إتحاف المسلم بما ورد في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم

تأليف

شيخ الإسلام العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني

المتوفى ١٣٥٠ هـ

اعتنى به وخرج أحاديثه

الشيخ أحمد فريد المزيدي

إتحاف المسلم
بما ورد في الترغيب والترهيب
من أحاديث البخاري ومسلم

تأليف

شيخ الإسلام العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني

المتوفى ١٣٥٠ هـ

اعتنى به وخرج أحاديثه

الشيخ أحمد فريد المزيدي

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales@al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

Title	: ITHĀF AL-MUSLIM BIMĀ WARADA FĪ AL-TARĞĪB WAL-TARHĪB MIN AHĀDĪṮ AL-BUHĀRI WA-MUSLIM	إتحاف المسلم بما ورد في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم :	**الكتاب**
Classification:	Prophetic Hadith	حديث :	**التصنيف**
Author	: Al-šayh Yūsuf ben Ismāʿīl al-Nabahānī	العلاّمة يوسف بن إسماعيل النبهاني :	**المؤلف**
Editor	: Al-šayh Ahmad Farīd al-Mizyadi	الشيخ أحمد فريد المزيدي :	**المحقق**
Publisher	: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah	دار الكتب العلميـــة - بيروت :	**الناشر**
Pages	: 352	352 :	**عدد الصفحات**
Size	: 17*24	17*24 :	**قياس الصفحات**
Year	: 2011A.D. - 1432 H.	2011م - 1432هـ :	**سنة الطباعة**
Printed in	: Lebanon	لبنـــان :	**بلد الطباعة**
Edition	: 1st	الأولى :	**الطبعة**

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ٠٥٨٠٤٨١٠/١١/١٢ +٩٦١
فاكس: ٠٥٨٠٤٨١٣ +٩٦١
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

ISBN 978-2-7451-6419-3

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المصنف

التعريف بمؤلف الكتاب

ناصر السنة وقامع البدعة

الإمام الرباني الشيخ: يوسف بن إسماعيل النبهاني

المتوفى سنة (١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م)

هو الإمام الفاضل، والهمام الكامل، العالم العامل، محب النبي عليه الصلاة والسلام، الشيخ يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل النبهاني نسبة لبني نبهان قوم من عرب البادية توطنوا منذ أزمان (إجزم) الواقعة في فلسطين من البلاد المقدسة، وولد بها سنة ٢٦٥ هـ، وقرأ القرآن على والده الشيخ الصالح، الحافظ، المتقن لكتاب الله الشيخ: إسماعيل النبهاني، ثم ذهب إلى مصر لطلب العلم بالأزهر الشريف سنة ١٢٨٣ هـ - إلى سنة ١٢٨٩ هـ - حيث درس العلوم الشرعية، على أساتذته من الشيوخ المحقّقين، وجهابذة العلماء الراسخين، يقول هو عنهم: لو انفرد كل واحد منهم في إقليم لكان قائد أهله إلى جنة النعيم، وكفاهم عن كل من عداه في جميع العلوم، وما يحتاجون إليه من منطوق ومفهوم. **(قاله العلامة المحدث الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي في ترجمته للنبهاني التي تصدرت كتاب** شواهد الحق).

وقال عنه الكتاني: بوصيري العصر، الأديب الشاعر، المفلق الطائر الصيت، المحب الصادق، نادرة العصر، وقال: وهو ممن خدم السيرة المحمدية، والجناب

النبوي أرفع الخدمات، وأوقف حياته على ذلك، فنشر وكتب ما لم يتيسر لغيره في عصرنا هذا، ولا عشر معشاره.

أخذ طرق الصوفية عن مشايخ الوقت، فالإدريسية عن الشيخ إسماعيل النواب، نزيل مكة، والرفاعية عن الشيخ عبد القادر أبي رباح الدجاني اليافي، والخلوتية عن الشيخ حسن رضوان الصعيدي، والشاذلية عن الشمس محمد بن مسعود الفاسي، وعلي نور الدين اليشرطي، والنقشبندية عن غياث الدين الإربلي، وإمداد الله الهندي، والقادرية عن حسن بن حلاوة الغزي وغيرهم.

وجال في بلاد الشرق العربي وبلاد الترك، فدخل الآستانة، والموصل، وحلب، وديار بكر وشهرزور، وبغداد، وسامرا، وبيت المقدس، والحجاز، ولما نبه ذكره وعلا صيته، اختير للقضاء في ولايات الشام حتى صار رئيساً لمحكمة الحقوق العليا في بيروت.

وأول ما ظهر من مؤلفاته كتاب: «الشرف المؤبد لآل سيدنا محمد ﷺ» (طبع في بيروت سنة ١٣٠٩) ثم همزيته وبها اشتهر، وتناقل الناس ما له من خبر؛ لبلاغتها وانسجامها، وطلاوتها، ثم عظم ذكره بما صنّف ونظم، ونثر وطبع ونشر، خصوصاً في الجناب المحمدي الأعظم. (فهرس الفهارس للكتاني ١١٠٧/٢ ط دار الغرب الإسلامي بيروت).

وذكر زكي مجاهد في كتابه: «أعلام شرقية» أنه في سنة ١٩١٠ م زار القاهرة، وقرر الخديوي عباس حلمي الثاني له عشرة جنيهات، راتباً شهرياً؛ لمناسبة سعة اطلاعه في العلوم الشرعية.

وأثنى عليه الشيخ عبد الرزاق البيطار ثناءً طويلاً منه قوله:

أقول: إن هذا الإمام، الشهم الأديب، الهمام قد طلعت فضائل محاسنه طلوع النجوم الزواهر، وسعدت مطالع شمائله بآدابه المعجبة البواهر، فهو الألمعي المشهور بقوة الإدراك، واللوذعي المستوى مقامه على ذروة الأفلاك، وله ذكاء أحد من السيف، إذا تجرد من قرابه، وفكر إذا أراد البحر أن يحكيه وقع في اضطرابه، ونثر يزري بالعقد الثمين والدر المنثور، وشعر يدل على كمال الإدراك، وتمام الشعور، فهو فارس ميدان اليراع والصفاح، وصاحب الرماح الخطية، والأقلام

الفصاح، فلعمري لقد أصبح في الفضل وحيداً، ولم تجد عنه النباهة محيصاً ولا محيداً، وناهيك بمحاسن قلدها، ومناقب أثبتها وخلدها، إذا تليت في المجامع اهتزت لها الأعطاف، وتشنّفت إليها المسامع. ومن جملة آثاره الدالة على علوه وفخاره: تآليفه الشريفة، التي من جملتها: «أفضل الصلوات على سيد السادات»، و«وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ»، و«الشرف المؤبد لآل محمد ﷺ» وقد اطلعت على هذا الكتاب، فوجدته قد ارتدى بالكمال، وتمنطق بالصواب.

(حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار ١٦١٤/٣ ط دار صادر بيروت).

قال الشيخ الشنقيطي: أما عبادة الشيخ فقد شاهدت منها بالمدينة المنورة ما لا يتفق إلا لمن خرق الله له العادة، من أوليائه وأصفيائه، وقد مات رحمه الله في بيروت، في أوائل شهر رمضان المعظم، من سنة ١٣٥٠ هجرية وهو على عادته من ملازمة أداء الفرائض مع كثرة النوافل، والصلاة على النبي ﷺ وكان نور العبادة، والاتباع للسنة، ظاهراً على وجهه المستنير، تقبل الله منا ومنه وحشرنا في زمرة شفيع المذنبين، رسول الله ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين.

مؤلفاته

قال الشيخ الشنقيطي: أما مصنفاته فهي كثيرة جداً، وجلها، أو كلها، في الحديث ومتعلقاته، كالسيرة النبوية والمديح، وعلم الأسانيد، تراجم أعيان علماء الأمة، والصلاة على النبي ﷺ، وتدوين المدائح التي مدحه بها، أو مدحه بها غيره، من الأقدمين والمتأخرين من سائر أهل المذاهب الأربعة وأكابر المحدثين: ولنذكر ما وقفت عليه من مصنفاته في الحديث وغيره، فأعظمها وأنفعها كتابه المسمى:

١ - «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير». وهو كتاب جمع فيه بين «الجامع الصغير» وذيله المسمى «زيادة الجامع الصغير». وقد اشتملا على أربعة عشر ألف حديث، وأربعمائة وخمسين حديثاً. وقد طبع هذا الكتاب في ثلاثة مجلدات، في شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، وأولاده. وما تم طبعه إلا بعد وفاة المؤلف بنحو سنة. وهو كتاب لا تستغني عنه خزانة محدث؛ إذ لم يوجد من المطبوعات في الحديث، مرتباً على حروف المعجم اليوم، أكثر منه فيما وقفت

عليه، والله أعلم، مع التزام تخريج كل حديث وضبطه بالشكل الكامل.

٢ - «منتخب الصحيحين». مضبوط بالشكل الكامل، وقد اشتمل على ثلاثة آلاف وعشرة أحاديث وقد ذيله بتعليقة سماها: «قرة العين على منتخب الصحيحين».

٣ - «وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ».

٤ - «أفضل الصلوات على سيد السادات ﷺ».

٥ - «البشائر الإيمانية في المبشرات المنامية».

٦ - «النظم البديع في مولد الشفيع ﷺ».

٧ - «الهمزة الألفية (طيبة الغرَّاء) في مدح سيد الأنبياء ﷺ».

٨ - «شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق ﷺ».

٩ - «الأساليب البديعة في فضل الصحابة وإقناع الشيعة».

١٠ - «قصيدة سعادة المعاد في موازنة بانت سعاد».

١١ - «مثال نعله الشريف ﷺ».

١٢ - «حجة الله على العالمين في معجزة سيد المرسلين ﷺ».

١٣ - «سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين ﷺ».

١٤ - «السابقات الجياد في مدح سيد العباد ﷺ» (وهي المعشرات).

١٥ - «خلاصة الكلام في ترجيح دين الإسلام».

١٦ - «هادي المريد إلى طريق الأسانيد».

١٧ - «الفضائل المحمدية».

١٨ - «الورد الشافي». يشتمل على الأدعية والأذكار النبوية.

١٩ - «المزدوجة الغراء في الاستغاثة بأسماء الله الحسنى».

٢٠ - «المجموعة النبهانية في المدائح النبوية وأسماء رجالها».

٢١ - «نجوم المهتدين في معجزاته ﷺ والرد على أعدائه إخوان الشياطين».

٢٢ - «إرشاد الحيارى في تحذير المسلمين من مدارس النصارى».

٢٣ - «جامع الثناء على الله».

٢٤ - «مفرح الكروب ومفرح القلوب».

٢٥ - «حزب الاستغاثات بسيد السادات ﷺ».

٢٦ - «أحسن الوسائل في نظم أسماء النبي الكامل ﷺ».

٢٧ - «الأسمى فيما لسيدنا محمد ﷺ من الأسماء».

٢٨ - «البرهان المسدد في إثبات نبوة سيدنا محمد ﷺ».

٢٩ - «دليل التجار إلى أخلاق الأخيار».

٣٠ - «الرحمة المهداة في فضل الصلاة».

٣١ - «حسن الشرعة في مشروعية صلاة الظهر بعد الجمعة».

٣٢ - «رسالة التحذير من اتخاذ الصور والتصوير».

٣٣ - «تنبيه الأفكار لحكمة إقبال الدنيا على الكفار».

٣٤ - «سبيل النجاة في الحب في الله والبغض في الله».

٣٥ - «رفع الاشتباه في استحالة الجهة على الله» (*) .

(*) وهو كتاب جليل يرد فيه النبهاني على بدعة ابن تيمية في القول بالجهة في حق الله سبحانه وتعالى، فيقول في تقديمه للكتاب: «ولما كانت كتبه - أي ابن تيمية - رحمه الله وعفا عنه قد طبعت ونشرت وكانت فيها مسائل في العقائد مخالفة لعقائد أهل السنة والجماعة كان من اللازم على أكابر العلماء في هذا العصر أن يتصدوا لبيان تلك المسائل التي وقع فيها مخالفة أهل السنة والتنبيه عليها ليحذرها الناس خوفاً عليهم من تشويش عقائدهم، ولما كان من أهم تلك المسائل القول باعتقاد الجهة، فقد رأيت من الصواب والواجب الذي لا مندوحة عنه أن أجمع رسالة أنقل فيها أقوال أكابر علماء مذهب أهل السنة والجماعة في استحالة الجهة على الله، فجمعتها على هذا الوجه وسميتها [رفع الاشتباه في استحالة الجهة على الله]. (وهو مطبوع ضمن كتاب شواهد الحق فارجع إليه).

وتتبين قيمة هذا الكتاب في أيامنا هذه عندما نرى مدى انتشار الفتنة الوهابية بين عوام المسلمين، وهي التي أحيت مذهب ابن تيمية وجماعته، وزادت عليه شذوذاً، فهذا واحد من دعاتهم واسمه محمد بن صالح العثيمين، يكتب تعليقات على كتاب رياض الصالحين، وعند الحديث رقم ٢٨٦: «والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها»، فيستدل به على إثبات الجهة في حق الله عز وجل، ويدعي - كذباً - أن هذا مذهب أهل السنة والجماعة وسلف الأمة فيقول: وفي هذا الحديث دليل صريح لما ذهب إليه أهل السنة والجماعة وسلف الأمة من أن الله عز وجل في السماء هو نفسه جل وعلا، فوق عرشه، فوق سبع سموات، وليس المراد بقوله =

٣٦ - «سعادة الأنام في اتباع دين الإسلام».
٣٧ - «مختصر إرشاد الحيارى».
٣٨ - «الرائية الصغرى في ذم البدعة (الوهابية) ومدح السنة الغراء».
٣٩ - «جواهر البحار في فضائل النبي ﷺ».
٤٠ - «تهذيب النفوس في ترتيب الدروس».
٤١ - «إتحاف المسلم بما ذكره صاحب الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم».
٤٢ - «جامع كرامات الأولياء».
٤٣ - «ديوان المدائح المسمى العقود اللؤلؤية في المدائح النبوية».
٤٤ - «الأربعين أربعين من أحاديث سيد المرسلين ﷺ».
٤٥ - «الدلالات الواضحات (شرح دلائل الخيرات)».

في السماء أي ملكه في السماء، بل هذا تحريفٌ للكلم عن مواضعه.
كل السموات والأرض بيد الله عز وجل، كلها ملك الله، ولكن المراد أنه هو نفسه عز وجل فوق سماواته على العرش استوى ولذلك نجد أن المسألة فطرية لا تحتاج إلى دراسة وتعب حتى يقر الإنسان أن الله في السماء، بمجرد الفطرة يرفع الإنسان يديه إلى ربه إذا دعا ويتجه بقلبه إلى السماء، واليد تُرفع أيضاً نحو السماء.
ويستمر في استدلاله السقيم، وعبثه في الدين بالرأي والهوى فيقول:
نحن نُشاهد بعض الحشرات إذا طردتها أو آذيتها وقفت ثم رفعت قوائمها إلى السماء، نشاهدها مشاهدة، فهذا يدل على أن كون الله عز وجل في السماء أمر فطري لا يحتاج إلى دليل أو تعب أو عنت، حتى الذين ينكرون أن الله في السماء - فسبحان الله! أفعالهم تكذب عقيدتهم، هذه العقيدة الباطلة الفاسدة التي يخشى عليهم من الكفر بها. (انتهى كلام العثيمين).
إن الله سبحانه وتعالى منزه عن الجهات وعن جميع أوصاف الحادثات، فهو لا تحيط به الجهات، ولا تكتنفه الأرضون ولا السموات. كان قبل أن يخلق المكان، وهو الآن على ما عليه كان. لا يحمله العرش كما يقولون - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً - بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته، مقهورون في قبضته.
﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

٤٦ - «المبشرات المنامية».
٤٧ - «صلوات الثناء على سيد الأنبياء ﷺ».
٤٨ - «القول الحق في مدح سيد الخلق ﷺ».
٤٩ - «الصلوات الألفية في الكمالات المحمدية».
٥٠ - «رياض الجنة في أذكار الكتاب والسنة».
٥١ - «الاستغاثة الكبرى بأسماء الله الحسنى».
٥٢ - «جامع الصلوات على سيد السادات ﷺ».
٥٣ - «الشرف المؤبد لآل محمد ﷺ».
٥٤ - «الأنوار المحمدية (مختصر المواهب اللدنية)».
٥٥ - «صلوات الأخيار على النبي المختار ﷺ».
٥٦ - «تفسير قرة العين من البيضاوي والجلالين».
٥٧ - «الأحاديث الأربعين في وجوب طاعة أمير المؤمنين».
٥٨ - «الأحاديث الأربعين في فضائل سيد المرسلين ﷺ».
٥٩ - «الأحاديث الأربعين في أمثال أفصح العالمين ﷺ».
٦٠ - «أربعون حديثاً في فضائل أهل البيت».
٦١ - «أربعون حديثاً في فضل أربعين صحابياً».
٦٢ - «أربعون حديثاً في أربعين صيغة في الصلاة على النبي ﷺ».
٦٣ - «أربعون حديثاً في فضل أبي بكر».
٦٤ - «أربعون حديثاً في فضل أبي بكر وعمر».
٦٥ - «أربعون حديثاً في فضل عثمان».
٦٦ - «أربعون حديثاً في فضل علي».
٦٧ - «أربعون حديثاً في فضل عمر».
٦٨ - «أربعون حديثاً في فضل لا إله إلا الله».
٦٩ - «الأحاديث الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين».
٧٠ - «أسباب التأليف من العاجز الضعيف».
٧١ - «القصيدة الرائية الكبرى».

٧٢ - «السهام الصائبة لأصحاب الدعاوى الكاذبة» (*) .

٧٣ - «الصلوات الأربعين للأولياء الأربعين».

٧٤ - «الخلاصة الوفية في رجال المجموعة النبهانية».

٧٥ - «غزوات الرسول ﷺ».

٧٦ - «خلاصة البيان في بعض مآثر مولانا السلطان عبد الحميد الثاني وأجداده آل عثمان» (**) .

(هذه القائمة - ما عدا الكتابين ٧٥، ٧٦ - مأخوذة عن قائمة مؤلفات النبهاني، الواردة في كل من مقدمة كتاب شواهد الحق، ومن ترجمته في الأعلام الشرقية، لزكي مجاهد، ومعجم سركيس، ومن القائمة التي أوردها الأستاذ بسام عبد الوهاب الجابي، في تقديمه لكتاب «سبيل النجاة في الحب في الله والبغض في الله». للشيخ النبهاني - طبعة دار ابن حزم - بيروت).

كذلك عثرت بطريق الصدفة على كتاب له باسم: «غزوات الرسول ﷺ» (رقم ٧٥) طَبْع دار المعارف بتونس، لم أجد له ذكراً في أي قائمة من قوائم مؤلفاته، التي اطّلعت عليها، وهذا يبين أنه ربما كانت هناك مؤلفات أخرى له غير معروفة بعد. نسأل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الإمام العالم العامل من يُعرّف به، وبأعماله الجليلة، لأن مِثله من يُرجى النفع بسيرته وأعماله.

(*) قال عنه الشيخ: إنه في الكلام على انقطاع الاجتهاد المطلق، الذي تدعيه بالباطل فرقة الوهابية، ومن أعجبه شأنهم من جهلة المبتدعين. وقال في مقدمته:
قد حدث في هذا الزمان الذي قل فيه العلم وذل، وكثر فيه الجهل وجلّ، جماعة حمقى من طلبة العلم، لعب بهم الشيطان، فحملهم على دعوى الاجتهاد المطلق، حتى زعموا أنهم كالشافعي، ومالك، وأحمد، والنعمان، عليهم الرحمة والرضوان، مع أن أكثرهم من ضعاف الطلبة، الملحقين بالعوام، ولا يجوز أن يقال: إنهم من علماء الإسلام. وقد نشأ من دعواهم هذه السقيمة، وأوصافهم الأخرى الذميمة، مضارّ عليهم وعلى بعض جهلة المسلمين عظيمة، فكتبت هذه الرسالة القوية القويمة؛ لأنبه الناس على دعاويهم الباطلة، ومساويهم العاطلة؛ نصيحة لهم، وللمسلمين، وخدمة لهذا الدين وسميتها: (السهام الصائبة لأصحاب الدعاوى الكاذبة).

(**) ذكر عادل المناع في «أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني» طبع مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٩٥ ص ٣٥٢.

فإن سيرته من أطيب السِّير، وأخلاقه محمدية؛ أدباً، وتواضعاً، وحبًّا، وصبراً على الأذى، وغضباً لله، وثباتاً على الحق.. وحسبك لبيان فضله ما قاله أفضل الخلق صلوات الله وسلامه عليه: «المرء مع من أحب». وهو - أي النبهاني - من فاضت أعماله الكثيرة، شعراً ونثراً، بالحب الصادق لله ولرسوله، ولآل بيت رسوله، وللصالحين من أمة محمد ﷺ في كل زمان ومكان.

أما أعماله فهي كنوز لا تقدر بثمن أبداً، ما غفلت الأمة عنها - في أيامنا هذه - إلا من غفلتها عن أمر دينها.

وهو من أعلام الأمة وروادها، وبقية سلفها الصالح، الذين تعرضوا لعاديات الجهل والتعصب المقيت، ومثال لذلك ما أورده الزركلي في معجمه الشهير «الأعلام» إذ اكتفى بقوله عنه: «شاعر، أديب، من رجال القضاء». وأغفل أنه كان من أكبر علماء عصره، تخرج من الأزهر الشريف، ودرس على كبار المشايخ، وحصل على أكثر من خمسين إجازة علمية، ذكرها في كتبه، ثم قال - أي الزركلي - عن مؤلفاته: «له كتب كثيرة، خلط فيها الصالح بالطالح، وحمل على أعلام الإسلام، كابن تيمية، وابن قيم الجوزية، حملات شعواء، وتناول بمثلها الإمام الألوسي المفسر، والشيخ محمد عبده، والسيد جمال الدين الأفغاني وآخرين».

والحقيقة أن الشيخ النبهاني تصدى لآراء هؤلاء؛ دفاعاً عن نقاء العقيدة الإسلامية من البدع والأهواء، فردّ على بدعة ابن تيمية وفرقته، في قولهم بالتجسيم وبالجهة في حق الله جل وعلا، وفي منعهم زيارة النبي ﷺ والاستغاثة به، وقد هاجمه من قبل أقطاب العلماء في وقته مثل: ابن حجر، والسبكي، وابن عطاء الله، وابن جهبل، والزملكاني، وغيرهم، وقد ناقش النبهاني هذا الأمر في كتابه: «شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق ﷺ» فوفاه حقه. (انظر أيضاً: كتاب حزب الاستغاثات طبعة دار المقطم الذي عنوانه: «فيمن منع الاستغاثة برسول الله ﷺ» ص (٢٠). يقول الأستاذ عادل مناع في كتابه «أعلام فلسطين»:

كان الشيخ يوسف النبهاني من الاتجاه المؤيد للخلافة الإسلامية على علاتها، مع دعوته إلى إصلاح الأخطاء. وعندما وقع الانقلاب على السلطان عبد الحميد لم يغير موقفه، وبقي مخلصاً لسياسة السلطان الإسلامية.. وبسبب

مواقفه الإسلامية المحافظة، خاصم الشيخ جمال الدين الأفغاني، والشيخ محمد عبده، والسيد رشيد رضا؛ لتأييدهم الإصلاح (ص ٣٥٠ - ٣٥١).

لقد كان «الإصلاح» - ولا يزال إلى يومنا هذا - مفروضاً من الغرب، المعادي للإسلام، على حكومات الدولة المسلمة، وتحت اسم إصلاح الدستور، وإصلاح التعليم، وإصلاح وضع المرأة.. إلخ.. ثم إفساد المجتمعات المسلمة، وإبعادها عن الدين، وهو ما لا يخفى على مصنف أو ذي بصيرة.

والذين قضوا على الخلافة الإسلامية كانوا هم دعاة الإصلاح، والذين سلموا فلسطين لليهود - طوعاً أو كرهاً - كانوا هم دعاة الإصلاح، والذين دعوا إلى التحليل من الدين كانوا هم دعاة الإصلاح والذين هم خلف كل مصيبة تصيب الإسلام هم - دائماً - دعاة الإصلاح، من المسلمين الذين انهزموا أمام أعداء الدين المتسلّطين، وخضعوا لشروطهم، وأصبحوا من أعوانهم، ورافعي راياتهم، وأعجبتهم حياة الكفار وطرائقهم، وبهرهم زخرف الدنيا، الذي نبذه الله إلى من هانوا عليه، فزلت أقدامهم، وضعفت عقولهم.. ما صدقوا أبداً قول الله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾.

رحم الله الإمام النبهاني، رزقه الله البصيرة حين عمي الكثيرون عن رؤية الحق، وذلك لقوة إيمانه، وصدق محبته ولرسوله الأكرم صلوات الله وسلامه عليه.

اللهم صلِّ وسلم، وبارك على حبيبك سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

❁❁❁

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المصنف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد ... فهذه ألف حديث تقريبًا من رواية البخاري ومسلم أو أحدهما، أخذتها من كتاب الترغيب والترهيب للحافظ الكبير: «زكي الدين عبد العظيم المنذري»، وهي جميع ما اشتمل عليه من روايتهما أو رواية أحدهما.

وقد قال - رحمه الله تعالى - في خطبة كتابه المذكور: إنه قد استوعب جميع ما كان من هذا النوع فيهما وفي كتب الحديث الأخرى التي سمَّاها ولم يترك شيئًا من ذلك، وقد تبعته في تبويبه وترتيبه إلا في النادر لحكمة تظهر للعارف، وتركت الأبواب التي لم أجد فيها شيئًا من أحاديث «الصحيحين»، وقد تكون ترجمته شاملة لجملة أشياء فأقتصر منها على ما فيه شيء من روايتهما أو رواية أحدهما، وقد يتكرر الحديث في عدة أبواب فأنبِّه عليه، وقد تذكر بعض الأبواب أو بعض الأحاديث في غير محلها؛ لسبب بيَّنه صاحب الأصل بقوله في آخره: وقد تم ما أردنا الله به من هذا الإملاء المبارك، ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان، أو داخله ذهول، أو غلب عليه نسيان، فإن كل مصنِّف مع التؤدة والتأني وإمعان النظر وطول التفكر قلّ أن ينفك عن شيء من ذلك، فكيف بالمملي مع ضيق وقته، وترادف همومه، واشتغال باله، وغربة وطنه، وغيبة كتبه؟ وقد اتفق إملاء عدّة من الأبواب في أماكن كان الأليق بها أن تذكر في غيرها، وسبب ذلك: عدم استحضارها في تلك الأماكن وتذكرها في غيرها، فأمليناه حسب ما اتفق، انتهى كلامه.

وأنت إذا نظرت إلى طول كتابه وكثرة أبوابه وتنوعها، وعرفت أنه رحمه الله قد أملاه بلسانه من حفظه على كاتبه تحققت أن ذلك لا يكون إلا بقوة روحانية عظيمة

وهبها الله لهذا الإمام الذي هو من أكبر وأشهر حفَّاظ الإسلام، وهو وإن عبَّر هنا بلفظ الأبواب إلا أنه لم يذكر لفظ الأبواب في تراجم الكتاب، بل عبَّر بلفظ الكتب، وفيما دخل تحتها بلفظ الترغيب في كذا، والترهيب من كذا، إلا في كتاب البعث الذي ختم به الكتاب، فإنه عبَّر فيه بالفصول؛ لأن أحاديثه كما قال: إنما هي حكاية أمور مهوله تئول بالسعداء إلى النعيم، وبالأشقياء إلى الجحيم، ليست صريحة في الترغيب والترهيب، وتبعته أنا في ذلك.

واعلم أنه قد يذكر لهذه الأحاديث رواة آخرين غير الشيخين في الغالب، ولكني اقتصرت عليهما لم أذكر معهما أحدًا كما فعل صاحب «مشكاة المصابيح» الإمام وليّ الدين التبريزي، وقد أذكر في بعضها غيرهما لحكم تفهم بالتأمل، ومنها أن يذكر في الأصل ذلك الحديث من غير روايتهما ويقول في آخره: ورواه بنحوه البخاري، أو رواه بنحوه مسلم، أو رواه أحدهما بأطول من ذلك، أو مختصرًا، فحينئذ أذكر عبارته كما هي لئلا يفوتني شيء مما روياه في هذا المعنى مع أن ذلك لم يقع إلا في أحاديث قليلة جدًّا.

وقد تبعته أيضًا في سرد الروايات المتعددة في حديث واحد لهما أو لأحدهما؛ وأمَّا ما فسَّر به بعض الأحاديث فقد أقررته في ذيل الصحائف؛ لسهوله المراجعة.

وكثيرًا ما يكرّر بعض الأحاديث في عدة أبواب للمناسبة، وقد تكون بروايات أخرى، وقد ينبِّه على ذلك وقد لا ينبِّه فتبعته فيه، ونبَّهت على ما لم ينبه عليه غالبًا، وقد حسبت المكرّر الذي أثبته في هذا المختصر فوجدته نحو ستين حديثًا، وحذفت منه ما قرب عهده بأن ذكر في الباب السابق قبله، وقد رمز هو وغيره لما اتفقا عليه بحرف «ق» فتركت هذا الرمز، وصرّحت بهما ليكون ذلك مفهوما لكلّ من اطلع عليه، ولو لم يكن عنده علم بذلك الاصطلاح.

ومما يدلك على جلالة قدر الحافظ المنذري، وكتابه هذا «الترغيب والترهيب» قول الإمام الشعراني في كتابه «العهود الكبرى» المسماة بـ «لواقح الأنوار القدسية، بيان العهود المحمدية» في الكلام على صلاة التسابيح بعد أن ذكر من أدلتها أحاديث كثيرة.

واعلم يا أخي أن ما ذكرته لك من الأدلة هو الذي ذكره الحافظ المنذري وهو أصح ما ورد، وقد اضطرب كلام النووي في أدلتها لغيبة كتاب «الترغيب والترهيب» عنه، فإن الكتاب لم يشهر إلا أيام الحافظ بن حجر، وجده في تركة إنسان مسودًا فبيضه وأبرزه للناس، ولو أن النووي كان رآه لنقل ذلك عن المنذري؛ لكونه من الأئمة الحفَّاظ، والله تعالى أعلم. انتهى كلام الإمام الشعراني ﷺ.

واعلم أن سبب جمعي هذا المختصر أني بعد أن طبعت كتابي «الأنوار المحمدية مختصر المواهب اللدنية» طبعًا جميلاً مضبوطًا بالحركات، ورزقه الله بفضله القبول التام، وانتشر في جلّ أو كلّ بلاد الإسلام، جاءني على أثر انتشاره من نحو عشر سنوات مكتوب من أحد علماء جزائر الغرب واسمه عبد الله القرشي - نفعني الله ببركاته وجزاءه عنى خير الجزاء - مدح فيه ذلك المختصر كثيرًا، وطلب مني أن أختصر كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري، وأطبعه مضبوطًا بالحركات كما فعلت في مختصر «المواهب»، وحرّضني على ذلك لما يحصل به من النفع العميم، فلم تنبعث همتي لذلك، لعلمي أن هذا الكتاب الفريد على طوله لم يخرج منه شيء عن المعنى الذي ألفه لأجله مؤلفه ﷺ، فلا ينبغي حذف شيء منه، ولم يخطر في بالي اختصاره إلى هذا النهار، وهو يوم الأحد الثاني عشر من شهر شعبان سنة ١٣٢٤هـ، فبينما أنا في منزلي في «بيروت» أنقل منه أحاديث؛ إذ خطر لي استحسان اختصاره بإفراد أحاديث الصحيحين منه في كتاب مستقل، ولا زال هذا الخاطر يقوى حتى حصل في اليوم المذكور التصميم والسلوك في هذا الصراط المستقيم، وسميته: «**إتحاف المسلم بما ورد في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم**».

وأسأل الله تعالى حُسن القبول؛ وها أنا أشرع بالمقصود فأقول:

كتاب الإيمان

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ نفر مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوَوُا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ، فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا الله بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمُ اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلاً وَلَا مَالاً، فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا، فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلاً أَوْ مَالاً، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ». قَالَ النَّبِي ﷺ: «وَقَالَ الآخَرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ. فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ، غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الأَمْوَالُ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ الله أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي. فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ. فَقَالَ يَا عَبْدَ الله لَا تَسْتَهْزِئْ بِي. فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ. فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَاقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ. فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

وفي رواية أنّ رسول الله ﷺ قال: «**بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**

يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ، فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ، فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّهُ وَالله يَا هَؤُلَاءِ لَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا الصِّدْقُ، فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ. فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرَقٍ مِنْ أَرُزٍّ، فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ، وَأَنِّى عَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ، فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا، وَأَنَّهُ أَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ. فَسُقْهَا، فَقَالَ لِي إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرَقٌ مِنْ أَرُزٍّ. فَقُلْتُ لَهُ اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ الْفَرَقِ[1]، فَسَاقَهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ، فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْسَاحَتْ[2] عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ»[3] فذُكر الحديث قريبًا من الأوّل. رواه البخاري ومسلم.

وعن مصعب بن سعد عن أبيه ﷺ أنه ظنّ أن له فضلاً على من دونه من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «إِنَّمَا يَنْصُرُ الله هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ»[4]. رواه النسائي وغيره، وهو في البخاري وغيره دون ذكر الإخلاص.

وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنية»[5] وفي رواية: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[6]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) هو مكيال معروف..

(٢) أي: تنحت وزالت عن فم الغار.

(٣) رواه البخاري «صحيحه» (١٢/١٨١)، ومسلم في «صحيحه» (١٧/٤٢٦).

(٤) رواه النسائي (٦/٤٥، رقم ٣١٧٨).

(٥) رواه البخاري في «صحيحه» (١/١٠٥) ومسلم في (١٢/٤٥٧).

(٦) رواه البخاري في «صحيحه» (١/١).

وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال: رسول الله ﷺ: «**يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ**». قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ الله كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ. قَالَ: «**يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ**»[١]. رواه البخاري ومسلم.

وعن أنس بن مالك ﷺ قال: رجعنا من غزوة تبوك مع النبيّ ﷺ فقال: «**إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلْفَنَا، مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ**»[٢]. رواه البخاري.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال ﷺ: «**إِنَّ الله لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ وَلَا إِلَى صُوَرِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ**»[٣]. رواه مسلم.

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: فيما يروى عن ربه ﷻ: «**إِنَّ الله كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا الله لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا الله لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا الله لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا الله لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً**»[٤]، زاد في رواية: «**وَمَحَاهَا الله وَلَا يَهْلِكُ عَلَى الله إِلَّا هَالِكٌ**»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (٤٦/٨) واللفظ له. ومسلم (١٨ /٢٧٩) بلفظ: «يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ». فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا قَالَ: «يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ».

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٤٦/١٠).

(٣) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٤١/١٦).

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٧٤/٢١)، ومسلم في «صحيحه» (٤٢٧/١).

(٥) رواه مسلم في «صحيحه» (٤٢٨/١).

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يَقُولُ اللهُ ﷻ إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ**»[1]. رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

وفي رواية لمسلم قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ، ومن همّ بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه، وإن عملها كتبت**»[2]، وفي أخرى قال: عن محمد رسول الله ﷺ قال: «**قال: الله ﷻ: إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلْ فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَهُ مَا لَمْ يَعْمَلْهَا فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِمِثْلِهَا، وإن تركها فأكتبها له حسنة، إنما تركها من جرّاي**»[3].

وعن معن بن يزيد - رضي الله عنهما - قال: كان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها، فوضعها عند رجل في المسجد، فجئت فأخذتها فأتيته بها، قال: والله ما إياك أردت، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ، فقال: «**لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ**»[4]. رواه البخاري.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ «**قَالَ رَجُلٌ لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ. فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى**

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٦٥/٢٤)، ومسلم في «صحيحه» (٤٢٤/١).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (٤٢٦/١).

(٣) رواه مسلم في «صحيحه» (٤٢٣/١).

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٨٦/٥).

سَارِقٍ. فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ. فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يدي زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ. فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، لأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ. فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ غَنِيٍّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصُدِّقَ عَلَى غَنِيٍّ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ. فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ الله» [1]. رواه البخاري واللفظ له مسلم، وفي رواية مسلم: «فقيل له: أمَّا صدقتك فقد تقبَّلت» [2].

الترهيب من الرياء

عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ. فَقَدْ قِيلَ: ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ. وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ. فَقَدْ قِيلَ: ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ وَسَّعَ الله عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ. فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٨٤/٥)، ومسلم في «صحيحه» (٣٥٧/٦).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (٣٥٧/٦).

فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ»[١]. رواه مسلم.

وعن جندب بن عبد الله ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: **«مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ الله بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي الله بِهِ»**[٢]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في إتّباع الكتاب والسنة

عن عباس بن ربيعة قال: رأيت عمر بن الخطاب ﷺ يُقبّل الحجر - يعني الأسود - ويقول: **«وَالله إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيّ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ»**[٣]. **رواه البخاري ومسلم.**

قال الحافظ المنذري: والآثار عن الصحابة ﷺ في إتباعهم له واقتفائهم سنته ﷺ كثيرة جدًا.

الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»**[٤]. رواه البخاري ومسلم.

وعن جابر ﷺ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ: **«صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ»**. وَيَقُولُ **«بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ»**. وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى **وَيَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ الله وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». ثُمَّ يَقُولُ «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ»**[٥]. رواه مسلم، وعن أنس ﷺ قال: قال

---

(١) رواه مسلم في «صحيحه» (٤٥١/١٢).

(٢) رواه البخاري في «صحيحه» (٣٨٧/٢١)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨/١٩).

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (١٨٠/٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٩٦/٦).

(٤) رواه البخاري في «صحيحه» (١٧/١٠)، ومسلم في «صحيحه» (٤٠٢/١١).

(٥) رواه مسلم في «صحيحه» (٤٠٣/٥).

رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**»[١] رواه مسلم.

الترهيب في البداءة بالخير ليستن به، والترهيب من البداءة بالشر خوفًا أن يستن به

عن جرير ﷺ قال: «كنَّا في صدر النهار عند رسول الله ﷺ، فجاء قوم عراة مجتابي النمار أو العباء، متقلدي السيوف، عامتهم من مضر، بل كلهم من مضر، فتمعر وجه الله ﷺ لمَّا رأى ما بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالاً فأذّن وأقام، فصلى ثم خطب فقال: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ......**﴾ إلى آخر الآية: ﴿**إِنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً**﴾ [النساء:١]، والآية التي في الحشر: ﴿**اتَّقُوا الله وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ**﴾ [الحشر:١٨]، تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع برّه من صاع تمره حتى قال: ولو بشق تمرة، قال: فجاء رجل من الأنصار بصرّة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت، قال: ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجهه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مذهبة، **فقال رسول الله** ﷺ: «**مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شيء**»[٢]. رواه مسلم.

وعن ابن مسعود ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا؛ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ أَوَّلاً**»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه مسلم في «صحيحه» (٩/٩٤).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (٦/٣٤٢).

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٤/١٢٨)، ومسلم في «صحيحه» (١١/٢٦١).

كتاب العلم

الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين

عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ»**[1]. رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه **قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ الله في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ الله عَلَيْهِ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ في عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الله يَتْلُونَ كِتَابَ الله وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»**[2]. رواه مسلم.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَا حَسَدَ إِلَّا في اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ الله مَالاً فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ في الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ الله الْحِكْمَةَ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا»**[3]. رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبيّ ﷺ: **«إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي الله بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ**

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (١/١٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (٦/٣٩٣).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (١٧/٣١٠).

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (١/١٤١)، ومسلم في «صحيحه» (٥/٢٦٦).

قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا وَأَصَابَ طَائِفَةً مِنْهَا أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلأً فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ»[1]. رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**»[2]. رواه مسلم.

الترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

قال الحافظ المنذري: وهذا الحديث قد روى عن غير ما واحد من الصحابة في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها حتى بلغ مبلغ التواتر. والله أعلم.

وعن سمرة بن جندب ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ**»[4]. رواه مسلم.

وعن المغيرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ**»[5]. رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (١/١٥٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٥/١٩٣).

(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (١١/٦٨).

(٣) رواه البخاري في «صحيحه» (١/١٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (١/٨).

(٤) رواه مسلم في «صحيحه» (١/٤).

(٥) رواه مسلم في «صحيحه» (١/٤).

الترهيب في إكراه العلماء وإجلالهم وتوقيرهم والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم

- عن جابر ﷺ «أن النبيّ ﷺ كان يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ - يعني في القبر - ثم يقول:أ يُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ في اللَّحْدِ»[1] رواه البخاري.

الترغيب في الدلالة على الخير

- عن أبي مسعود البدري ﷺ قال: «إن رجلاً أتى النبيّ ﷺ يستحمله، فقال: إنه قد أبدع بي، فقال: رسول الله ﷺ: «ائت فلانًا، فأتاه فحمله، قال: رسول الله ﷺ: مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ، أو قال: عامله»[2] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ اتبَعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا»[3] رواه مسلم.

الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ولا يفعله

- عن زيد بن أرقم ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»[4] رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (٢٥٦/٥).
(٢) رواه مسلم في «صحيحه» (٤٢١/١٢).
(٣) رواه مسلم في «صحيحه» (٢٥٠/١٧).
(٤) رواه مسلم في «صحيحه» (٣٧٠/١٧).

- وعن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: مَا شَأْنُكَ يَا فلان أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ**»، قال: وإني سمعته يقول؛ يعني: النبيّ ﷺ : «**مررت ليلة أسرى بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون**»[1]. رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

الترهيب من الدعوى في العلم

- عن أبي كعب ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ. فَعَتَبَ الله عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ بِهِ فَقِيلَ لَهُ احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهْوَ ثَمَّ، فَانْطَلَقَ وَحَمَلَا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فإذا فقدته فهو..... ثمّ فذكر الحديث في اجتماعه بالخضر إلى أن قال: فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعُرِفَ الْخَضِرُ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ. فَقَالَ الْخَضِرُ يَا مُوسَى، مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ الله إِلَّا كَنَقْرَةِ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي الْبَحْرِ**»[2]. فذكر الحديث بطوله، وفي رواية: «**بَيْنَمَا مُوسَى يمشي فِي مَلإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ**

(١) رواه البخاري في «صحيحه» (١١/٤١٥).

(٢) رواه البخاري(١/٢١٩)، ومسلم (١٥/٤٥٤).

تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ قَالَ مُوسَى لَا، فَأَوْحَى الله إِلَى مُوسَى بَلَى، عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ»[١] رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من المراء والجدال

- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ : «**إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى الله الأَلَدُّ الْخَصِمُ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري(١/١٤٣)، ومسلم (١٥/٤٥٩).

(٢) رواه البخاري(٩/١٢٤)، ومسلم (١٧/٢١٧).

كتاب الطهارة

الترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلهم

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ**. قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ**»[1] رواه مسلم.

الترهيب في البول في الماء

- عن جابر ﷺ عن النبيّ ﷺ «**أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الراكِدِ**»[2] رواه مسلم.

الترهيب من عدم الاستبراء من البول

- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ وَأَمَّا الآخَرُ لَا يَسْتَبْرِئُ مِنَ بَوْلِه**»[3] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية للبخاري «أن النبيّ ﷺ مرَّ بحائطٍ مِن حيطانِ مكّة أو المدينة، فسمعَ صوتُ إنسانين يُعذَّبان في قُبورهِما، فقال: النبيُّ ﷺ : **إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ كان أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَبرِئُ مِنَ بَوْلِه، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ**»[4].

---

(١) رواه مسلم (٢/٢٧١).

(٢) رواه مسلم (٢/٣١٩).

(٣) رواه البخاري(١/٣٨٥)، ومسلم (٢/٣٤٧).

(٤) رواه البخاري(١/٣٨١)

الترغيب في الوضوء وإسباغه

- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ**»[١] رواه البخاري ومسلم.

وقد قيل إن قوله: «**من استطاع..... إلى آخره**» إنما هو مدرج من كلام أبي هريرة موقوف عليه، ذكره غير واحد من الحفَّاظ، والله أعلم.

- ولمسلم من رواية أبي حازم قال: كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة، فكان يمد يده حتى يبلغ إبطه، فقلت له: يا أبا هريرة ما هذا الوضوء؟ فقال: يا بني فروخ أنتم ها هنا لو علمت أنكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء، سمعت خليلي رسول الله ﷺ يقول: «**تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ**»[٢].

- وعن أبي هريرة ﷺ «**أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ الله بِكُمْ لَاحِقُونَ وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا». قَالُوا أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ؟ الله قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ». فَقَالُوا كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ الله فَقَالَ «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ». قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ**»[٣] رواه مسلم.

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوِ الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ**

---

(١) رواه البخاري(١/٢٤٦)، ومسلم (٢/٢٢٥) .

(٢) رواه مسلم (٢/٢٣٢).

(٣) رواه مسلم (٢/٢٢٩) .

كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ»(١) رواه مسلم.

- وعن عثمان بن عفان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ**»(٢)، وفي رواية أن عثمان توضأ ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال: «**مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً**»(٣) رواه مسلم.

وعن عثمان ﷺ أنه توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: من توضأ مثل وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركع ركعتين، ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه، قال: وقال لي رسول الله ﷺ : «**لا تَغْتَرَوا**»(٤) رواه البخاري.

- وعن عمرو بن عبسة السلمي ﷺ قال: كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة، وإنهم ليسوا على شيء، وهم يعبدون الأوثان، فسمعت برجل في مكة يخبر أخبارًا، فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فإذا رسول الله ﷺ ، فذكر الحديث إلى أن قال: «فقلت: يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه، فقال: «**مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخَيَاشِيمِهِ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ**

---

(١) رواه مسلم (٢ /٢٢١).

(٢) رواه مسلم (٢/٢٢٢).

(٣) رواه مسلم (٢/١٨٠).

(٤) رواه البخاري (٢١/٢٩٠)

أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ إِلَّا انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[1] رواه مسلم.

- وعن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ. وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ - أَوْ تَمْلأُ - مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا»[2] رواه مسلم.

- وعن عقبة بن عامر عن النبيّ ﷺ قال: «ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء، ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا انتقل وهو كيوم ولدته أمه»[3] الحديث رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ». قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَإِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»[4] رواه مسلم.

الترغيب في السواك، وما جاء في فضله

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ»[5] رواه البخاري، واللفظ له، ومسلم إلا أنه

---

(١) رواه مسلم (٣٠٨/٥).

(٢) رواه مسلم (١٦٧/٢).

(٣) رواه مسلم (١٩٢/٢).

(٤) رواه مسلم (٢٣٤/٢).

(٥) رواه البخاري (٤٨٨/٣)

قال: «**عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**»[١].

- وعن عائشة - رضي الله عنها - أن النبيّ ﷺ قال: «**السِّواك مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ**»[٢] رواه البخاري معلقًا مجزومًا، وتعليقاته المجزومة صحيحة.

- وعن شريح بن هانئ قال: قلت لعائشة - رضي الله عنها - : بأي شيء كان يبدأ النبيّ ﷺ إذا دخل بيته؟ قالت: «بالسِّواك»[٣]، رواه مسلم.

الترهيب من ترك إسباغ الوضوء

- عن أبي هريرة ﷺ أن النبيّ ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عقبه فقال: «**وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّار**»، وفي رواية: أن أبا هريرة رأى قومًا يتوضئون من المطهرة فقال: أسبغوا الوضوء، فإني سمعت أبا القاسم ﷺ قال: «**وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّار، أو ويل للعراقيب من النار**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ رأى قومًا وأعقابهم تلوح فقال: «**وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّار، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ**»[٥] رواه مسلم، ورواه البخاري بنحوه.

الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء

- عن عمر بن الخطاب ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**ما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ - الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا**

(١) رواه مسلم (٢/٢٣٧).
(٢) رواه البخاري(٧/٢٣٤).
(٣) رواه مسلم (٢/٢٣٨).
(٤) رواه البخاري(١/١١٦)، ومسلم (٢/٢١٥) .
(٥) رواه البخاري(١/٣٠٢)، ومسلم (٢/٢٠٨).

شَاءَ»[1] رواه مسلم.

الترغيب في ركعتين بعد الوضوء

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لبلال: «**يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ**». قَالَ: «مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّي»[2] رواه البخاري ومسلم.

وعن عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة**»[3] رواه مسلم.

- وعن حمران مولى عثمان بن عفان ﷺ أنه رأى عثمان دعا بوضوء، فأفرغ على يديه من إنائه فغسلهما ثلاث مرات، ثم أدخل يمينه في الوضوء، ثم تمضمض واستنشق واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثًا، ويديه إلى المرفقين ثلاثًا، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثلاثًا، ثم قالت: «**رأيت رسول الله ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثم قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[4] رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٩٢/٢).

(٢) رواه البخاري (٤٢٨/٤)، ومسلم (١٤١/١٦).

(٣) رواه مسلم(١٩٢/٢).

(٤) رواه البخاري (٣٠٠/١)، ومسلم (١٧٣/٢).

كتاب الصلاة

الترغيب في الأذان وما جاء في فضله

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : **«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»**[1] رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه أن أبا سعيد الخدري ﷺ قال له: **«إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شيء إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ «سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ »**[2] رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : **«إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَلَ،حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قَضَى التَّثْوِيبَ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا. لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى**[3] رواه البخاري ومسلم.

وعن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ**

---

(١) رواه البخاري (٣/٤٤)، ومسلم (٣/٢١٦).

(٢) رواه البخاري (٣/٣٣).

(٣) رواه البخاري (٣/٣١)، ومسلم (٣/٧٢).

النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ [١] قال الراوي: والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلاً، رواه مسلم.

- وعن معاوية ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[٢] رواه مسلم.

- وعن أنس بن مالك ﷺ قال: «**سمعَ النبيُّ ﷺ رجلاً وهو في مَسيرٍ له يقول: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، فقال نَبيُ الله ﷺ : على الفِطرة، فقال: أشهدُ أنّ لَا إله إلا الله، قال: خرجَ مِنَ النارِ مَن استبَق القومَ إلى الرجُل، فإذا رَاعِي غَنم حَضرته الصَّلاة فقامَ يؤذِن**»[٣] رواه ابن خزيمة في «صحيحه»، وهو في مسلم بنحوه.

الترغيب في إجابة المؤذن وبماذا يجيبه، وما يقول بعد الأذان

- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ** [٤] رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا الله لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا**

---

(١) رواه مسلم (٣/٦٧).

(٢) رواه مسلم (٣/٦٥).

(٣) الذي في مسلم: «وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُغِيرُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَكَانَ يَسْتَمِعُ الأَذَانَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ وَإِلَّا أَغَارَ فَسَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «عَلَى الْفِطْرَةِ». ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ». فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ رَاعِي مِعْزًى (٣/٥٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢/١٩١). واللفظ له.

(٤) رواه البخاري بلفظ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ ما يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ» (٣/٣٧)، ومسلم (٣/٦١).

مَنْزِلَةٌ في الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»[١] رواه مسلم.

- وعن عمر بن الخطاب ﷺ: قال رسول الله ﷺ : «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. فَقَالَ أَحَدُكُمْ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله. قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله. قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ. قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله. ثُمَّ قَالَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ.قَالَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله. قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله. مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[٢] رواه مسلم.

- وعن جابر بن عبد الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٣] رواه البخاري.

- وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وأنا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بالله رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَبِالإِسْلَامِ دِينًا. غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»[٤] رواه مسلم.

الترهيب من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر

- عن أبي هريرة ﷺ قال: خرج رجل بعدما أذن المؤذن فقال: أمَّا هذا فقد

---

(١) رواه مسلم (٦١/٣).

(٢) رواه مسلم (٦٢/٣).

(٣) رواه البخاري (٣ /٤٢).

(٤) رواه مسلم (٦٣/٣).

عصى أبا القاسم ﷺ ، ثم قال: أمرنا رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا كُنْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَلَا يَخْرُجْ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُصَلِّيَ**»(١) رواه أحمد واللفظ له وإسناده صحيح، ورواه مسلم دون قوله: «أمرنا رسول الله ﷺ إلى آخره...».

الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها

- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال: عند قول الناس فيه حين بني مسجد رسول الله ﷺ : إنكم أكثركم عليَّ وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**»(٢) وفي رواية «**بَنَى اللهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ**»(٣) رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها

- عن أبي هريرة رضي الله عنه «**أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد، فقدها رسول الله ﷺ فسأل عنها بعد أيام فقيل له: إنها ماتت، فقال: فهلا آذنتموني؟ فأتي قبرها فصلى عليها**»(٤) رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة ومن إنشاد الضالة فيه وغير ذلك

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب يومًا إذ رأى نخامة في قبلة المسجد، فتغيظ على الناس ثم حكها، قال: وأحسبه، قال:

---

(١) رواه مسلم بلفظ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يَمْشِي فَأَتْبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بَصَرَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، ورواه أحمد في «المسند» (٢٣/٢٥٥).

(٢) رواه البخاري (٢/٢٧٨)، ومسلم (٣/٤٥٥).

(٣) رواه مسلم (١٩/٥٠).

(٤) رواه البخاري (٢/٢٩٣)، ومسلم (٦/١٦٧).

فدعا بزعفران فلطخه به، وقال: «**إن الله ﷻ قبل وجه أحدكم إذا صلى فلا يبصق بين يديه**»[١] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أنس ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**البصاق في الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً في الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ لَا رَدَّهَا الله عَلَيْكَ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا**»[٣] رواه مسلم.

- وعن بريدة ﷺ أن رجلاً نشد في المسجد فقال: من رأى لي الجمل الأحمر؟ فقال: رسول الله ﷺ : «**لَا وَجَدْتَ. إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ**»[٤] رواه مسلم.

الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظلم وما جاء في فضلها

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسًا وعشرين درجة،**

---

(١) رواه البخاري (٢/٢١٥)، ومسلم (٤/٥) بلفظ: (الْبُزَاق).

(٢) رواه البخاري (٣/٢٧١) برواية: «حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ نُخَامَةً في قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، وَهْوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَى النَّاسِ، فَحَتَّهَا ثُمَّ قَالَ حِينَ انْصَرَفَ «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ في الصَّلَاةِ فَإِنَّ الله قِبَلَ وَجْهِهِ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدٌ قِبَلَ وَجْهِهِ في الصَّلَاةِ». ومسلم (٣ /٤٩٩) برواية: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ رَأى نُخَامَةً في قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ أَمَامَهُ وَلَكِنْ يَبْزُقُ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى.

(٣) رواه مسلم (٤/٣٩).

(٤) رواه مسلم (٤/٤١).

وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة؛ فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه: اللهمّ صلّ عليه، اللهمّ ارحمه، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة». وفي رواية: «**اللهمَّ اغفر له، اللهمَّ تب عليه ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث فيه**»[1] رواه البخاري ومسلم.

- وعن جابر ﷺ قال: «**خَلَتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ فَأَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ لَهُمْ «إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ». قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ الله قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ. فَقَالَ «يَا بَنِي سَلِمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ**»[2] رواه مسلم.

وفي رواية له بمعناه وفي آخره: «**إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةً**»[3].

- وعن أبي موسى ﷺ قال: رسول الله ﷺ : «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا في الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشًى فَأَبْعَدُهُمْ والَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَامُ**»[4] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي كعب ﷺ قال: كان رجل من الأنصار لَا أَعْلَمُ رَجُلاً أَبْعَدَ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ وَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ صَلَاةٌ قَالَ: فَقِيلَ لَهُ أَوْ قُلْتُ لَهُ: لَوِ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظَّلْمَاءِ وَفِي الرَّمْضَاءِ. قَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَنْزِلِي إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي. فَقَالَ

---

(١) رواه البخاري (٣٢٧/٢)، ومسلم (٣٢٢/٤).
(٢) رواه مسلم (٣٣٤/٤).
(٣) رواه مسلم (٣٣٣/٤).
(٤) رواه البخاري (١٠٢/٣)، مسلم (٣٢٨/٤).

رَسُولُ الله ﷺ : «**قَدْ جَمَعَ الله لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ**»[١].

وفي رواية: «فَتَوَجَّعْنَا لَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا يَقِيكَ مِنَ الرَّمْضَاءِ وَيَقِيكَ مِنْ هَوَامِّ الأَرْضِ. قَالَ أَمَا وَالله مَا أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلاً حَتَّى أَتَيْتُ نَبِيَّ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ يَرْجُو فِي أَثَرِهِ الأَجْرَ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «**إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ**»[٢] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**كُلُّ سُلَامَي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ - قَالَ - تَعْدِلُ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ - قَالَ - وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو الله بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ**». قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ الله. قَالَ «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاط، فَذَلِكُمُ الرِّبَاط**»[٤] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ أَعَدَّ الله لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلاً كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ**»[٥] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى الله مَسَاجِدُهَا**

---

(١) رواه مسلم (٣٢٩/٤).

(٢) رواه مسلم (٣٣١/٤).

(٣) رواه البخاري (٩/١١)، ومسلم (٣٢٢/٦).

(٤) رواه مسلم (٢٣٤/٢).

(٥) رواه البخاري (١١٩/٣) بلفظة :«نُزُلَهُ»، ومسلم (٣٤٠/٤).

وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا[١] رواه مسلم.

الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها

- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ. وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من إتيان المسجد لمن أكل بصلاً أو ثومًا أو كراثًا أو فجلاً

ونحو ذلك مما له رائحة كريهة

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَعْنِي الثُّومَ - فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا**»[٤]، وفي رواية لهما: «**فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ**»[٥].

- وعن أنس ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا**

---

(١) رواه مسلم (٤/٣٤٥).

(٢) رواه البخاري (٣/١١٦)، ومسلم (٦/٣٨١).

(٣) رواه البخاري (٣/٤٣٨)، ومسلم (٤/٢٧).

(٤) رواه مسلم (٤/٢٧).

(٥) رواه مسلم (٤/٢٦).

يَقْرَبْنَا، أَوْ لَا يُصَلِّيَنَّ مَعَنَا»(١) ورواه البخاري ومسلم.

- وعن جابر ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلاً فَلْيَعْتَزِلْنَا أو فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ في بَيْتِهِ**»(٢) رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ لَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ**»(٣).

وفي رواية «نهى رسول الله ﷺ عَنْ أَكْلِ الْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ. فَغَلَبَتْنَا الْحَاجَةُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا فَقَالَ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ النَّاس**»(٤).

- وعن عمر بن الخطاب ﷺ أنه خطب يوم الجمعة فقال في خطبته: «**ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاس تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ هَذَا الْبَصَلَ وَالثُّومَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله - ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ في الْمَسْجِدِ أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا**»(٥) رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَ** - الثوم - **فلا يُؤْذِنَا به فِي مَسْجِدِنَا هذا**»(٦) رواه مسلم.

- وعن أبي ثعلبة ﷺ «أنه غزا مع رسول الله ﷺ خيبر فوجدوا في جنانها بصلاً وثومًا فأكلوا منه وهم جياع، فلما راح الناس إلى المسجد إذا ريح المسجد بصل وثوم، فقال: النبيّ ﷺ : «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فلا يقربنا**»(٧)

---

(١) رواه البخاري (٣/٤٤١)، ومسلم (٤/٢٨).

(٢) رواه البخاري (٣/٤٤٠)، ومسلم (٤/٣١).

(٣) رواه مسلم (٤/٣٢).

(٤) رواه مسلم (٤/٣٠) بلفظة: «**الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ**».

(٥) رواه مسلم (٤/٣٦).

(٦) رواه مسلم (٤/٢٩).

(٧) رواه الطبراني في الكبير (١٦/٨٧).

فذكر الحديث بطوله، رواه الطبراني بإسناد حسن، وهو في مسلم من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه ليس فيه ذكر البصل.

الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها والإيمان بوجوبها

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبيّ ﷺ قال: «**بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَحَجُّ الْبَيْتِ**»[1] رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «**قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جلوس عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِي ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ**»[2] الحديث رواه البخاري ومسلم وغيرهما عن غير واحد من الصحابة.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيءٌ. قَالُوا لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيءٌ؟ قَالَ:«فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو الله بِهِنَّ الْخَطَايَا**»[3] رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (١/١٩)، ومسلم (١/١٤٠)، والترمذي (١٠/٨٤).

(٢) رواه البخاري (١/٩٧) بنحوه، ومسلم (١/١١٤).

(٣) رواه البخاري (٢/٤٠٧) ومسلم (٤/٣٣٨).

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الصَّلَاوات الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ**»[١] رواه مسلم.

وعن جابر ﷺ قال: رسول الله ﷺ : «**مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهرٍ جَارٍ غَمْرٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ**»[٢] رواه مسلم.

- وعن عثمان ﷺ قال: حدثنا رسول الله ﷺ عند انصرافنا من صلاتنا، أراه قال العصر فقال: «**مَا أَدْرِى أُحَدِّثُكُمْ بشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ.** فَقُلْنَا يَا رَسُولَ الله إِنْ كَانَ خَيْرًا فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ الله عَلَيْهِ فَيُصَلِّى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهَا**»[٣].

وفي رواية أن عثمان قال: والله لأحدثنكم حديثًا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّى الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَهُ**»[٥].

وفي رواية له أيضًا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إِلَّا كَانَتْ**

---

(١) رواه مسلم (١٨٧/٢).

(٢) رواه مسلم (٣٣٩/٤).

(٣) رواه مسلم (١٨٢/٢).

(٤) رواه البخاري (٢٩٢/١)، ومسلم (١٧٨/٢).

(٥) رواه مسلم (١٨٥/٢).

كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»[١].

وعن جندب بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَيُدْرِكَهُ فَيَكُبَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**»[٢] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يتعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الصلاة مطلقًا وفضل الركوع والسجود والخشوع

عن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ. وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ - أَوْ تَمْلأُ - مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ**»[٤] رواه مسلم. وهذا الحديث تقدم في الوضوء وإسباغه بزيادة على ما هنا.

وعن معدان بن أبي طلحة قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلت: أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة، أو قال: قلت: بِأحب الأعمال إلى الله، فسكت، ثم سألته فسكت، ثم سألته الثالثة، فقال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ**

---

(١) رواه مسلم (٢/١٧٩)

(٢) رواه مسلم (٤ / ٣٠٤).

(٣) رواه البخاري (٢/٤٤٥)، ومسلم (٤/٢٣٤).

(٤) رواه مسلم (٢/١٦٧).

بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً»[١] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ**»[٢] رواه مسلم.

وعن ربيعة بن كعب ﷺ قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته، فقال لي: «**سلني**»، فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: «**أو غير ذلك**» قلت: هو ذاك، قال: «**فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**»[٣] رواه مسلم.

وعن عقبة بن عامر - رضي الله عنهما - قال: كنا مع رسول الله ﷺ خدام أنفسنا نتناوب الرعاية رعاية إبلنا، فكانت عليّ رعاية الإبل، فروحها بالعشي، فإذا رسول الله ﷺ يخطب الناس، فسمعته يومًا يقول: «**مَا منكم مِنْ أحد يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يَقُومُ فيركع رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلَّا فقد أوجب**» قَالَ: «فَقُلْتُ: بخ بخ مَا أَجْوَدَ هَذِهِ»[٤] رواه مسلم.

وتقدم في الوضوء حديث عمرو بن عنبسة وفي آخره: «**فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ إِلَّا انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**»[٥] رواه مسلم.

وتقدم قريبًا حديث عثمان وفيه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ**»[٦] رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (٣/٣٤٣) .

(٢) رواه مسلم (٣/٣٣٢).

(٣) رواه مسلم (٣/٣٣٤).

(٤) رواه مسلم (٢/١٩٢) بلفظ: «**إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**».

(٥) رواه مسلم (٥/٣٠٨).

(٦) رواه مسلم (٢ / ١٧٩).

وتقدم أيضًا حديث عبادة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خمس صلوات افترضهنّ الله، من أحسن وضوءهن، وصلَّاهن لوقتهن، وأتم ركوعهن وسجودهن، وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له**»[1].

الترغيب في الصلاة في أول وقتها

عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: «**سألت رسول الله ﷺ أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى الله قَالَ:** «**الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا**» قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ «**ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**» قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ «**ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله**» قَالَ «حَدَّثَنِي بِهِنَّ رسول الله وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي»[2] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في صلاة الجماعة، وما جاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**صلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلَاةَ**»[3] رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - «**قَالَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى الله غَدًا مُسْلِمًا فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ فَإِنَّ الله شَرَعَ**

---

(١) رواه بهذا اللفظ أبو داود (٨٠/٢)، وأحمد (٣٧٢/٤٩).

(٢) رواه البخاري (٤٠٥/٢)، ومسلم (٣١٣/١).

(٣) رواه البخاري (٩٧/٣)، ومسلم (٣٢٠/٤).

لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ»[1].

وفي رواية «لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عُلِمَ نِفَاقُهُ أَوْ مَرِيضٌ إِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمْشِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ، وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى وَإِنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ»[2] رواه مسلم.

الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة والترهيب من التأخير عنهما

عن عثمان بن عفان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ»[3] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ

---

(١) رواه مسلم (٤/٢٩٧).

(٢) رواه مسلم (٤/٢٦٩).

(٣) رواه مسلم (٤/٣٠٢).

فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ»[1] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**إن رسول الله ﷺ فَقَدَ نَاسًا فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ فَقَالَ:«لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهَا فَآمُرَ بِهِمْ فَيُحَرِّقُوا عَلَيْهِمْ بِحُزَمِ الْحَطَبِ بُيُوتَهُمْ وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا لَشَهِدَهَا»**[2] يعنى: صلاة العشاء.

الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «**لقد هممتُ أن آمر فتيتي فيجمعون لي حزمًا من حطبٍ، ثم آتي قومًا يُصلونَ في بيوتِهم ليست بهم عِلة فأُحرقها عليهم**»[3]، فقيل ليزيد هو ابن الأصم: الجمعة عني أو غيرها؟ قال: «صمتا أذناي إن لم أكن سمعت أبا هريرة يأثره عن رسول الله ﷺ ، ولم يذكر جمعة ولا غيرها» رواه مسلم.

- عن أبي هريرة ﷺ قال: «**أتى النبيّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ. فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ فَرَخَّصَ لَهُ فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ:«هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ». فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ «فَأَجِبْ»**»[4] رواه مسلم.

الترغيب في صلاة النافلة في البيوت

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبيّ ﷺ قال: «**اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ**

---

(١) رواه البخاري (٢ / ٤٥٧) بلفظ: «أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ الْعِشَاءُ وَالْفَجْرُ» وَقَالَ: «لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ»، ومسلم (٤/٢٨٩).

(٢) رواه مسلم (٤ /٢٨٨)

(٣) رواه مسلم (٤/٢٩٠).

(٤) رواه مسلم (٤/٢٩٤).

في بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا»[١] رواه البخاري ومسلم.

- وعن جابر هو ابن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ **«إِذَا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ في مَسْجِدِهِ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ فَإِنَّ الله جَاعِلٌ في بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا»**[٢] رواه مسلم.

- وعن أبي موسى الأشعري ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: **«مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ الله فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ الله فِيهِ مَثَلُ الْحَي وَالْمَيِّتِ»**[٣] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ في صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ»**[٤] رواه البخاري في أثناء حديث ومسلم.

وللبخاري **«إِنَّ أَحَدَكُمْ في صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ. مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُحْدِثْ»**[٥].

وفي رواية لمسلم قال: **«لَا يَزَالُ الْعَبْدُ في صَلَاةٍ مَا كَانَ في مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ»**. قُلْتُ: مَا يُحْدِثُ؟ قَالَ: **«يَفْسُو أَوْ يَضْرِطُ»**[٦].

---

(١) رواه البخاري (٢/٢٤٧)، ومسلم (٥/١٧٥).

(٢) رواه مسلم (٥/١٧٦).

(٣) رواه البخاري (٢١/٢٥١)، ومسلم (٥/١٧٧).

(٤) رواه البخاري (٣/١١٥) ونصه: «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ في مُصَلَّاهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ في صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ، لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ»، ومسلم (٤/٣٢٤).

(٥) رواه البخاري (١١ / ٣٧٤).

(٦) رواه مسلم (٤ /٣٢٣).

وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ : «**أَخَّرَ لَيْلَةً صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى فَقَالَ «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُمُوهَا**»»[١] رواه البخاري

الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر

- عن أبي موسى ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي زهيرة عمارة بن روبية ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَ**»[٣] يعنى: الفجر والعصر، رواه مسلم.

- وعن جندب بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ اللهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكْهُ ثُمَّ يَكُبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**»[٤] رواه مسلم.

- وعن أبي بصرة الغفاري ﷺ قال: صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمخمص وقال: «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ**»[٥] الحديث رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ**

---

(١) رواه البخاري (٣ / ١١٧).

(٢) رواه البخاري (٤٧٤/٢)، ومسلم (٢٤٠/٤).

(٣) رواه مسلم (٤ /٢٣٨)

(٤) رواه مسلم (٣٠٥/٤).

(٥) رواه مسلم (٣٠٤/٥).

تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»[(١)] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح

عن جابر بن سمرة ﷺ قال: «**كان النبيّ ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء**» رواه مسلم[(٢)].

الترهيب من فوات صلاة العصر لغير عذر

عن بريدة ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ : «**مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ**»[(٣)] رواه البخاري.

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبيّ ﷺ قال: «**الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**»[(٤)] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الإمامة والاقتداء

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَئُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ**» [(٥)] رواه البخاري

الترغيب في الصف الأول، وما جاء في تسوية الصفوف والتراص فيها، وفضل ميامنها

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ**

---

(١) رواه البخاري (٢/٤٤٥)، ومسلم (٤/٢٣٤).

(٢) رواه مسلم (٤/٣٤٣) بنحوه ونصه: «أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا».

(٣) رواه البخاري (٢/٤٤٢).

(٤) رواه البخاري (٢/٤٤٠)، ومسلم (٤/٢١٦).

(٥) رواه البخاري (٣/١٧١).

وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا»[١]، رواه البخاري ومسلم، وتقدم هذا الحديث في الأذان بزيادة على ما هنا.

وفي رواية لمسلم: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ لَكَانَتْ قُرْعَةً**»[٢].

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا**»[٣] رواه مسلم.

- وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية للبخاري: «**فإن تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ**»[٥].

- وعن جابر بن سمرة ﷺ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الأُوَلَ وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ**»[٦] رواه مسلم.

- وعن أنس ﷺ قال: أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي**»[٧] رواه البخاري، ومسلم بنحوه.

وفي رواية للبخاري: «**وَكَانَ أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ وَقَدَمَهُ**

---

(١) رواه البخاري (٣/٤٤)، ومسلم (٣/٢١٦).

(٢) رواه مسلم (٣/٢١٩).

(٣) رواه مسلم (٣ /٢٢٠).

(٤) رواه مسلم (٣ / ٢١٠).

(٥) رواه البخاري (٣/٢٢٠).

(٦) رواه مسلم (٣/٢٠٢).

(٧) رواه البخاري (٣/٢١٤) واللفظ له. ومسلم (٣ ١٨٩) بلفظ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا فَوَالله مَا يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا سُجُودُكُمْ إِنِّي لأَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي».

بِقَدَمِهِ»[1].

- وعن البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه، فسمعته يقول: «**ربّ قني عذابك يوم تبعث عبادك**»[2] رواه مسلم.

الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم وتقدم النساء إلى أوائل صفوفهن ومن اعوجاج الصفوف

- تقدم حديث «**خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا**»[3] رواه مسلم عن أبي هريرة.

- وعن أبي سعيد ﷺ أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخرًا فقال لهم: «**تَقَدَّمُوا فَائْتَمُّوا بي وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ الله**» رواه مسلم.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: «**كان رسول الله ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا في الصَّلَاةِ وَيَقُولُ: «اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلَامِ وَالنُّهَى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**»»[4] رواه مسلم.

- وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ وُجُوهِكُمْ**»[5] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**أن رسول الله ﷺ كان يُسَوِّى صُفُوفَنَا حَتَّى كَأَنَّمَا**

---

(١) رواه البخاري (٣/٢٢٤).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه مسلم (٣/٢١٧).

(٤) رواه مسلم (٣/٢٠٧).

(٥) رواه البخاري (٣/٢١١)، ومسلم (٣/٢١٣).

يُسَوِّى بِهَا الْقِدَاحَ حَتَّى رَأَى أَنَّا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ حَتَّى كَادَ يُكَبِّرُ فَرَأَى رَجُلاً بَادِيًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ فَقَالَ: «عِبَادَ الله لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ وُجُوهِكُمْ»[١].

الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء وما يقوله في الاعتدال والاستفتاح

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الإِمَامُ: «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» فَقُولُوا: «آمِينَ. فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٢] رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

وفي رواية للبخاري «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ. وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ. فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٣].

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: الله أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : «مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ «فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ»[٤] رواه مسلم.

- وعن رفاعة بن رافع الزرقي ﷺ قال: «كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّى وَرَاءَ النَّبِي ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ». قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ

---

(١) رواه مسلم (٣/٢١٤).

(٢) رواه البخاري (٣/٣٢٠)، ومسلم (٣/١٣٧).

(٣) رواه البخاري (٣/٢١٨)، ومسلم (٣/١٤٢).

(٤) رواه مسلم (٤/١٤٦).

رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ» قَالَ: أَنَا. قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ»[1] رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا قَالَ الإِمَامُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[2] رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لهما: «**فقولوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**. بالواو»[3].

الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود

- عن أبي هريرة ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ؟**»[4] رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود وإقامة الصلب بينهما

- عن أبي هريرة ﷺ أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد فصلى، ثم جاء فسلم عليه، فقال: له رسول الله ﷺ : «**وَعَلَيْكَ**

---

(١) رواه البخاري (٣/٣٥٠) واللفظ له، ومسلم: (٤ /١٤٥) بلفظ: أَنَّ رَجُلاً جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ صَلاتَهُ قَالَ «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ». فَأَرَمَّ الْقَوْمُ فَقَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا». فَقَالَ رَجُلٌ جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا. فَقَالَ «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَي عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا».

(٢) رواه البخاري (١١/٣٧٣)، ومسلم (٣/١٣٧).

(٣) رواه البخاري (٣/١٦١)، ومسلم (٣/٨٣).

(٤) رواه البخاري (٣/١٦٦) واللفظ له. ومسلم: (٣ /١٩٥) بلفظ: «أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ».

السَّلَامُ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» فصلى ثم جاء فسلم، فقال: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» فصلى ثم جاء فسلم، فقال: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» فقال في الثانية أو في التي تليها: علمني يا رسول الله، فقال: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِي قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا»[1] وفي رواية: «ثم ارفع حَتَّى تَسْتَوِي قَائِمًا»[2] يعنى: من السجدة الثانية، رواه البخاري ومسلم، وقال: في حديثه: «فقال الرجل: والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني، ولم يذكر غير سجدة واحدة».

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال ﷺ يومًا ثم انصرف فقال: «يا فُلَانُ أَلَا تُحْسِنُ صَلَاتَكَ أَلَا يَنْظُرُ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى كَيْفَ يُصَلِّي فَإِنَّمَا يُصَلِّي لِنَفْسِهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ مَنْ وَرَائِي كَمَا أُبْصِرُ مَنْ بَيْنَ يَدَيَّ»[3] رواه مسلم.

- وعن عقبة بن عامر ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء، ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول: إلا انفتل وهو كيوم ولدته أمه»[4] رواه مسلم، وتقدم هذا الحديث في الوضوء.

الترهيب من رفع البصر إلى السماء في الصلاة

- عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ

---

(١) رواه البخاري (٣٤٠/٣) ومسلم (١٠١/٣).

(٢) رواه البخاري (٤٨٩/٢٠).

(٣) رواه مسلم (١٨٨/٣).

(٤) تقدم تخريجه.

أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ» فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ»(١) رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ**»(٢) رواه مسلم.

- وعن جابر بن سمرة ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ**»(٣) رواه مسلم.

الترهيب من الالتفات في الصلاة

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «**سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عنْ الالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ** «**هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ**»(٤) رواه البخاري.

الترهيب من مسح الحصا في موضع السجود

- عن معيقيب ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**لا تمسح الحصا وأنت تصلي، إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلاً فَوَاحِدَةً**»(٥) رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من وضع اليد على الخاصرة في الصلاة

- عن أبي هريرة ﷺ قال: «**نُهِيَ عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ**»(٦) رواه البخاري

(١) رواه البخاري (٣ / ٢٦٦).
(٢) رواه مسلم (٣ / ٢٠٠).
(٣) رواه مسلم (٣/١٩٩).
(٤) رواه البخاري (٣/٢٦٨).
(٥) رواه البخاري (٥/٢٤)، ومسلم (٣/٤٩٢).
(٦) رواه البخاري (٥/٤٥).

ومسلم ولفظه: «**إن النبيّ ﷺ نهى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا**»[١] يعني: يضع يده على خاصرته كما فسره بذلك أبو داود.

الترهيب من المرور بين يدي المصلي

- عن أبي الجهيم عبد الله بن الحارث بن الصمة الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ : «**لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَي الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا أَدْرِي أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً**»[٢]، رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ يقول: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**»[٣] وفي لفظ آخر: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**»[٤] رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

الترهيب من ترك الصلاة تعمدًا وإخراجها عن وقتها تهاونًا

- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ : «**إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ**»[٥] رواه مسلم.

- وعن سمرة بن جندب ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه: «**هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا**». قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي

---

(١) رواه البخاري (٥/٤٦)، ومسلم (٣/٤٩٠).

(٢) رواه البخاري (٣/٣٧٤)، ومسلم (٣/٣٨٧).

(٣) رواه البخاري (٢/٣٧٢)، ومسلم (٣/٣٨٤).

(٤) رواه البخاري (١١/٤٢٣)، ومسلم (٣/٣٨٣).

(٥) رواه مسلم (١/٣٠٤).

انْطَلِقْ. وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ فَيَتَهَدْهَدُ الْحَجَرُ هَا هُنَا، فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الأُولَى. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ الله مَا هَذَانِ؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقْ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّي وَجْهِهِ فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ فَيَشُقُّ، قَالَ: ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الآخَرِ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الأُولَى. قَالَ: قُلْتُ: سُبْحَانَ الله مَا هَذَانِ؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُّورِ، قَالَ: فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ، فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ، قَالَ: فَاطَّلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَا لِي انْطَلِقِ انْطَلِقْ. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا مَا هَذَانِ؟ قَالَ: قَالَا لِي انْطَلِقِ انْطَلِقْ. قَالَ فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ الْمَرْآةِ كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلاً مَرْآةً، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولاً فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرَ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ، قَالَ: قَالَا لِي: ارْقَ فِيهَا. قَالَ فَارْتَقَيْنَا فِيهَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا، فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، قَالَ: قَالَا لَهُمْ: اذْهَبُوا

فَقَعُوا في ذَلِكَ النَّهَرِ. قَالَ: وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِى كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ في الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا في أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ: قَالَا لي هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ. قَالَ فَسَمَا بَصَرِي صُعُدًا، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ قَالَ: قَالَا هَذَاكَ مَنْزِلُكَ. قَالَ قُلْتُ لَهُمَا بَارَكَ الله فِيكُمَا، ذَرَانِي فَأَدْخُلَهُ. قَالَا أَمَّا الآنَ فَلا وَأَنْتَ دَاخِلُهُ. قَالَ قُلْتُ لَهُمَا فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ قَالَ قَالَا لي أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الآفَاقَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ في مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي. وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ في النَّهَرِ وَيُلْقَمُ الْحَجَرَ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرْآةِ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي في الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ». قَالَ فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَا رَسُولَ الله وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ. وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطَرٌ مِنْهُمْ قَبِيحًا، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ الله عَنْهُمْ»[١] رواه البخاري.

---

(١) رواه البخاري (٢٢٧/٢٣).

كتاب النوافل

الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة

- عن أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان - رضي الله عنهما - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّى لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى الله لَهُ بَيْتًا في الْجَنَّةِ أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ في الْجَنَّةِ**»[1] رواه مسلم ورواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم بزيادة: «**أربعًا قبل الظهر وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الغداة**»[2].

الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح

- عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبيّ ﷺ قال: «**رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**» رواه مسلم. وفي رواية لهما: «**أَحَبُّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا**»[3].

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «**لم يكن النبيّ ﷺ «لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ عَلَى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ**»[4] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في صلاة الوتر

- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ**

---

(١) رواه مسلم (٥/٣٣).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٣/١٩١).

(٣) رواه مسلم (٥/٢٤).

(٤) رواه البخاري (٤/٤٥٩)، ومسلم (٥/٢٢) .

اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ وَذَلِكَ أَفْضَلُ»[١] رواه مسلم.

الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى

- عن البراء بن عازب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ». قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِي ﷺ فَلَمَّا بَلَغْتُ «اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ». قُلْتُ وَرَسُولِكَ. قَالَ «لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[٢] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية للبخاري «فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ خَيْرًا»[٣].

- وعن عليّ ﷺ أنه قال لابن أعبد: ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكانت من أحب أهله إليه وكانت عندي؟ قلت: بلى، قال: إنها جرت بالرحى حتى أثر في يدها، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها، وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها، فأتى النبيّ ﷺ خدم، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادمًا، فأتته فوجدت عنده حداثًا، فرجعت، فأتاها من الغد فقال: ما كان حاجتك فسكتت، فقلت: أنا أحدثك يا رسول الله جرت بالرحى حتى أثرت في يدها، وحملت بالقربة

---

(١) رواه مسلم (٥ /١١٢).

(٢) رواه البخاري (١/٤٣٥)، ومسلم (١٧/٣٤٥).

(٣) رواه البخاري (٢٤/٣٥٠)، ومسلم (١٧/٣٤٨)

حتى أثرت في نحرها، فلما أن جاء الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادما يقيها حر ما هي فيه، قال: «**اتق الله يا فاطمة وأدي فريضة ربك واعملي عمل أهلك، وإذا أخذت مضجعك فسبحي ثلاثًا وثلاثين، واحمدي ثلاثًا وثلاثين، وكبري ثلاثًا وثلاثين، فتلك مائة، فهي خير لك من خادم، قالت: رضيت عن الله وعن رسوله**» زاد في رواية: «**ولم يخدمها**»[1] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: «وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت فجعل يحثوا من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: إني محتاج، وعليّ دين وعيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فأصبحت، فقال: النبيّ ﷺ : «**يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟**«قال: قلت يا رسول الله، شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله، قال: «**أمَّا إنه قد كذبك وسيعود**» فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود، فرصدته فجاء يحثوا من الطعام وذكر الحديث إلى أن قال: فأخذته؛ يعني: في الثالثة، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هن؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿**اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ....**﴾ [البقرة:٢٥٥] حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ : «**ما فعل أسيرك البارحة؟**» قلت: يا رسول الله، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: ما هي؟ قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ﴿**اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ....**﴾ وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وكانوا أحرص شيء على الخير، فقال النبيّ ﷺ : «**أمَّا أنه قد صدقك وهو**

---

(١) رواه البخاري(٢١٣/١١)، ومسلم (٣٨٠/١٧).

كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قال: لا قال: ذلك الشيطان»[1] رواه البخاري.

الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل

- عن عبادة بن الصامت ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ الله، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله. ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي. أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُه**»[2] رواه البخاري.

الترغيب في قيام الليل

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ الله انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ**»[3] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ الله الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ**»[4] رواه مسلم.

- وعن المغيرة بن شعبة ﷺ قال: «**قام النبيّ ﷺ حتى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا**

---

(١) رواه البخاري (٣/٣٦٨).

(٢) رواه البخاري (٤/٤٣٨).

(٣) رواه البخاري (٤/٤١٦)، ومسلم (٥/١٧٢).

(٤) رواه مسلم (٧/٣٣٠).

شَكُورًا؟»[١] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لهما قال: «**إن كان النبيّ ﷺ ليقوم أو يصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه، فيقال له: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فيقول: أفلا أكون عبدًا شكورًا؟**»[٢].

- وعن عائشة - رضي الله عنها - إن رسول الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تنفطر قدماه، فقلت له: لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «**أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى الله صَلَاةُ دَاوُدَ** عليه السلام **وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى الله صِيَامُ دَاوُدَ، وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

- وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ الله خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ**»[٥] رواه مسلم.

- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ الله الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ الله مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ**»[٦] رواه مسلم، وتقدم في كتاب العلم عن عبد الله بن مسعود من رواية البخاري، ومسلم بلفظ آخر.

---

(١) رواه البخاري (١٣١/١٦)، ومسلم (١٣٦/١٨).
(٢) رواه البخاري (٣٤٢/٢١)، ومسلم (١٣٧/١٨).
(٣) رواه البخاري (١٣٢/١٦)، ومسلم (١٣٧/١٨).
(٤) رواه البخاري (٤٠٠/٤)، ومسلم (٣١١/٧).
(٥) رواه مسلم (١١٨/٥).
(٦) رواه البخاري (٤٠٥/٢٤)، ومسلم(٢٦٦/٥).

الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس

- عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبيّ ﷺ قال: «**إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يذهب يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ**»[1] رواه البخاري.

- وعن أنس رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال: «**إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنَمْ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَؤه**»[2] رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ**»[3] رواه مسلم.

الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح وترك قيام شيء من الليل

- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ذكر عند النبيّ ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح قال: «**ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ - أَوْ قَالَ - فِي أُذُنِهِ**»[4] رواه البخاري ومسلم.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال لي رسول الله ﷺ : «**يَا عَبْدَ الله، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ**»[5] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في أذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى

عن شدّاد بن أوس رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «**سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ**

---

(١) رواه البخاري (١/٣٧٥)، ومسلم (٥/١٩١).

(٢) رواه البخاري (١/٣٧٦).

(٣) رواه مسلم (٥/١٩٢).

(٤) رواه البخاري (١١/٤١٩)، ومسلم (٥/١٧٠).

(٥) رواه البخاري (٤/٤٣٣)، ومسلم (٧/٣٠٥).

وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، اغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ؛ من قالها موقنا بها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة، ومن قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة»[١] رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: «يا رسول الله مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ» قَالَ «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرُّكَ»[٢] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِى سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ. لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»[٣] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهْوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. في يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يُمْسِىَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ»[٤] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في قضاء الإنسان ورده إذا فاته من الليل

- عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: رسول الله ﷺ : «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ

---

(١) رواه البخاري (٢١/٨٣).

(٢) رواه مسلم (١٧/٣٤٢).

(٣) رواه مسلم (١٧/٣٠٠).

(٤) رواه البخاري (٢١/٢٤٤)، ومسلم (١٧/٢٩٩).

مِنَ اللَّيْلِ»[١] رواه مسلم.

الترغيب في صلاة الضحى

- عن أبي هريرة ﷺ قال: «**أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَي الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي ذر ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَي مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى**»[٣] رواه مسلم.

- وعن أبي الدرداء ﷺ قال: «**أَوْصَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلَاثٍ لَنْ أَدَعَهُنَّ مَا عِشْتُ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلَاةِ الضُّحَى وَبِأَنْ لَا أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ**»[٤] رواه مسلم.

الترغيب في صلاة الاستخارة

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: «**إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ**

---

(١) رواه مسلم (٥/٦٨).

(٢) رواه البخاري (٧/٣١٨)، ومسلم (٥/٧).

(٣) رواه مسلم (٥/٦).

(٤) رواه مسلم (٥/١٠).

خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ ارْضِنِي به - قَالَ - وَيُسَمِّى حَاجَتَهُ»[1] رواه البخاري.

---

(١) رواه البخاري (٢٠٦/٢١).

كتاب الجمعة

الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها وما جاء في فضل يومها وساعتها

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا**»[١] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ**»[٢] رواه مسلم.

- وعن عباية بن رفاعة بن رافع قال: أدركني أبو عبس وأنا ذاهب إلى الجمعة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ الله حَرَّمَهُ الله عَلَى النَّارِ**»[٣] وفي رواية: «**مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ الله فَتَمَسَّهُ النَّارُ**»[٤] رواه البخاري.

- وعن سلمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ، فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الإِمَامُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى**»[٥] رواه البخاري.

---

(١) رواه مسلم (٣٨١/٥).

(٢) رواه مسلم (١٨٦/٢).

(٣) رواه البخاري (١٨/٤).

(٤) رواه البخاري (٢١٧/١٠).

(٥) رواه البخاري (٤٨٢/٣)

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا**»(١) رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «**فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا**»(٢) رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال لي عبد الله بن عمر: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ**»(٣) رواه مسلم.

الترغيب في الغسل يوم الجمعة والتطيب

- عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ واجب عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَسِوَاكٌ وَيَمَسُّ مِنَ الطِّيبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ**»(٤) رواه مسلم، وتقدم فضل الغسل والتطيب قريبًا في حديث سلمان.

الترغيب في التكبير إلى الجمعة

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ**

---

(١) رواه مسلم (٥/٣٦٦).

(٢) رواه البخاري (٤/٦٥)، ومسلم (٥/٣٥٨)..

(٣) رواه مسلم (٥/٣٦٤).

(٤) رواه البخاري (٣/٥٠٠) مسلم (٥/٣٤٧).

فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»(١) رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من الكلام والإمام يخطب والترغيب في الإنصات

- عن أبي هريرة ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ. وَالإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ**»(٢) رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من ترك الجمعة بغير عذر

- عن ابن مسعود ﷺ أن النبيّ ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ**»(٣) رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة وابن عمر - رضي الله عنهم - أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ**»(٤) رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (٣/٤٧٨)، ومسلم (٣/٣٥١).

(٢) رواه البخاري (٤/٦٣)، ومسلم (٥/٣٥٦).

(٣) رواه مسلم (٤/٢٩٢).

(٤) رواه مسلم (٥/٣٩٩).

كتاب الصدقات

الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ : «**بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ**»[1] رواه البخاري ومسلم، وتقدم هذا الحديث في الصلاة.

- وعن أبي أيوب ﷺ أن رجلاً قال: للنبي ﷺ أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال: «**تَعْبُدُ الله لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ**»[2] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن أعرابيًا أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: «**تَعْبُدُ الله لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ**». قَالَ والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا. **فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا**»[3] رواه البخاري ومسلم.

- وعن جرير بن عبد الله ﷺ قال: «**بَايَعْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**»[4] رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من منع الزكاة

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه البخاري (٢٠/٧٤)، ومسلم (١/١٣٠).

(٣) رواه البخاري (٥/٣٤٤)؛ ومسلم (١/١٣٣)

(٤) رواه البخاري (١/١٠٩)، ومسلم (١/٢٤٤).

فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحَ مِنْ نَارٍ فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ. قِيلَ يَا رَسُولَ الله: فَالإِبِلُ؟ قَالَ: «وَلَا صَاحِبُ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا وَمِنْ حَقِّهَا حَلَبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ لَا يَفْقِدُ مِنهَا فَصِيلاً وَاحِدًا تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَعَضُّهُ بِأَفْوَاهِهَا كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله فَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ؟ قَالَ: «وَلَا صَاحِبُ بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ لَا يَفْقِدُ مِنْهَا شَيْئًا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ وَلَا جَلْحَاءُ وَلَا عَضْبَاءُ تَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله فَالْخَيْلُ؟ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ هِيَ لِرَجُلٍ وِزْرٌ وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وِزْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْرًا وَنِوَاءً عَلَى أَهْلِ الإِسْلَامِ فَهِيَ لَهُ وِزْرٌ وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ الله ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ الله فِي ظُهُورِهَا وَلَا رِقَابِهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ الله لأَهْلِ الإِسْلَامِ فِي مَرْجٍ وَرَوْضَةٍ فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٌ وَكُتِبَ لَهُ عَدَدَ أَرْوَاثِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٌ وَلَا تَقْطَعُ طِوَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ عَدَدَ آثَارِهَا وَأَرْوَاثِهَا حَسَنَاتٍ وَلَا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله فَالْحُمُرُ؟ قَالَ: «**مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِي الْحُمُرِ شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الآيَةُ الْفَاذَّةُ الْجَامِعَةُ ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَراً يَرَهُ﴾**» [الزلزلة:٧ - ٨] [(١)] رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

- وعن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا

---

(١) رواه البخاري (١٠/٣٠٠)، ومسلم (٦/٢٦٧).

يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ قَطُّ وَقَعَدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَسْتَنُّ عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا وَأَخْفَافِهَا وَلَا صَاحِبِ بَقَرٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ وَقَعَدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِقَوَائِمِهَا وَلَا صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ وَقَعَدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَنْطِحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا جَمَّاءُ وَلَا مُنْكَسِرٌ قَرْنُهَا وَلَا صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَتْبَعُهُ فَاتِحًا فَاهُ فَإِذَا أَتَاهُ فَرَّ مِنْهُ فَيُنَادِيهِ خُذْ كَنْزَكَ الَّذِي خَبَأْتَهُ فَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ فَإِذَا رَأَى أَنْ لَا بُدَّ مِنْهُ سَلَكَ يَدَهُ فِي فِيهِ فَيَقْضَمُهَا قَضْمَ الْفَحْلِ»[١] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ آتَاهُ الله مَالاً، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ، لَهُ زَبِيبَتَانِ، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ - يَعْنِي شِدْقَيْهِ - ثُمَّ يَقُولُ أَنَا مَالُكَ، أَنَا كَنْزُكَ**»، **ثم تلا هذه الآية ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ....﴾** [آل عمران:١٨٠][٢] رواه البخاري ومسلم.

- وعن الأحنف بن قيس قال:«جَلَسْتُ إِلَى مَلإٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَتِفِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ يَتَزَلْزَلُ، ثُمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَأَنَا لَا أَدْرِى مَنْ هُوَ فَقُلْتُ لَهُ لَا أُرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتَ. قَالَ إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا، قَالَ لِي خَلِيلِي قَالَ: قُلْتُ: مَنْ خَلِيلُكَ؟» قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «**أَتُبْصِرُ أُحُدًا**». قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ وَأَنَا أُرَى أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ، قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ «**مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ كُلَّهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ. وَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ، إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا.**

---

(١) رواه مسلم (٢٧٣/٦).

(٢) رواه البخاري (٣٥٣/٥).

لَا وَالله لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ حَتَّى أَلْقَى الله ﷻ»[1] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم أنه قال: «يَقُولُ بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِكَيٍّ فِي ظُهُورِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جُنُوبِهِمْ وَبِكَيٍّ مِنْ قِبَلِ أَقْفَائِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ. - قَالَ - ثُمَّ تَنَحَّى فَقَعَدَ. - قَالَ - قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا أَبُو ذَرٍّ. قَالَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُ قُبَيْلُ قَالَ مَا قُلْتُ إِلَّا شَيْئًا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ ﷺ قَالَ قُلْتُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعَطَاءِ قَالَ خُذْهُ فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً فَإِذَا كَانَ ثَمَنًا لِدِينِكَ فَدَعْهُ»[2].

الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى والترهيب من التعدي فيها والخيانة واستحباب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه

- عن أبي موسى الأشعري ﷺ عن النبيّ ﷺ أنه قال: «الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الأَمِينُ الَّذِي ينقل مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلاً مُوَفَّرًا طَيِّبٌ بِهِ نَفْسُهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقَيْنِ»[3] رواه البخاري ومسلم.

- وعن عدي بن عميرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَكَتَمَنَا مِخْيَطًا فَمَا فَوْقَهُ كَانَ غُلُولاً يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ مِنَ الأَنْصَارِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله اقْبَلْ عَنِّى عَمَلَكَ قَالَ:«وَمَا لَكَ». قَالَ سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ:«وَأَنَا أَقُولُهُ الآنَ مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَجِئْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ

(١) رواه البخاري (٥/٣٥٨)، ومسلم (٦/٢٨٧).
(٢) رواه مسلم (٦/٢٨٨).
(٣) رواه البخاري (٥/٤١٣)، ومسلم (٦/٣٥٩).

فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى»[(١)] رواه مسلم.

- وعن أبي حميد الساعدي ﷺ قال: استعمل النبيّ ﷺ رجلاً من الأزد يقال له: ابْنَ اللُّتَبِيَّةِ على الصدقة؛ فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي إليّ، قال: فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَّانِي الله، فَيَأْتِي فَيَقُولُ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي. أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ، وَالله لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، إِلَّا لَقِيَ الله يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَأَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ الله يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ». ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ»**[(٢)] رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى، وما جاء في ذمّ الطمع والترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبيّ ﷺ قال: «**لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يَلْقَى الله وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ**»[(٣)] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ**»[(٤)] رواه مسلم.

- وعن أبي عبد الرحمن عوف بن مالك الأشجعي ﷺ قال: كنا عند رسول الله ﷺ تسعة، أو ثمانية، أو سبعة، فقال: «**أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ الله؟** وَكُنَّا

---

(١) رواه مسلم (١٢/٢٣١).

(٢) رواه البخاري (٢٣/١٠٩)، ومسلم (١٢/٢٢٨).

(٣) رواه البخاري (٥/٤٧٧)، ومسلم (٦/٤٠٢).

(٤) رواه مسلم (٦ /٤٠٥) بلفظ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ».

حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةٍ فَقُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ الله. ثُمَّ قَالَ «**أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ الله؟**» فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ الله. ثُمَّ قَالَ: «أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ الله؟ قَالَ: فَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ الله فَعَلَامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «**عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا الله وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَتُطِيعُوا - وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً - وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا**». فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولَئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ»[(١)] رواه مسلم.

- وعن حكيم بن حزام ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: «**يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى**». **قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ: «يَا رَسُولَ الله، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قَسَمَ الله لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ، فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُوُفِّيَ ﷺ»**[(٢)] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي بشر قبيصة بن المخارق ﷺ قال: «**تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا فَقَالَ «أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا». قَالَ ثُمَّ قَالَ «يَا قَبِيصَةُ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لأَحَدِ ثَلَاثَةٍ رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً**

---

(١) رواه مسلم (٦/ ٤٠٩).

(٢) رواه البخاري (١١٠/١٠) واللفظ له، ومسلم (٣٩٠/٦) بلفظ : «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

فَحلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاحَتْ مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ: سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ - وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ فَحلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ: سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ - فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سُحْتًا يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا»[1] رواه مسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة: «**الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ**»[2] رواه البخاري ومسلم.

- وعن حكيم بن حزام ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كان عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ الله، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله**»[3] رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أَنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ الله فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ: «**مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ اَسْتعف يُعِفَّهُ الله، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ الله، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ**»[4] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ**

---

(١) رواه مسلم (٦/٤٠٩).

(٢) رواه البخاري (٥/٣٦٩)، ومسلم (٦/٣٨٨).

(٣) رواه البخاري (٥/٣٩٤) واللفظ له، ومسلم (٦/٤٠٦) ولفظه: لأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُم فَيَحْطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَتَصَدَّقَ بِهِ وَيَسْتَغْنِيَ بِهِ مِنَ النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلاً أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ.

(٤) رواه البخاري (٥/٤٧٠)، ومسلم (٦/٤٣٧).

الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ»[١] رواه البخاري ومسلم.

- وعن زيد بن أرقم ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا**»[٢] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَكِنِ الْمِسْكِينُ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيه، وَلَا يُفْطَنُ بِهِ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ**»[٤] رواه مسلم.

- وعن أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى**»[٥] رواه مسلم.

- وعن الزبير بن العوام ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبُلَهُ فَيَأْتِي بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكُفَّ اللهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ**»[٦] رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ**

---

(١) رواه البخاري (٣١١/٢١)، ومسلم (٤٣١/٦).
(٢) رواه مسلم (٣٧٠/١٧).
(٣) رواه البخاري (٤٨٤/٥)، ومسلم (٣٩٨/٦).
(٤) رواه مسلم (٤٤٠/٦).
(٥) رواه مسلم (٣٩١/٦).
(٦) رواه البخاري (٤٧٢/٥).

حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا، فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ»[١] رواه البخاري ومسلم.

- وعن المقدام بن معد يكرب ﷺ عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**ما أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيّ الله دَاوُدَ** ؏ **كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ**»[٢] رواه البخاري.

الترهيب من أخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي

- عن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تُلْحِفُوا في الْمَسْأَلَةِ فَوَالله لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا فَتُخْرِجَ لَهُ مَسْأَلَتُهُ مِنِّي شَيْئًا وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتُهُ**»[٣] رواه مسلم.

وفي رواية له عنه قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ فَيُبَارَكُ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَشَرَهٍ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ**»[٤].

ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس في قبوله سيما إن كان محتاجًا، والنهي عن رده إن كان غنيًا عنه

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «**كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي. حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالاً فَقُلْتُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي. فَقَالَ رَسُولُ الله** ﷺ: «**خُذْهُ وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ**

---

(١) رواه البخاري (٤٦٦/٧) واللفظ له. ومسلم (٦/ ٤٠٨) بلفظ: «لأَنْ يَحْتَزِمَ أَحَدُكُم حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ فَيَحْمِلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلاً يُعْطِيهِ أَوْ يَمْنَعُهُ».

(٢) رواه البخاري (٤٦٤/٧).

(٣) رواه مسلم (٣٩٤/٦).

(٤) رواه مسلم (٣٩٣/٦).

غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ فإن شئت كله، وإن شئت تصدّق به وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ»[١] قال: سالم بن عبد الله فلأجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحدًا شيئًا، ولا يردّ شيئًا أعطيه، رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الصدقة والحثّ عليها، وما جاء في جهد المقل ومن تصدّق بما لا يحب

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ الله إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ الله يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّى أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»[٢] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ الله عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ الله ﷻ»[٣] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ الْعَبْدُ مَالِي مَالِي إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ: مَا أَكَلَ فَأَفْنَى، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى، أَوْ أَعْطَى فَاقْتَنَى، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ»[٤] رواه مسلم.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ. قَالَ: «فَإِنَّ

---

(١) رواه البخاري (٢٣/٣٩٦)، ومسلم (٦/٤١٣).

(٢) رواه البخاري (٥/٣٦٥) واللفظ له. ومسلم (٦/ ٣٣٢) بلفظ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ الله إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً فَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ كَمَا يُرَبِّى أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ».

(٣) رواه مسلم (١٦/٤٧٩).

(٤) رواه مسلم (١٨/٤٩٧).

مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ»(١) رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ. فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشِّرَاجِ قَدِ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ فَتَتَبَّعَ الْمَاءَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللهِ مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ لِلاِسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ لِمَ تَسْأَلُنِي عَنِ اسْمِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ يَقُولُ اسْقِ حَدِيقَةَ فُلَانٍ لِاسْمِكَ فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟! قَالَ: أَمَّا إِذَا قُلْتَ هَذَا فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثًا وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ**(٢) رواه مسلم.

- وعن عدي بن حاتم ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»**(٣).

وفي رواية: **«مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ»**(٤) رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: **«ضرب رسول الله ﷺ مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُدَيِّهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ**

---

(١) رواه البخاري (٢١/٣٠٣).

(٢) رواه مسلم (١٩/٥٤).

(٣) رواه البخاري (٢٤/٣٧٨)، ومسلم (٦/٣٩٩) واللفظ له.

(٤) رواه البخاري (٥/٣٧٥)، ومسلم (٦/٣٣٨) واللفظ له.

حَتَّى تُغَشِّيَ أَنَامِلَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا فِي جَيْبِهِ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَتَوَسَّعُ»[١] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**قال: رجل لأتصدّقن بصدقة، فخرج بصدقة فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون تصدّق اليوم على السارق**»[٢] الحديث رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**فقيل له: أما صدقتك فقد تقبلت**»[٣] وقد تقدم هذا الحديث بطوله في الإخلاص والنية الصالحة في أول الكتاب.

- وعن أنس ﷺ قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال: أنس: فلما نزلت هذه الآية: ﴿**لَن تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾ [آل عمران:٩٢] قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ **فقال: يا رسولَ الله: إنَّ اللهَ يقول: ﴿لَن تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ** ﷺ «**بَخْ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في صدقة السرّ

- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ**» الحديث، وفيه «**رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ**

(١) رواه البخاري (٤٢١/٥)، ومسلم (٣٥٤/٦).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) رواه البخاري (٤٥٦/٥)، ومسلم (٣٠٠/٦).

مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ»[١] رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه في الترغيب في لزوم المساجد.

الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم

- عن زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - قالت: قال: رسول الله ﷺ: «**تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ**». قَالَتْ: فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ الله فَقُلْتُ إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ فَأْتِهِ فَاسْأَلْهُ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَجْزِى عَنِّى وَإِلَّا صَرَفْتُهَا إِلَى غَيْرِكُمْ. قَالَتْ: فَقَالَ لِي عَبْدُ الله بَلِ ائْتِيهِ أَنْتِ. قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِبَابِ رَسُولِ الله ﷺ حَاجَتُهَا حَاجَتِى قَالَتْ - وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ - : فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ فَقُلْنَا لَهُ ائْتِ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ بِالْبَابِ تَسْأَلَانِكَ أَتَجْزِى الصَّدَقَةُ عَنْهُمَا عَلَى أَزْوَاجِهِمَا وَعَلَى أَيْتَامٍ في حُجُورِهِمَا وَلَا تُخْبِرْهُ مَنْ نَحْنُ قَالَتْ - فَدَخَلَ بِلَالٌ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله - ﷺ «**مَنْ هُمَا؟**». فَقَالَ: امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَزَيْنَبُ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**أَيُّ الزَّيَانِبِ**». قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ الله. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ «**لَهُمَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ**»[٢] رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

الترغيب في القرض وما جاء في فضله

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ الله عَلَيْهِ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»[٣] رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (١١٦/٣)، ومسلم (٣٨١/٦)

(٢) رواه البخاري (٤٥٧/٥)، ومسلم (٣٠٣/٦) واللفظ له.

(٣) رواه مسلم (٣١٠/١٧).

الترغيب في التيسير على المعسر وإنظاره والوضع عنه

- عن أبي قتادة ﷺ أنه طلب غريمًا له فتوارى عنه، ثم وجده فقال: إني معسر، فقال: آ لله؟ قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ الله مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ**»[1] رواه مسلم.

- وعن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَالُوا أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا. قَالُوا: تَذَكَّرْ. قَالَ كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَآمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا الْمُعْسِرَ وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ قَالَ: قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: تَجَوَّزُوا عَنْهُ**»[2] رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

وفي رواية لمسلم عن حذيفة أيضًا عن النبيّ ﷺ: «**أَنَّ رَجُلاً مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ لَهُ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ قَالَ فَإِمَّا ذَكَرَ وَإِمَّا ذُكِّرَ. فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فَكُنْتُ أُنْظِرُ الْمُعْسِرَ وَأَتَجَوَّزُ فِي السِّكَّةِ أَوْ فِي النَّقْدِ. فَغُفِرَ لَهُ**»[3].

وفي رواية للبخاري ومسلم عنه أيضًا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقِيلَ لَهُ هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ انْظُرْ. قَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ، فَأُنْظِرُ الْمُوسِرَ، وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ. فَأَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ**»[4] فقال: أبو مسعود: وأنا سمعته يقول ذلك.

وفي رواية عن حذيفة ﷺ قال: «**أُتِيَ الله بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ الله مَالاً فَقَالَ لَهُ مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ الله حَدِيثاً﴾** [النساء:٤٢] **قَالَ:**

(١) رواه مسلم (١٠/٣٠٠).

(٢) رواه البخاري (٧/٤٧١)، ومسلم (١٠/٢٩٣) واللفظ له.

(٣) رواه مسلم (١٠/٢٩٥).

(٤) رواه البخاري (١٢/١٦٤) واللفظ له. ومسلم (١٠/٢٩٥).

يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَكَ فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ فَكُنْتُ أَتَيَسَّرُ عَلَى الْمُوسِرِ وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ. فَقَالَ الله أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي»[١] فقال: عقبة بن عامر وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ ، رواه مسلم هكذا موقوفًا على حذيفة ومرفوعًا عن عقبة وأبي مسعود.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ الله يَتَجَاوَزُ عَنَّا. فَلَقِيَ الله فَتَجَاوَزَ عَنْهُ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي مسعود البدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيءٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَكَانَ مُوسِرًا فَكَانَ يَأْمُرُ غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ قَالَ: قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ تَجَاوَزُوا عَنْهُ**»[٣] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ الله عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ الله فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ**»[٤] رواه مسلم.

الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرمًا والترهيب من الإمساك والادخار شحًا

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ**

---

(١) رواه مسلم (١٠/٢٩٦).

(٢) رواه البخاري (١٢/١٩٩)، ومسلم (١٠/٢٩٨).

(٣) رواه مسلم (١٠/٢٩٧).

(٤) رواه مسلم (١٧/٣١٠).

فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا»[١] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ «**قال: «قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ. وَقَالَ: يَدُ الله مَلأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ»**[٢] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»**[٣] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ «**مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، قَدِ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُدِيِّهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا، فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ حَتَّى تَغْشَى أَنَامِلَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ، وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ، وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا فَهُوَ يُوسِعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ»**[٤] رواه البخاري ومسلم، وتقدم هذا الحديث بروايتهما قريبًا في الترغيب في الصدقة والحث عليها بمحافظة لهذا اللفظ.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ»**[٥] الحديث رواه البخاري، وتقدم قريبًا في الترغيب في الصدقة

---

(١) رواه البخاري (٥/٤١٩)، ومسلم (٦/٣٢٤).

(٢) رواه البخاري (١٥/٣١٧)، ومسلم (٦/٢٩١).

(٣) رواه مسلم (٦/٣٩١).

(٤) رواه البخاري (١٩/٢٧٦)، ومسلم (٦/٣٥٤).

(٥) تقدم تخريجه.

والحث عليه.

- وعن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «**لا توكي فيوكا عليك**»(١). وفي رواية: «**انفَحِي - أَوِ انْضَحِي أَوْ أَنْفِقِي - وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ الله عَلَيْكِ وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ الله عَلَيْكِ**»(٢) رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن مسعود ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**لَا حَسَدَ إِلَّا في اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ الله مَالاً فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ في الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ الله الْحِكْمَةَ، فَهْوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا**»(٣). وفي رواية «**آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار**»(٤) رواه البخاري ومسلم، وتقدم هذا الحديث عنهما بروايتيه في كتاب العلم، وفي الترغيب في قيام الليل.

- وعن سلمة بن الأكوع ﷺ قال: «**كنت جالسًا عند النبيّ ﷺ فأتى بجنازة ثم أتى بأخرى، فقال: هل ترك من دين؟ قال: والله لا، قال: فهل ترك شيئًا؟ قال: والله نعم ثلاثة دنانير، فقال: بإصبعه ثلاث كيات**»(٥) رواه أحمد بإسناد جيد واللفظ له، والبخاري بنحوه.

---

(١) رواه البخاري (٥/٤٠٣).

(٢) رواه البخاري (٥/٤٠٤)، ومسلم (٦/٣٧٥).

(٣) رواه البخاري (١/١٤١)، ومسلم (٥/٢٦٩).

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) رواه البخاري (٨ /٣٢٩) بلفظ: «حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ﷺ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِي ﷺ إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا. فَقَالَ «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ»؟ قَالُوا: لَا، قَالَ:«فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» قَالُوا: لَا. فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى، فَقَالُوا يَا رَسُولَ الله، صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قِيلَ: نَعَمْ. قَالَ «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» قَالُوا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ. فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ، فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ: «هَلْ تَرَكَ شَيْئًا». قَالُوا:لَا. قَالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ» قَالُوا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ الله، وَعَلَيَّ دَيْنُهُ. فَصَلَّى عَلَيْهِ)، وأحمد في المسند (٣٥/٣١٧).

ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها إذا أذن، وترهيبها منه ما لم يأذن

- عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبيّ ﷺ قال: «**إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا**»[1] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ**»[2] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أسماء - رضي الله عنها - قالت: «**قلت: يا رسول الله، مَا لِي مَالٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ فَأَتَصَدَّقُ. قَالَ «تَصَدَّقِي، وَلَا تُوعِي فَيُوعَى عَلَيْكِ**»[3].

وفي رواية أنها جاءت النبيّ ﷺ فقالت: «**يَا نَبِيّ الله لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَرْضَخَ مِمَّا يُدْخِلُ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ الله عَلَيْكِ**»[4] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء والترهيب من منعه

- **عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أَنَّ رَجُلاً**

---

(١) رواه البخاري (٣٩١/٥)، ومسلم (٣٦٠/٦).

(٢) رواه البخاري (٣٠٣/١٧)، واللفظ له. ومسلم (٦ /٣٦٧) بلفظ: «لَا تَصُمِ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا تَأْذَنْ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

(٣) رواه البخاري (٣٤٦/٩).

(٤) رواه البخاري (٤٠٦/٥)، ومسلم (٣٧٧/٦).

سَأَلَ النَّبِيّ ﷺ أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»[١] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِى. قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي»[٢] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِى بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي ، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ الله لَهُ فَغَفَرَ لَه». قَالُوا يَا رَسُولَ الله وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟فَقَالَ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»[٣] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ الله، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِطَرِيقٍ

---

(١) رواه البخاري (١/٢٧)، ومسلم (١/١٩٦).

(٢) رواه مسلم (١٦/٤٣٧).

(٣) رواه البخاري (٢٠/١١٩)، ومسلم (١٥/٧٥).

يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنَ السَّبِيلِ»[١] زاد في رواية «**يَقُولُ اللهُ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي، كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ**»[٢] الحديث من رواية البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (٩/٤٧٨)، ومسلم (١/٣٦٧).

(٢) رواه البخاري (٨/٤٦٧).

كتاب الصيام

الترغيب في الصوم مطلقًا وما جاء في فضله وفضل دعاء الصائم

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى:«**كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِيَامَ، فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِى بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ. والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ**»[1] رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

وفي رواية للبخاري: «**يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِى، الصِّيَامُ لِي، وَأَنَا أَجْزِى بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا**»[2].

وفي رواية لمسلم: «**كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِى بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِى لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ. وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**»[3].

وفي رواية لمسلم أيضًا «**وَإِذَا لَقِيَ اللهَ ﷻ فَجَزَاهُ فَرِحَ**»[4] الحديث.

وعن سهل بن سعد ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ في الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ**

---

(١) رواه البخاري (١٨٧/٧)، ومسلم (٢٧٢/٧).

(٢) رواه البخاري (١٧٠/٧).

(٣) رواه مسلم (٢٧٣/٧).

(٤) رواه مسلم (٢٧٥/٧).

الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ»[١] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا بَاعَدَ اللهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في صيام رمضان احتسابًا، وقيام ليله سيما ليلة القدر، وما جاء في فضله

عن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم «**مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُوَافِقُهَا - أُرَاهُ قَالَ - إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[٤].

عن أبي هريرة ﷺ قال: «**كان رسول الله ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ فَيَقُولُ:«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»[٥] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ**»[٦]

---

(١) رواه البخاري (١٧٤/٧)، ومسلم (٢٧٦/٧).

(٢) رواه البخاري (٢٦٧/١٠) بلفظ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ بَعَّدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»، ومسلم (٢٧٨/٧).

(٣) رواه البخاري (١٨١/٧)، ومسلم (١٣١/٥)

(٤) رواه مسلم (١٣٢/٥)

(٥) رواه البخاري (٧٤/١)، ومسلم (١٣٠/٥).

(٦) تقدم تخريجه.

رواه مسلم، وتقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة.

الترغيب في صوم ست من شوال

عن أبي أيوب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ**»[١] رواه مسلم.

الترغيب في صوم يوم عرفة

عن أبي قتادة ﷺ قال: «**سُئِلَ رسول الله ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فقال: يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ**»[٢] رواه مسلم.

الترغيب في صيام شهر الله المحرم

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ الله الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ**»[٣] رواه مسلم.

الترغيب في صوم يوم عاشوراء

عن أبي قتادة ﷺ «**أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عَنْ صَيام يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ:**«**يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ**»[٤] رواه مسلم.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما «**أن رسول الله ﷺ صام يوم عاشوراء، وأمر بصيامه**»[٥] رواه البخاري ومسلم.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال: «**مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَامَ يَوْمًا يَطْلُبُ فَضْلَهُ عَلَى الأَيَّامِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ**

---

(١) رواه مسلم (٧/٣٣٤).

(٢) رواه مسلم (٧/٣٢٠).

(٣) رواه مسلم (٧/٣٣٠).

(٤) رواه مسلم (٧/٢١٧).

(٥) رواه البخاري (٢/٦٦٩)، ومسلم (٢/٧٩٢).

وَلَا شَهْرًا إِلَّا هَذَا الشَّهْرَ يَعْنِي رَمَضَانَ"[١]. رواه مسلم.

الترغيب في صوم شعبان وما جاء في صيام النبيّ ﷺ له

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «**قَالَتْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ. وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ. وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي شَعْبَانَ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لهما: قالت عائشة رضي الله عنها: «لَمْ يكن النبيّ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «**خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ الله لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِي ﷺ مَا دُووِمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَّتْ**» **وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا**»[٣].

الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر سيما الأيام البيض

عن أبي هريرة ﷺ قال: «**أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَي الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي الدرداء ﷺ قال: «**أَوْصَانِي حَبِيبِي بِثَلَاثٍ لَنْ أَدَعَهُنَّ مَا عِشْتُ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلَاةِ الضُّحَى وَبِأَنْ لَا أَنَامَ حَتَّى أُوتِرَ**»[٥] رواه مسلم.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**صَوْمُ ثَلَاثَةِ**

---

(١) رواه مسلم (٧/٣٢٠).

(٢) رواه البخاري (٧/٢٩٨)، ومسلم (٧/٢٩١).

(٣) رواه البخاري (٧/٢٩٩)، ومسلم (٧/٢٩٣).

(٤) رواه البخاري (٧/٣١٨). ومسلم (٥/٧).

(٥) رواه البخاري (٤/٤٧٤)، ومسلم (٥/١٠) واللفظ له.

أَيَّامٍ من الشهر صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ»[١] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي قتادة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**صوم ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ فهذا صيام الدَّهر كُله**»[٢] رواه مسلم.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبيّ ﷺ قال له: «**يَا عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو بَلَغَنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَلِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَظًّا وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَظًّا صُمْ وَأَفْطِرْ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ». قُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنَّ بِي قُوَّةً. قَالَ «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ** عليه السلام **صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا». فَكَانَ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ**[٣] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم «**أن رسول الله ﷺ قال: صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قَالَ إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ «صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قَالَ إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ». قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «صُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ الله صَوْمَ دَاوُدَ** عليه السلام **كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا»**[٤].

وفي أخرى للبخاري ومسلم قال: **أُخْبِرَ رَسُولُ الله ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ لأَقُومَنَّ اللَّيْلَ وَلأَصُومَنَّ النَّهَارَ مَا عِشْتُ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «آنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ» فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ يَا رَسُولَ الله. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَنَمْ وَقُمْ وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ**

---

(١) رواه البخاري (٣١٥/٧)، ومسلم (٣٠٨/٧).

(٢) رواه مسلم (٣٢٠/٧).

(٣) رواه البخاري (٣٠٥/٧)، ومسلم (٣١٥/٧).

(٤) رواه مسلم (٣١٤/٧).

بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ». قَالَ قُلْتُ فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ». قَالَ قُلْتُ فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله قَالَ «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ عليه السلام وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ». قَالَ قُلْتُ فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ الله : ﷺ «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ»

زاد مسلم: «قال عبد الله بن عمرو: لأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ الثَّلَاثَةَ الأَيَّامَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ الله ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي»[١].

وفي أخري لمسلم قال: «قال رسول الله ﷺ: «بلغني أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ» قلت: يا رسول الله ما أردت بذلك إلا الخير، قال: «لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ»[٢] وفي رواية «الأبد، ولكن أدلك على صوم الدهر: ثلاثة أيام من كل شهر» قلت: يا رسول الله إني أطيق أكثر من ذلك...[٣] الحديث.

وقد ذكر في ذلك الحافظ المنذري في أصل هذا الكتاب وروايات أخرى فيما يأتي قريبًا في الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم، وها أنا أذكرها هنا؛ لتجتمع الروايات في هذا المعنى، وهي:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قال إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ وَنَفِهَتْ لَهُ النَّفْسُ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ، صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ فَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى»[٤]. وفي رواية: «أَلَمْ

---

(١) رواه البخاري (١١٦/١٢) ومسلم (٣٠١/٧).

(٢) رواه البخاري (٣١٥/٧).

(٣) رواه البخاري (٣١١/٧) ومسلم (٣٠٦/٧).

(٤) رواه البخاري (٣١٥/٧).

أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ وَتُصَلِّي اللَّيْلَ فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّ لِعَيْنِكَ حَظًّا وَلِنَفْسِكَ حَظًّا وَلأَهْلِكَ حَظًّا. فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَصَلِّ وَنَمْ وَصُمْ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ». قَالَ: إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ يَا نَبِيّ الله. قَالَ: «فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ». قَالَ: وَكَيْفَ كَانَ دَاوُدُ يَصُومُ يَا نَبِيّ الله قَالَ: «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى»[1]. وفي رواية أخري: قال النبيّ ﷺ: «**لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ** عليه السلام **شَطْرَ الدَّهْرِ، صُمْ يَوْمًا، وَأَفْطِرْ يَوْمًا**»[2] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: أن رسول الله ﷺ قال له: «**صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ، قَالَ إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قال: صُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ الله صَوْمَ دَاوُدَ** عليه السلام **كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا**»[3].

وفي رواية لمسلم: «قال عبد الله بن عمرو: «قَالَ: كُنْتُ أَصُومُ الدَّهْرَ وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ - قَالَ - فَإِمَّا ذُكِرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ». قُلْتُ بَلَى يَا نَبِيّ الله وَلَمْ أُرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ. قَالَ: «فَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ». قُلْتُ يَا نَبِيّ الله إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ «فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا - قَالَ - فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ نَبِيّ الله ﷺ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ». قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيّ الله وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ قَالَ «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا». قَالَ «وَاقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ». قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيّ الله إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ». قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيّ الله إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ». قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيّ الله إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا»[4].

---

(١) رواه البخاري (٣١١/٧)، ومسلم (٣٠٦/٧).

(٢) رواه مسلم (٣١٤/٧). (٣) رواه مسلم (٣٠٢/٧).

(٤) رواه مسلم (٣٠٢/٧).

الترغيب في صوم الإثنين والخميس

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تُعْرَضُ الأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمِ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ فَيَغْفِرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا إِلَّا امْرَأً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ: ارْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا**»[1] رواه مسلم.

وفي رواية له: «**تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا**»[2] الحديث.

الترهيب من تخصيص يوم الجمعة بالصوم

عن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي وَلَا تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الأَيَّامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ**»[3] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ**»[4] رواه البخاري، واللفظ له ومسلم.

وعن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها: «**أن النبيّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ: «أَصُمْتِ أَمْسِ». قَالَتْ: لَا. قَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَدًا». قَالَتْ لَا. قَالَ «فَأَفْطِرِي»**»[5] رواه البخاري.

وعن محمد بن عباد قال: «**سألت جابرًا وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَنَهَى**

---

(١) رواه مسلم (١٦/٤٢٥).

(٢) رواه مسلم (١٦/٤٢٣).

(٣) رواه مسلم (٧/٢٤٤).

(٤) رواه البخاري (٧/٣٢٦)، ومسلم (٧/٢٤١).

(٥) رواه البخاري (٧/٣٢٧).

رَسُولُ الله ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ نَعَمْ وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ»[١] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في صوم يوم وإفطار يوم وهو صوم داود عليه السلام

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى الله صَلَاةُ دَاوُدَ** ﷺ **وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى الله صِيَامُ دَاوُدَ، وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا**»[٢] رواه البخاري ومسلم، وتقدمت روايات كثيرة قريبًا في الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر عن عبد الله بن عمرو فلتراجع.

ترهيب المرأة أن تصوم تطوعًا وزوجها حاضر إلا أن تستأذنه

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَحِلُّ لامرأة أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

ترهيب المسافر من الصوم إذا كان يشق عليه وترغيبه في الإفطار

عن جابر ﷺ: «أن رسول الله ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ فَصَامَ النَّاسُ ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ثُمَّ شَرِبَ فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ فَقَالَ: «**أُولَئِكَ الْعُصَاةُ أُولَئِكَ الْعُصَاةُ**»»[٤].

وفي رواية: «فقيل له: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ فِيمَا فَعَلْتَ. فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْعَصْرِ»[٥] الحديث رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (٣٢٥/٧)، ومسلم (٢٤١/٧).

(٢) رواه البخاري (٤٠٠/٤)، ومسلم (٣١١/٧).

(٣) رواه البخاري (٣٠٣/١٧)، ومسلم (٣٦٧/٦).

(٤) رواه مسلم (١٦١/٧).

(٥) رواه مسلم (١٦٢/٧).

وعن جابر أيضًا قال: «كان النبيّ ﷺ في سَفرٍ فرأَى رَجُلاً قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَقَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ فقَالَ «**مَا لَهُ**». قَالُوا رَجُلٌ صَائِمٌ. فَقَالَ رَسُولُ الله : ﷺ «**لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ**»(١). زاد في رواية: «**عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ الله الَّذِي رَخَّصَ لَكُمْ**»(٢).

وفي رواية: «**لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ**»(٣) رواه البخاري ومسلم.

وعن أنس ﷺ قال: قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبي ﷺ في السَّفَرِ فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً في يَوْمٍ حَارٍّ أَكْثَرُنَا ظِلًّا صَاحِبُ الْكِسَاءِ وَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ قَالَ فَسَقَطَ الصُّوَّامُ وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ فَضَرَبُوا الأَبْنِيَةَ وَسَقَوُا الرِّكَابَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالأَجْرِ**»(٤) رواه مسلم.

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لِسِتَّ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ فَمِنَّا مَنْ صَامَ وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ»(٥).

وفي رواية: «**يرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً فَصَامَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ وَيَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ**»(٦) رواه مسلم.

الترغيب في السحور سيما بالتمر

عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً**»(٧) رواه البخاري ومسلم.

وعن عمرو بن العاص ﷺ قال: «**فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ**

---

(١) رواه مسلم (١٦٣/٧). (٢) رواه مسلم (١٦٥/٧).

(٣) رواه البخاري (٢٥٦/٧)، ومسلم (١٧٦/٧).

(٤) رواه مسلم (١٧٤/٧). (٥) رواه مسلم (١٦٦/٧).

(٦) رواه مسلم (١٦٩/٧).

(٧) رواه البخاري (٢١٧/٧)، ومسلم (٩٢/٧).

الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ»[١] رواه مسلم.

الترغيب في تعجيل الفطر وتأجيل السحور

عن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ**»[٣] رواه البخاري.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:«**قال الله ﷻ: قَالَ الله كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ. وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ**»[٤] الحديث رواه البخاري واللفظ له ولمسلم، والحديث تقدم قريبًا بتمامه.

---

(١) رواه مسلم (٧/٩٣).

(٢) رواه البخاري (٧/٢٧٩)، ومسلم (٧/٩٧).

(٣) رواه البخاري (٧/١٨٥).

(٤) رواه البخاري (١/١٨٧)، ومسلم (٧ / ٢٧٢) بلفظ: قالَ الله عَزَّ وَجَلَّ «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ».

كتاب العيدين والأضحية

الترغيب في تحسين القتلة والذبحة ذكره بمناسبة الأضحية

عن شداد بن أوس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**»[1] رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (١١١/١٣).

كتاب الحج

الترغيب في الحج والعمرة، وما جاء فيمن خرج بقصدهما فمات

عن أبي هريرة ﷺ قال: «سُئِلَ رسول الله ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ**» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**حَجٌّ مَبْرُورٌ**»[1] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رجَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**»[2] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْس لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ**»[3] رواه البخاري ومسلم.

وعن بن شماسة قال: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ فَبَكَى طويلا وقال: «فَلَمَّا جَعَلَ اللهُ الإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلأُبَايِعْكَ فَبَسَطَ يَمِينَهُ، قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي. قَالَ: «**مَا لَكَ يَا عَمْرُو**». قَالَ: قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ. قَالَ «**تَشْتَرِطُ مَاذَا**»؟، قُلْتُ أَنْ يُغْفَرَ لِي. قَالَ «**أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟!**»[4] رواه بن خزيمة في «صحيحه» هكذا مختصرًا، ورواه مسلم

---

(١) رواه البخاري (١/٥٣)، ومسلم (١/٣٠٧).

(٢) رواه البخاري (٦/٥٧)، ومسلم(٨/٤٦٢) بلفظ: «مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

(٣) رواه البخاري (٦/٤٦٦)، ومسلم (٨/٤٦٠).

(٤) رواه مسلم (١/٤٠٣) بلفظ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ - يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ - قَالَ أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ شَمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ قَالَ حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ. فَبَكَى طَوِيلاً وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ =

أطول منه.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «قلت: يَا رَسُولَ الله نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ أَفَلَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ: «**لَا لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ**»[١] رواه البخاري.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَأَقْعَصَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ الله يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا**»[٢] رواه البخاري ومسلم، وتقدم في كتاب الصلاة والزكاة أحاديث تدل على فضائل الحج والترغيب فيه، وتأكيد وجوبه.

الترغيب في العمرة في رمضان

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ**

= فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ يَا أَبَتَاهُ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ الله ﷺ بِكَذَا أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ الله ﷺ بِكَذَا قَالَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ. فَقَالَ إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُّ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ الله ﷺ مِنِّي وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدِ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ فَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا جَعَلَ الله الإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلأُبَايِعْكَ. فَبَسَطَ يَمِينَهُ - قَالَ - فَقَبَضْتُ يَدِي. قَالَ: «مَا لَكَ يَا عَمْرُو». قَالَ قُلْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ. قَالَ «تَشْتَرِطُ بِمَاذَا». قُلْتُ أَنْ يُغْفَرَ لِي. قَالَ «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ». وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلأَ عَيْنَيَّ مِنْهُ إِجْلَالاً لَهُ وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ لأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلأُ عَيْنَيَّ مِنْهُ وَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا فَإِذَا أَنَا مُتُّ فَلَا تَصْحَبْنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَشُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ شَنًّا ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ وَيُقْسَمُ لَحْمُهَا حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي»، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/١٣١).

(١) رواه البخاري (٦/٥٦).

(٢) رواه البخاري (٥/١٢٦)، ومسلم (٧/٤٨٩).

تَعْدِلُ حَجَّةً»[١] رواه البخاري.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان: «**مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّي مَعَنَا**». قَالَتْ لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا نَاضِحَانِ فَحَجَّ أَبُو وَلَدِهَا وَابْنُهَا عَلَى نَاضِحٍ وَتَرَكَ لَنَا نَاضِحًا نَنْضِحُ عَلَيْهِ قَالَ:«**فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً**»[٢] وفي رواية له: «**تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي**»[٣].

الترغيب في التواضع في الحج

عن ثمامة قال: «**حجَّ أَنَس عَلَى رَحْلٍ، وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا، وَحَدَّث أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ**»[٤] رواه البخاري.

الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة وفضله

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما مِن أيام العملُ الصَّالِحُ فيهنَّ أحبُّ إلى الله من هذه الأيام** - يعنى: أيام العشر - **قال: يا رسول الله ولا الجِهادُ في سبيلِ الله؟ قال: ولا الجهادُ في سبيل الله، إلا رجلٌ خرج بنفسهِ ومالهِ، ثمَّ لمْ يرجع من ذلك بشيء**»[٥] رواه البخاري.

الترغيب في فضل يوم عرفة

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**ما مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ**

---

(١) رواه البخاري (٤٧٩/٦)، وابن خزيمة (٣٦٠/٤).

(٢) رواه مسلم (١٥٩/٨).

(٣) رواه أبو داود (٦٠٩/١)، وابن خزيمة (٣٦١/٤).

(٤) رواه البخاري (٥٢/٦).

(٥) رواه البخاري (١٢٣/٤) بلفظ: ما الْعَمَلُ في أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ في هَذِهِ». قَالُوا وَلَا الْجِهَادُ، قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بشَيْءٍ» وابن خزيمة (٢٧١/١٠) واللفظ له.

يُعْتِقَ الله فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟»[1] رواه مسلم.

الترغيب في حلق الرأس بمنى

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**»، قالوا: يا رسول الله وَلِلْمُقَصِّرِينَ، **قال**: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**» قالوا: يا رسول الله وَلِلْمُقَصِّرِينَ، **قال**: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**»، **قالوا يا رسول الله** وَلِلْمُقَصِّرِينَ، **قال**: «**وَلِلْمُقَصِّرِينَ**»[2] رواه البخاري ومسلم.

وعن أم الحصين رضي الله عنها أنها سمعت النبيّ ﷺ «**في حَجَّةِ الْوَدَاعِ** دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً»[3] رواه مسلم.

الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس وقباء

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**»[4] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**صَلَاةٌ في مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**»[5] رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

وعن أبي سعيد ﷺ قال: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ في بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله أَيُّ الْمَسْجِدَيْنِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى قَالَ فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصى

---

(١) رواه مسلم (٤٥٩/٨).

(٢) رواه البخاري (٣٩٤/٦)، ومسلم (٢٨٩/٨) .

(٣) رواه مسلم (٨ / ٢٩١).

(٤) رواه ومسلم (٦٠/٩).

(٥) رواه البخاري (٤٩٢/٤)، ومسلم (٦١/٩).

فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ ثُمَّ قَالَ: «**هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا لِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ**»[١] رواه مسلم.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «**كان النبيّ ﷺ يَزُورُ قُبَاءً أو يأتي قباء رَاكِبًا وَمَاشِيًا**»[٢].

زاد في رواية: «**فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية للبخاري: «**أن رسول الله ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا، وكان عبد الله يفعله**»[٤].

ولم يذكر في فضل مسجد بيت المقدس حديثًا للبخاري ولا مسلم، وإنما ذكر أحاديث لغيرهما، ومنها ما رواه الحاكم وغيره، وقال: «صحيح على شرطهما» عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سأل الله ﷻ ثلاثًا: أن يعطيه حكمًا يصادف حكمه، وملكًا لا ينبغي لأحد من بعده، وأنه لا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فقال رسول الله ﷺ: أما اثنتين فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة**»[٥].

الترغيب في سكنى المدينة المنورة إلى الممات وما جاء في فضلها وفضل أحد ووادي العقيق

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَصْبِرُ عَلَى لأْوَاءِ الْمَدِينَةِ**

---

(١) رواه مسلم (٩٥/٧).

(٢) رواه البخاري (٤٩٤/٤)، ومسلم (٨٠/٩).

(٣) رواه البخاري(٤٩٩/٤)، ومسلم (٧٩/٩).

(٤) رواه البخاري(٤٩٤/٤).

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٢٥٦/١)، والحاكم في المستدرك (٨٦/١).

وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ شَهِيدًا»[١] رواه مسلم.

وعن أبي سعيد ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لأْوَائِهَا فَيَمُوتَ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا»[٢] رواه مسلم.

وعن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَي الْمَدِينَةِ أَنْ يُقْطَعَ عِضَاهُهَا أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا، وَقَالَ: الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَا يَدَعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْدَلَ الله فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَلَا يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَى لأْوَائِهَا وَجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٣].

زاد في رواية: «وَلَا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ الله فِي النَّارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ أَوْ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ»[٤] رواه مسلم.

وعن سفيان بن أبي زهير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ. وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»[٥] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ أنه قال: «كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ

---

(١) رواه مسلم (٩/٢٥).

(٢) رواه مسلم (٩/٢٧).

(٣) رواه البخاري (٧/١٢٩)، ومسلم (٨/٤٩٥)، واللفظ له.

(٤) رواه مسلم (٨/٤٩٦).

(٥) رواه البخاري (٧/١٣٩)، ومسلم (٩/٤٧).

إِلَى النَّبِي ﷺ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ». قَالَ ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ لَهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ»(١) رواه مسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَفِي مُدِّنَا، وَصَحِّحْهَا لَنَا وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ»(٢) رواه مسلم.

قيل: «إنما دعا بنقل الحمى إلى الجحفة؛ لأنها كانت إذ ذاك دار اليهود».

وعن أبي سعيد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنَ المَدِينَةِ شِعْبٌ وَلَا نَقْبٌ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا»(٣) رواه مسلم.

وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ»(٤) رواه البخاري ومسلم.

وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة: «الْتَمِسْ لِي غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي»، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ الله ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَا لَهُ أُحُدٌ قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ». فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى المَدِينَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ

---

(١) رواه مسلم (٩/١١).

(٢) رواه البخاري (١١/٢٦٦)، ومسلم (٩/٢٠).

(٣) رواه مسلم (٩/١٤).

(٤) رواه البخاري (٧/١٥٥)، ومسلم (٩/٣).

جَبلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ»[١] رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

الترهيب من إخافة أهل المدينة أو إرادتهم بسوء

عن سعد ﷺ قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا انْمَاعَ كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (٢١ /١٧٥) بلفظ: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة:«الْتَمِسْ لَنَا غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي». فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ الله ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ». فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَدْ حَازَهَا، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ أَوْ كِسَاءٍ ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَاءَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجَالاً فَأَكَلُوا، وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى بَدَا لَهُ أُحُدٌ قَالَ «هَذَا جُبَيْلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ». فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ». ومسلم (٤٩٨/٨).

(٢) رواه البخاري (١٤٣/٧) واللفظ له، ومسلم (٣٩/٩)

كتاب الجهاد

الترغيب في الرباط في سبيل الله

عن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوِ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا**»(1) رواه البخاري ومسلم.

وعن سلمان ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ الْفَتَّانَ**»(2) رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ**»(3).

زاد في رواية: «**وعبد القطيفة إِنْ أُعْطِيَ رضي، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ، طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنِ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ**»(4) رواه البخاري.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ**

---

(١) رواه البخاري (١٠/٣٥٧) ومسلم (١٢/٣٨٨).

(٢) رواه ومسلم (١٢/٤٧٣).

(٣) رواه البخاري (١٠/٣٤٨).

(٤) رواه البخاري (٢١/٢٩٤).

رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ الله يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَيْهِ يَبْتَغِى الْقَتْلَ وَالمَوْتَ مَظَانَّهُ أَوْ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعَفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الأَوْدِيَةِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِى الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ»»[١] رواه مسلم.

الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم في أهلهم

عن زيد بن خالد الجهني ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ الله فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ الله بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا»[٢] رواه البخاري ومسلم

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان: «لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ». ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ «أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ» رواه مسلم.

الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة، وما جاء في فضله

والترغيب فيما يذكر منها والنهي عن قص نواصيها؛ لأن فيها الخير والبركة

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ الله إِيمَانًا بالله وَتَصْدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي

---

(١) رواه مسلم (٤٠٧/١٢).

(٢) رواه مسلم (٤٣٠/١٢).

مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١] يعنى حسنات، رواه البخاري.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: «قيل يا رسول الله فالخيل؟ قال: **الْخَيْلُ** ثَلَاثَةٌ هِيَ لِرَجُلٍ وِزْرٌ وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وِزْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْرًا وَنِوَاءً عَلَى أَهْلِ الإِسْلَامِ فَهِي لَهُ وِزْرٌ وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا في سَبِيلِ الله ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ الله في ظُهُورِهَا وَلَا رِقَابِهَا فَهِي لَهُ سِتْرٌ وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا في سَبِيلِ الله لأَهْلِ الإِسْلَامِ في مَرْجٍ وَرَوْضَةٍ فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ المَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٌ وَكُتِبَ لَهُ عَدَدَ أَرْوَاثِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٌ وَلَا تَقْطَعُ طِوَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ عَدَدَ آثَارِهَا وَأَرْوَاثِهَا حَسَنَاتٍ وَلَا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ عَدَدَ مَا شَرِبَتْ حَسَنَاتٍ»[٢] رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وهو قطعة من حديث تقدم بتمامه في منع الزكاة.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

وعن عروة بن أبي الجعد ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ الأَجْرُ وَالمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

وعن جرير ﷺ قال: «رأيت رسول الله ﷺ يَلْوِى نَاصِيَةَ فَرَسٍ بِإِصْبَعِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ**»[٥] رواه مسلم.

وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْبَرَكَةُ في نَوَاصِي الْخَيْلِ**»[٦] رواه

---

(١) رواه البخاري (١٠/٢٩٠).

(٢) رواه البخاري (٨/٤٧١) ومسلم (٦/٢٦٧).

(٣) رواه البخاري(١٠/٢٨٤)، ومسلم (١٢/٣٥٧).

(٤) رواه البخاري (١٠/٢٨٨)، ومسلم (١٢/٣٥٩).

(٥) رواه مسلم(١٢/٣٥٧).

(٦) رواه البخاري (١٠/٢٨٦)، ومسلم (١٢/٣٦٤).

البخاري ومسلم.

ترغيب الغازي والمرابط في الصوم

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا بَاعَدَ اللهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**»[١] رواه البخاري ومسلم، وتقدم هذا الحديث في كتاب الصوم.

الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة

وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله والخوف منه

عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي أيوب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ**»[٣] رواه مسلم.

وتقدم قريبا في فضل الرباط حديث سهل بن سعد: «**رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا**»[٤] الحديث رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَضَمَّنَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي وَتَصْدِيقًا بِرُسُلِي فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلاً مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كُلِمَ لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَرِيحُهُ مِسْكٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ أَبَدًا وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً

---

(١) رواه البخاري (٧/٢٨٠)، ومسلم (٧/٢٧٨).

(٢) رواه البخاري (١٠/١٩٢)، ومسلم (١٢/٣٨٧).

(٣) رواه مسلم (١٢/٣٩١).

(٤) رواه البخاري (١٠/٣٥٧)، ومسلم (١٢/٤٧٣).

فَأَحْمِلَهُمْ وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي سَبِيلِ الله فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ»[١] رواه مسلم واللفظ له.

والبخاري لفظه: «**تَكَفَّلَ الله لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ**»[٢] الحديث.

وعن عبد الرحمن بن جبر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ الله فَتَمَسَّهُ النَّارُ**»[٣] رواه البخاري.

وعن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ مسلم قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ المسلم وقارب، ولا يجتمعان في جوف عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم، ولا يجتمعان في قلب عبد الإيمان والشح**»[٤] رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم وصدر الحديث في مسلم.

الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى

عن سهل بن حنيف ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ سَأَلَ الله الشَّهَادَةَ**

---

(١) رواه البخاري (١ /٧٢) بلفظ: «انْتَدَبَ الله لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ الله ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ»، ومسلم (١٢/٣٧١).

(٢) رواه البخاري (١١/٢٢٥)، ومسلم (١٢/٣٧٣) بلفظ: «تَكَفَّلَ الله لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ - بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

(٣) رواه البخاري (١٠/٢١٩).

(٤) رواه مسلم (١٢/٤١٦) بلفظ: «لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدُهُمَا الآخَرَ». قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ»، والحاكم في المستدرك (٦/٣).

بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ الله مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»(١) رواه مسلم.

وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ**»(٢) رواه مسلم.

الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة منه

عن عقبة بن عامر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «**﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾** [الأنفال:٦٠] **أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ**»(٣) رواه مسلم.

وعن سلمة بن الأكوع ﷺ قال: «مر النبيّ ﷺ على قوم يَنْتَضِلُونَ فقال: «**ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِى فُلَانٍ**». قَالَ فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ**». قَالُوا كَيْفَ نَرْمِى وَأَنْتَ مَعَهُمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «**ارْمُوا فَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ**»(٤) رواه البخاري.

وعن عقبة بن عامر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ وَيَكْفِيكُمُ الله فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ**»(٥) رواه مسلم.

وعن عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا أَوْ قَدْ عَصَى**»(٦) رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (٤٦١/١٢).
(٢) رواه مسلم (٤٦٠/١٢).
(٣) رواه مسلم (٤٨٣/١٢).
(٤) رواه البخاري (٣٦٩/١٠).
(٥) رواه مسلم (٤٨٤/١٢).
(٦) رواه مسلم (٤٨٦/١٢).

الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى

وما جاء في فضل الكلم فيه والدعاء عند الصف والقتال

عن أبي هريرة ﷺ قال: «سئل رسول الله ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ**». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**حَجٌّ مَبْرُور**»[1] رواه البخاري ومسلم، وتقدم هذا الحديث في فضل الحج.

وعن أبي ذر ﷺ قال: قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: «أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ: «**الإِيمَانُ بِاللهِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ**»[2] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: «أتى رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أي الناس أفضل؟ قال: «**مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ**». قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ «**ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ**»[3] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: «**قيل: يا رسول الله مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ** «**لَا تَسْتَطِيعُونَهُ**». قَالَ فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ «**لَا تَسْتَطِيعُونَهُ**». وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ «**مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللهِ لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى**»[4]. رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

وفي رواية للبخاري «أن رجلاً قال: يا رسول الله دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ

---

(١) رواه البخاري (١/٣٥)، ومسلم (١/٣٠٧).

(٢) رواه البخاري (٢٤/٤٤٨)، ومسلم (١/٣٠٩).

(٣) رواه البخاري (١٠/١٧٨)، ومسلم (١٢/٤٠٥).

(٤) رواه البخاري (١٠/١٧٩) بلفظ: مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ - وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَتَوَكَّلَ اللهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، ومسلم (١٢/٣٨٢).

الْجِهَادَ. قَالَ لَا أَجِدُهُ قَالَ: «**هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ**». قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ فِي طِوَلِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ»[١].

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**»[٢] رواه البخاري.

وعن أبي سعيد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**». فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ فَفَعَلَ ثُمَّ قَالَ: «**وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**». قَالَ وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**»[٣] رواه مسلم.

وعن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: «سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**» فقام رجل رث الهيئة فقال: يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا؟ قال: نعم، فرجع إلى أصحابه فقال: أقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه، ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل»[٤]. رواه مسلم.

وعن البراء ﷺ قال: «**أتى النبيّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ** أُقَاتِلُ وَأُسْلِمُ. **قَالَ**: «**أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ**». فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ، فَقُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَمِلَ قَلِيلاً وَأُجِرَ كَثِيرًا**»[٥] رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (١٠/١٧٦).
(٢) رواه البخاري (١٠/١٨٤).
(٣) رواه مسلم (١٢/٣٩٤).
(٤) رواه البخاري مسلم (١٢/٤٤٢).
(٥) رواه البخاري (١٠/٢١١).

عن جابر ﷺ قال: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّبِيتِ - قَبِيلٍ مِنَ الأَنْصَارِ - فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَمِلَ هَذَا يَسِيرًا وَأُجِرَ كَثِيرًا**»»[١] رواه مسلم.

وعن أنس ﷺ قال: «انْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا يُقَدِّمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ**». فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ**». قَالَ يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ يَا رَسُولَ الله جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ بَخٍ بَخٍ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ**». قَالَ: لَا وَالله يَا رَسُولَ الله إِلَّا رَجَاءَةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا. قَالَ «**فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا**». فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ ثُمَّ قَالَ لَئِنْ أَنَا حَيِيتُ حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتِي هَذِهِ إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ، قَالَ: فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ ﷺ»[٢] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ في الله إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَلْمُهُ يَدْمَى، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ**»[٣].

وفي رواية: «**كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُ في سَبِيلِ الله يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ يوم طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالْعَرْفُ عَرْفُ الْمِسْكِ**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٢/٤٤٠).

(٢) رواه مسلم (١٢/٤٤١).

(٣) رواه البخاري (١٨/٣٥٨)، ومسلم (١٢/٣٧٤).

(٤) رواه البخاري (١/٤١٧)، ومسلم (١٢/٣٧٥).

الترغيب في إخلاص النية في الجهاد وما جاء فيمن يريد الأجر والغنيمة أو الذكر، وفضل الغزاة إذا لم يغنموا

عن أبي موسى الأشعري ﷺ أن أعرابيًا أتى النبيّ ﷺ فقال: «يا رسولَ الله: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، مَنْ في سَبِيلِ الله فَقَالَ: «**مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ الله هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ في سَبِيلِ الله**»[١] رواه البخاري ومسلم، وتقدم في أول الكتاب حديث عمر: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

وعن بن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فَتَغْنَمُ وَتَسْلَمُ إِلَّا كَانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أُجُورِهِمْ وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تُخْفِقُ وَتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أُجُورُهُمْ**»[٣].

وفي رواية: «**مَا مِنْ غَازِيَةٍ أو سرية تَغْزُو في سَبِيلِ الله فَيُصِيبُونَ الْغَنِيمَةَ إِلَّا تَعَجَّلُوا ثُلُثَي أَجْرِهِمْ مِنَ الآخِرَةِ وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ وَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ**»[٤] رواه مسلم.

الترهيب من الفرار من الزحف

عن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ**». قَالُوا يَا رَسُولَ الله وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «**الشِّرْكُ بالله، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ**»[٥] رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (١٠/٢٢١)، ومسلم (١٢/٤٤٦).
(٢) تقدم تخريجه.
(٣) رواه مسلم (١٢/٤٥٤).
(٤) رواه مسلم (١٢/٤٥٥).
(٥) رواه البخاري (١٠/١٤٢)، ومسلم (١/٣٢٣).

الترغيب في الغزاة في البحر وأنها أفضل من عشر غزوات في البر

عن أنس ﷺ «أن رسول الله ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ ثُمَّ جَلَسَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ الله قَالَ؟ **«نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً في سَبِيلِ الله يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ»** قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله: ادْعُ الله أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: **«نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً في سَبِيلِ الله»**. كَمَا قَالَ في الأُولَى قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله ادْعُ الله أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ **«أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ»** فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ الْبَحْرَ في زَمَنِ مُعَاوِيَةَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ رضي الله عنها»[1] رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

قال الحافظ المنذري: «كان معاوية قد أغزى عبادة بن الصامت قبرص، فركب البحر غازيًا وركبت معه زوجته أم حرام».

---

(١) رواه البخاري (١٠/١٨١) بلفظ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضى الله عنه - أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ، فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ فَقُلْتُ وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ الله قَالَ «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ، غُزَاةً في سَبِيلِ الله، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الأَسِرَّةِ، أَوْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ». شَكَّ إِسْحَاقُ. قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله ادْعُ الله أَنْ يَجْعَلَنِى مِنْهُمْ. فَدَعَا لَهَا رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ الله قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِى عُرِضُوا عَلَيَّ، غُزَاةً في سَبِيلِ الله». كَمَا قَالَ في الأَوَّلِ. قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله، ادْعُ الله أَنْ يَجْعَلَنِى مِنْهُمْ. قَالَ «أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ». فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ في زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ»، ومسلم (١٢/٤٦٨).

الترهيب من الغلول والتشديد فيه، وما جاء فيمن ستر على غال

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: «**كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةُ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ الله: «هُوَ فِي النَّارِ»**»[1] رواه البخاري.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حدثني عمر قال: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِي ﷺ فَقَالُوا فُلَانٌ شَهِيدٌ فُلَانٌ شَهِيدٌ حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا فُلَانٌ شَهِيدٌ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**كَلَّا إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا أَوْ عَبَاءَةٍ**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا ابْنَ الْخَطَّابِ اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ**»[2] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: «فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ ثُمَّ قَالَ «لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ الله أَغِثْنِي. فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ الله: أَغِثْنِي. فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ الله: أَغِثْنِي. فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا صِيَاحٌ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ الله: أَغِثْنِي. فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ الله أَغِثْنِي. فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ الله: أَغِثْنِي فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ»[3] رواه البخاري

---

(١) رواه البخاري (١١/١٥٨).

(٢) رواه مسلم (١/٢٨٤).

(٣) رواه البخاري (١١ / ١٥٦) بلفظ: «فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ قَالَ: «لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ الله، أَغِثْنِي. فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، يَقُولُ يَا رَسُولَ الله أَغِثْنِي. فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ، فَيَقُولُ يَا رَسُولَ الله أَغِثْنِي. فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ =

ومسلم، واللفظ له.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَفَتَحَ الله عَلَيْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا وَرِقًا غَنِمْنَا المَتَاعَ وَالطَّعَامَ وَالثِّيَابَ ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْوَادي وَمَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَبْدٌ لَهُ وَهَبَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُذَامٍ يُدْعَى رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ فَلَمَّا نَزَلْنَا الْوَادِي قَامَ عَبْدُ رَسُولِ الله ﷺ يَحُلُّ رَحْلَهُ فَرُمِىَ بِسَهْمٍ فَكَانَ فِيهِ حَتْفُهُ فَقُلْنَا هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ يَا رَسُولَ الله. قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ لَتَلْتَهِبُ عَلَيْهِ نَارًا أَخَذَهَا مِنَ الْغَنَائِمِ يَوْمَ خَيْبَرَ لَمْ تُصِبْهَا المَقَاسِمُ**». قَالَ فَفَزِعَ النَّاسُ. فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ. فَقَالَ يَا رَسُولَ الله أَصَبْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ**»[1] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الشهادة
وما جاء في فضل الشهادة

عن أنس ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، إِلَّا الشَّهِيدُ، يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ**»[2] وفي رواية: «**لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ**»[3] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**والذي نفس محمد بيده**

=

لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ يَا رَسُولَ الله أَغِثْنِي. فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا، قَدْ أَبْلَغْتُكَ». وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ أَبِي حَيَّانَ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ»، ومسلم (١٢/ ٢٢١).

(١) رواه البخاري (١٤/ ١٢٩)، ومسلم (١/ ٣٨٦).

(٢) رواه البخاري (١٠/ ٢٢٨)، ومسلم (١٢/ ٣٨١).

(٣) رواه البخاري (١٠/ ١٩١)، ومسلم (١٢/ ٣٨٠).

لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل»[١] رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم في الترغيب في الغدوة في سبيل الله.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ**»[٢] رواه مسلم.

وعن أبي قتادة ﷺ: «أن رسول الله ﷺ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ لَهُمْ: «**أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ الله وَالإِيمَانَ بالله أَفْضَلُ الأَعْمَالِ**». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ الله تُكَفَّرُ عَنِّى خَطَايَايَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ «**نَعَمْ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ الله وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ**». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**كَيْفَ قُلْتَ**». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ الله أَتُكَفَّرُ عَنِّى خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**نَعَمْ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ إِلَّا الدَّيْنَ فَإِنَّ جِبْرِيلَ** عليه السلام **قَالَ لِي ذَلِكَ**»[٣] رواه مسلم.

وعن أنس ﷺ قال: «غَابَ عَمِّى أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِين، لَئِنِ الله أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ الله مَا أَصْنَعُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِى أَصْحَابَهُ - وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ**» - يَعْنِى الْمُشْرِكِينَ - ثُمَّ تَقَدَّمَ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ، الْجَنَّةَ، وَرَبِّ النَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ. قَالَ سَعْدٌ فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ الله مَا صَنَعَ. قَالَ أَنَسٌ: فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ أَوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ. قَالَ أَنَسٌ كُنَّا نَرَى أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ ﴿**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ**

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه مسلم (١٢/٣٩٩).

(٣) رواه مسلم (١٢/٣٩٦).

صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا الله عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ [الأحزاب:٢٣]»[١] رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

وعن سمرة بن جندب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا قَالَا أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ**»[٢] رواه البخاري في حديث طويل تقدم.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِي ﷺ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَذَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ، فَنَهَانِي قَوْمِي، فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ فَقِيلَ ابْنَةُ عَمْرٍو، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو. فَقَالَ: «**لِمَ تَبْكِي - أَوْ لَا تَبْكِي - مَا زَالَتِ المَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان في غزوة مؤتة، قال: «فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِى طَالِبٍ، فَوَجَدْنَاهُ في الْقَتْلَى، وَوَجَدْنَا مَا في جَسَدِهِ بِضْعًا وَتِسْعِينَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ»[٤].

وفي رواية: «**فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ، لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ**

---

(١) رواه البخاري (٢٠٧/١٠)، ومسلم(١٢/ ٤٤٤) بلفظ: «حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ عَمِّيَ الَّذِي سُمِّيتُ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بَدْرًا قَالَ فَشَقَّ عَلَيْهِ قَالَ أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ الله ﷺ غُيِّبْتُ عَنْهُ وَإِنْ أَرَانِي الله مَشْهَدًا فِيمَا بَعْدُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لَيَرَانِي الله مَا أَصْنَعُ قَالَ فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا قَالَ: فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ : فَاسْتَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ: يَا أَبَا عَمْرٍو أَيْنَ فَقَالَ: وَاهًا لِرِيحِ الْجَنَّةِ أَجِدُهُ دُونَ أُحُدٍ قَالَ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: فَوُجِدَ في جَسَدِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ قَالَ فَقَالَتْ أُخْتُهُ عَمَّتِي الرُّبَيِّعُ بِنْتُ النَّضْرِ فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ. وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ **﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا الله عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾** قَالَ: فَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ.

(٢) رواه البخاري (١٨٥/١٠).

(٣) رواه البخاري (٨٧/٥)، ومسلم (١٧٧/١٦).

(٤) رواه البخاري (١٦٢/١٤).

في دُبُرِهِ. يَعْنِي في ظَهْرِ»[١] رواه البخاري.

وعن أنس ﷺ قال: «**بعث رسول الله ﷺ زيدًا وجعفرًا وعبد الله بن رواحة، ودفع الراية إلى زيد فأصيبوا جميعًا، قال أنس: فنعاهم رسول الله ﷺ قبل أن يجيء الخبر، فقال: أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ الله بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قال: فجعل يُحدِّث النَّاسَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ**»[٢].

وفي رواية قال: «**مَا يَسُرُّهم أَنَّهُمْ عِنْدَنَا**»[٣] رواه البخاري.

وعن أنس ﷺ: «أن أُمَّ الرُّبَيِّعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ وَهْىَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ الله، أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ، صَبَرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ. قَالَ: «**يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَى**»»[٤] رواه البخاري.

وعن أنس ﷺ قال: جاء أناس إلى النبي أن ابْعَثْ مَعَنَا رِجَالاً يُعَلِّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ. فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَّاءُ فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَدَارَسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِيئُونَ بِالمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي المَسْجِدِ وَيَحْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لأَهْلِ الصُّفَّةِ وَلِلْفُقَرَاءِ فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَعَرَضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا المَكَانَ. فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا قَالَ: وَأَتَى رَجُلٌ حَرَامًا خَالَ أَنَسٍ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ بِرُمْحٍ حَتَّى أَنْفَذَهُ. فَقَالَ حَرَامٌ: فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا وَإِنَّهُمْ قَالُوا اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا أَنَّا قَدْ**

---

(١) رواه البخاري (١٦١/١٤).

(٢) رواه البخاري (٩٠/٥).

(٣) رواه البخاري (١٩٥/١٠).

(٤) رواه البخاري (٢١٣/١٠).

لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ وَرَضِيتَ عَنَّا»(١) رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

وفي رواية للبخاري: قال أنس: «أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ قُرْآنٌ قَرَأْنَاهُ ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ»(٢).

وعن مسروق قال: **﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾** [آل عمران:١٦٩] **فقال:«أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمُ اطِّلَاعَةً فَقَالَ: هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا قَالُوا: أَيَّ شَيْءٍ نَشْتَهِي وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا! فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يُسْأَلُوا قَالُوا يَا رَبِّ نُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى. فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تُرِكُوا»**(٣) رواه مسلم.

الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز ولم ينو الغزو وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهداء

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ»**(٤) رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟»**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. قَالَ **«إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ». قَالُوا:** فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ**

---

(١) رواه البخاري (١٠/٢٠٠)، ومسلم (١٢/٤٤٣).

(٢) رواه البخاري (١٢/٤٠٢).

(٣) رواه مسلم (١٢/٤٠٢).

(٤) رواه مسلم (١٢/٤٦٣).

مَاتَ في الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ» قَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِيكَ - يعني أبا صالح - أَنَّهُ قَالَ «**وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ**» [١] رواه مسلم والبخاري ولفظه.

وهو رواية لمسلم أيضًا في حديث: أن رسول الله ﷺ قال: «**الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ المَطْعُونُ، وَالمَبْطُونُ، وَالْغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ في سَبِيلِ الله**»[٢].

وعن أنس ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت:«**سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فقال: «كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ الله عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ الله رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ فَيَمْكُثُ في بَلَدِهِ صَابِرًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ الله لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ**»[٤] رواه البخاري.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**»[٥] رواه البخاري.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلى رسول الله ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟ قَالَ: «**فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ**». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ: «**قَاتِلْهُ**». قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: «**فَأَنْتَ شَهِيدٌ**». قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ: «**هُوَ في النَّارِ**»[٦] رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٢/٤٧٨).

(٢) رواه البخاري (٣/١٠٥)، ومسلم (١٢/٤٧٦).

(٣) رواه البخاري (١٠/٢٥٠)، ومسلم (١٢/٤٨٠).

(٤) رواه البخاري (١٩/١٧٥).

(٥) رواه البخاري (٩/١٦٥).

(٦) رواه مسلم (١/٤٥٢).

كتاب قراءة القرآن

الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة

عن عثمان بن عفان ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»[1] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الله يَتْلُونَ كِتَابَ الله وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ**»[2] رواه مسلم.

وعن عقبة بن عامر ﷺ قال: «خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال: «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ**» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: «**أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى المَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ**»[3] رواه مسلم.

وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ**

---

(١) رواه البخاري (١٧/٢٧).

(٢) رواه مسلم (١٧/٣١٠).

(٣) رواه مسلم (٥/٢٣٩). [«**الغدو**»: هو سير أول النهار نقيض الرواح «**بطحان**»: بفتح الباء اسم وادي المدينة، و«**ناقة كوماء**» أي: مشرفة السنام عاليته، و«**الزهرة**»: البياض النير]. [قرة العين على منتخب الصحيحين للمصنف ص ٢٠٤] بتحقيقنا.

الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ»(١) وفي رواية: «**وَمَثَلُ الْفَاجِرِ**»(٢) بدل «**المنافق**» رواه البخاري ومسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ والَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ**»(٣). وفي رواية:«**الَّذِي يَقْرَؤه وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ**»(٤) رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

وعن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ**»(٥) الحديث رواه مسلم.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ الله هذا الكتاب فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ الله مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ**»(٦) رواه البخاري ومسلم وتقدم.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ الله الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ الله مَالاً فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا**

---

(١) رواه البخاري (١٨/١٨٢)، ومسلم (٥/٢٢٢).

(٢) رواه البخاري (٢٤/٤٤٩).

(٣) رواه البخاري (٢٤/٤٢٧)، ومسلم (٥/٢٢٥).

(٤) رواه مسلم (٥/٢٢٦).

(٥) رواه مسلم(٥/٢٤١).

(٦) تقدم تخريجه.

يَعْمَلُ»[١] رواه البخاري.

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ:أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا قَالَ أُسَيْدٌ فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا قال: فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ**». قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ**». قَالَ فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**اقْرَإِ ابْنَ حُضَيْرٍ**». قَالَ فَانْصَرَفْتُ. وَكَانَ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ**»[٢] رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ يَا وَيْلَهُ**» وَفِي رِوَايَةٍ: «**يَا وَيْلِي أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِي النَّارُ**»[٣] رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (١٧/٢٥).

(٢) رواه البخاري (١٧/١٢) بلفظ: قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ فَقَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَانْصَرَفَ وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ». قَالَ فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ فَخَرَجَتْ حَتَّى لَا أَرَاهَا. قَالَ:«وَتَدْرِي مَا ذَاكَ». قَالَ: لَا. قَالَ «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ»، ومسلم (٥/٢٢٠).

(٣) رواه مسلم (١/٣٠٢).

الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ**»[١] رواه البخاري ومسلم، وزاد مسلم في رواية: «**وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ**»[٢].

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**بِئْسَمَا لأَحَدِكُمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِعُقُلِهَا**»[٣] رواه البخاري، وهكذا مسلم موقوفًا.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «**تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنَ الإِبِلِ في عُقُلِهَا**»[٤] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «**مَا أَذِنَ الله لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ**»[٥] رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

الترغيب في قراءة سورة الفاتحة
وما جاء في فضلها

عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال: «كنت أصلي بالمسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه، ثم أتيته فقلت: يا رسول الله إني كنت أصلي، فقال: «**ألم يقل الله**

---

(١) رواه البخاري (٣٣/١٧)، ومسلم (١٩٧/٥).

(٢) رواه مسلم (١٩٨/٥).

(٣) رواه البخاري (٣٤/١٧)، ومسلم (١٩٩/٥).

(٤) رواه مسلم (٢٠٢/٥).

(٥) رواه البخاري (٢٤ /٣٤٢) بلفظ: «مَا أَذِنَ الله لِشَيءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِي ﷺ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ». وَقَالَ «صَاحِبٌ لَهُ يُرِيدُ أَنْ يَجْهَرَ بِهِ»، ومسلم (٢٠٦/٥).

تعالى: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال:٢٤] ثم قال: «لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قلت: يا رسول الله إنك قلت: لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قال: ﴿الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢] هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ»[١] رواه البخاري.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»[٢] وفي رواية «فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، فإذا قال العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله: حَمِدَنِي عَبْدِي، فإذا قال: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال: أثنى علي عبدي، فإذا قال:﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾قال: مَجَّدَنِي عَبْدِي، فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فإذا قال: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»[٣] رواه مسلم.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «بَيْنَمَا جِبْرِيلُ ﷺ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِي ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ فَسَلَّمَ وَقَالَ أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ»[٤] رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (١٤/٤٢٤).

(٢) رواه مسلم (٣/٩٤).

(٣) رواه مسلم (٣/٩٦).

(٤) رواه مسلم (٥/٢٤٥).

الترغيب في قراءة سورة البقرة وخواتيمها وآل عمران وما جاء فيمن قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيها

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ**»[١] رواه مسلم.

وعن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ**». قَالَ مُعَاوِيَةُ بن سلام بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ [٢] رواه مسلم.

وعن أسيد بن حضير ﷺ أنه قال: «**يا رسول الله بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة، إذ سمعت وجبة من خلفي، فظننت أن فرسي انطلق، فقال رسول الله ﷺ: اقرأ أبا عتيك، فالتفت فإذا مثل المصباح مدلى بين السماء والأرض ورسول الله ﷺ يقول: اقرأ أبا عتيك فقال: يا رسول الله فما استطعت أن أمضي، فقال: رسول الله ﷺ: تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة البقرة، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب**»[٣] رواه ابن حبان في «صحيحه» ورواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه، وتقدم قريبًا في فضل قراءة القرآن.

وعن النواس بن سمعان ﷺ قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «**يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ**

---

(١) رواه مسلم (١٧٨/٥).

(٢) رواه مسلم (٢٤١/٥).

(٣) رواه ابن حبان (٥١/٤).

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ». وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ الله ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ قَالَ: «**كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ أَوْ كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا**»[1] رواه مسلم.

الترغيب في قراءة سورة الكهف، أو عشر آيات من أولها أو عشر من آخرها

عن أبي الدرداء ﷺ أن نبي الله ﷺ قال: «**مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ**»[2]، رواه مسلم، وفي بعض نسخه: «**عُصِمَ مِنَ فتنة الدَّجَّالِ**» وفي رواية لمسلم أيضًا: «**من آخر سورة الكهف**»[3].

الترغيب في قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١]

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**احْشِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**» فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيّ الله ﷺ فَقَرَأَ: ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ ثُمَّ دَخَلَ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ إِنَّا نرَى هَذَا خَبَرًا جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَما الَّذِي أَدْخَلَهُ؟ ثُمَّ خَرَجَ نَبِيّ الله ﷺ فَقَالَ: «**إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**»[4] رواه مسلم.

وعن أبي الدرداء ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ**»؟ قَالُوا وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ **قال: «﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**»[5].

وفي رواية قال: «**إِنَّ اللَّه ﷻ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ فَجَعَلَ ﴿قُلْ**

(١) رواه مسلم (٥/٢٤٣).
(٢) رواه مسلم (٥/٢٥٢).
(٣) رواه مسلم (٥/٢٥٣).
(٤) رواه مسلم (٥/٢٥٨).
(٥) رواه مسلم (٥/٢٥٨).

هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ»[١] رواه مسلم.

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ يرددها، «**والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**»[٢] رواه البخاري.

قال الحافظ المنذري: «الرجل القارئ هو قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه».

وعن عائشة رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبِيّ بعث رَجُلاً عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فيختم بـ ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ فلَمَّا رَجعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيّ ﷺ فَقَالَ: «**سَلُوهُ لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ**» فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ «**أَخْبِرُوهُ أَنَّ الله يُحِبُّهُ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

ورواه البخاري أيضا عن أنس أطول منه، وقال في آخره: «**يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟**». فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا. فَقَالَ «**حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ**»[٤].

الترغيب في قراءة المعوذتين

- عن عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألم تر آيات الله أنزلت الليلة لم ير مثلن، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾** [الفلق:١]، و﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**﴾[الناس:١]»[٥]. رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (٥/٢٥٧).

(٢) رواه البخاري (٢٢/٧٢).

(٣) رواه البخاري (٢٤/٢٠١)، ومسلم (٥/٢٦٠).

(٤) رواه البخاري (٣/٣٠٥).

(٥) رواه مسلم (٥/٢٦٢).

كتاب الذكر والدعاء

الترغيب في الإكثار من ذكر الله سرًا وجهرًا والمداومة عليه وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي في نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ في نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي في مَلأٍ ذَكَرْتُهُ في مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً**»[1]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي موسى ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: «**مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ والَّذِي لَا يَذْكُرُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالمَيِّتِ**». رواه البخاري ومسلم، إلا أنه قال: «**مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ الله فِيهِ**»[2].

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة، فمر على جبل يقال له: جمدان، فقال: «**سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ**»، قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: «**الذَّاكِرُونَ الله كَثِيرًا**»[3]. رواه مسلم.

الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ في**

---

(١) رواه البخاري (٢٤٦/٢٤)، ومسلم (٢٨٥/١٧).

(٢) رواه البخاري (٢٥١/٢١)، ومسلم (١٧٧/٥).

(٣) رواه مسلم (٢٥٦/١٧).

الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ الله تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ. قَالَ فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهْوَ أَعْلَمُ بهم مَاذا يَقُولُ عِبَادِي قَالُوا يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ. قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي قَالَ فَيَقُولُونَ لَا وَالله مَا رَأَوْكَ. قَالَ فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا. قَالَ يَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي قَالَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ. قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَالله يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ قَالَ يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ. قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَالله مَا رَأَوْهَا. قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ فَيَقُولُ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ المَلَائِكَةِ فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ» رواه البخاري واللفظ له ومسلم ولفظه: قال: «**إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فُضْلاً يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَئُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ - قَالَ - فَيَسْأَلُهُمُ الله عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ فَيَقُولُونَ جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي الأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ وَمَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا أَي رَبِّ. قَالَ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي قَالُوا وَيَسْتَجِيرُونَكَ. قَالَ وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَنِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لَا قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ، قال: فَيَقُولُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا قَالَ: فَيَقُولُونَ رَبِّ فِيهِمْ فُلَانٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ وَلَهُ غَفَرْتُ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ**

جَلِيسُهُمْ»[١].

وعن معاوية ﷺ :أن رسول الله ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «**مَا أَجْلَسَكُمْ**» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ الله وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلإِسْلَامِ وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا. قَالَ: «**الله مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ**». قَالُوا: وَالله مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ. قَالَ: «**أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ المَلَائِكَةَ**»[٢] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: «**لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ**»[٣] رواه مسلم.

الترغيب في قول لا إله إلا الله وما جاء في فضلها

عن أبي هريرة ﷺ قال: مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ**»[٤] رواه البخاري.

وعن عبادة بن الصامت ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ**»[٥].

---

(١) رواه البخاري (٢٥٢/٢١)، ومسلم (١٧ /٢٩٤).

(٢) رواه مسلم (٣١٤/١٧).

(٣) رواه مسلم (٣١٢/١٧).

(٤) رواه البخاري (١٨٥/١).

(٥) رواه البخاري (١٤٣/١٢).

زاد جنادة: «**مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، أَيَّهَا شَاءَ**»[١] رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

وفي رواية لمسلم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله حَرَّمَ الله عَلَيْهِ النَّارَ**»[٢].

وعن أنس ﷺ أن النبيّ ﷺ وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ، قال: «**«يَا مُعَاذ بن جبل»**»، قال: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله ثَلَاثًا، **قال**: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ الله عَلَى النَّارِ**». قَالَ يَا رَسُولَ الله: أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا قَالَ: «**إِذًا يَتَّكِلُوا**» وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا»[٣] رواه البخاري ومسلم.

وعن عمرو ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إني لأعلمُ كَلمةً لا يَقُولها عبد حقًّا من قلبهِ فيموت على ذلك إلا حُرِّم على النَّار: لا إله إلا الله**»[٤] رواه الحاكم وقال: صحيح على شرطهما، وروى البخاري ومسلم بنحوه، قال الحافظ المنذري: وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلى أن مثل هذه الإطلاقات التي وردت فيمن قال لا إله إلا الله دخل الجنة أو حرم الله عليه النار ونحو ذلك، إنما كان في ابتداء الإسلام حين كانت الدعوة إلى مجرد الإقرار بالتوحيد، فلما فرضت الفرائض وحدت الحدود نسخ ذلك، والدلائل على هذا كثيرة متظاهرة، وقد تقدم غير ما حديث يدل على ذلك في كتاب الصلاة والزكاة والصيام والحج، ويأتي أحاديث أخر متفرقة إن شاء الله، وإلى هذا القول ذهب الضحاك والزهري وسفيان الثوري وغيرهم.

---

(١) رواه البخاري (١٤٢/١٢)، ومسلم (١٧٣/١) بلفظ: «مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ الله وَابْنُ أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ الله مِنْ أَي أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ».

(٢) رواه مسلم (١٧٤/١).

(٣) رواه البخاري (٢٣٠/١)، ومسلم (١٨٠/١).

(٤) رواه البخاري (٢٣٤/٢) بنحوه، ومسلم (٣٠٨/٤) بنحوه، والحاكم (٢٣٥/١) واللفظ له.

وقالت طائفة: «لا احتياج إلى ادعاء النسخ في ذلك، فإن كل ما هو من أركان الدين وفرائض الإسلام هو من لوازم الإقرار بالشهادتين وتتماته، فإذا أقر ثم امتنع عن شيء من الفرائض جحدًا أو تهاونًا على تفصيل الخلاف فيه حكمنا عليه بالكفر وعدم دخول الجنة، وهذا القول أيضًا قريب».

وقالت طائفة: «التلفظ بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة والنجاة من النار بشرط أن يأتي بالفرائض ويجتنب الكبائر، فإن لم يأت بالفرائض، ولم يجتنب الكبائر لم يمنعه التلفظ بكلمة التوحيد من دخول النار» انتهى.

الترغيب في قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له

عن أبي أيوب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** عشر مرات **كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**»[1] رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: «**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ**»[2] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى الله؟**». قُلْتُ يَا رَسُولَ الله أَخْبِرْنِى بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى الله. فَقَالَ «**إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى الله سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ**»[3] رواه مسلم.

وفي رواية له: «أن رسول الله ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَا

---

(١) رواه البخاري (٢٤٤/٢١) بنحوه، ومسلم (٣٠١/١٧) واللفظ له.

(٢) رواه البخاري (٢٤٩/٢١)، ومسلم (٣٠٢/١٧).

(٣) رواه مسلم (٣٩٥/١٧).

اصْطَفَى الله لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ»[١].

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**»[٢] رواه مسلم.

وعن مصعب بن سعد قال: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ**». فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «**يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ**»[٣] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ**»[٤] رواه مسلم.

وعن سمرة بن جندب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى الله أَرْبَعٌ سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله وَاللَّهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ**»[٥] رواه مسلم.

وعن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ. وَسُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ - أَوْ تَمْلأُ - مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا**»[٦] رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٧/٣٩٤).
(٢) رواه البخاري (٢١/٢٤٨)، ومسلم (١٧/٢٩٩).
(٣) رواه مسلم (١٧/٣٠٨).
(٤) رواه مسلم (١٧/٣٠٣).
(٥) رواه مسلم (١٤/٢٥٣).
(٦) رواه مسلم (٢/١٦٧).

وعن أبي ذر ﷺ أن ناسًا من أصحاب النبيّ ﷺ قالوا للنبي ﷺ: «يا رسول الله ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ: «**أَوَلَيْسَ قَدْ جعَلَ الله لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ وَفِى بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ «**أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ**»[1] رواه مسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِى آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمَائَةِ مَفْصِلٍ فَمَنْ كَبَّرَ الله وَحَمِدَ الله وَهَلَّلَ الله وَسَبَّحَ الله وَاسْتَغْفَرَ الله وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السُّلَامَي فَإِنَّهُ يَمْشِى يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ**». قَالَ أَبُو تَوْبَةَ وَرُبَّمَا قَالَ: «**يُمْسِى**»[2] رواه مسلم.

وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النبيّ ﷺ: فَقَالَ عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، قَالَ: «**قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الله أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**». قَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّى فَمَا لِي؟ قَالَ «**قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي**»[3] وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي: «**وعَافِنِي**» وفي رواية

---

(١) رواه مسلم (٦/٣١٦).

(٢) رواه مسلم (٦/٣١٧).

(٣) رواه مسلم (١٧/٣٠٤).

قال: «**فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ**»(١) رواه مسلم.

الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

عن جويرية رضي الله عنها: أن النبيّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ: «**مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا**». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «**لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**»(٢) رواه مسلم.

وفي رواية له: «**سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ**»(٣).

الترغيب في قول لا حول ولا قوة إلا بالله

عن أبي موسى ﷺ أن النبيّ ﷺ قال له: «**قل: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله. فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ**»(٤) رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في أذكار تقال في الليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء

عن أبي مسعود ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ في لَيْلَةٍ كَفَتَاه**»(٥) رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي سعيد ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ**

---

(١) رواه مسلم (١٧/٣٠٧).

(٢) رواه مسلم (١٧/٣٧٨).

(٣) رواه مسلم (١٧/٣٧٩).

(٤) رواه البخاري (١٤/١٠٠)، ومسلم (١٧/٣٢٧).

(٥) رواه البخاري (١٣/٣٧٠) ومسلم (٥/٢٤٦).

الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ». فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ: «**اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ**»[1] رواه البخاري ومسلم، وهكذا لفظ هذا الحديث في الأصل.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ**» رواه البخاري ومسلم، وزاد مسلم: «**مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ. فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**»[2].

الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات

عن أبي هريرة ﷺ: «أن فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. فَقَالَ «**وَمَا ذَاكَ**». قَالُوا يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ وَيُعْتِقُونَ وَلَا نُعْتِقُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ**». قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ «**تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً**». قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللهِ فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَفَعَلُوا مِثْلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ**. قَالَ سُمَيٌّ فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: وَهِمْتَ إِنَّمَا قَالَ: «**تُسَبِّحُ اللهَ ثَلَاثًا**

(١) رواه البخاري (٧/١٧) ومسلم (٥/٢٥٦).

(٢) رواه البخاري (٤٤٢/١)، ومسلم (٢٢٩/١٧).

وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُ الله ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُ الله ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ: ذَلِكَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: «**الله أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ**»[1] رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

وفي رواية لمسلم أيضا قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَبَّحَ الله فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمِدَ الله ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَ الله ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**»[2].

وعن كعب بن عجرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ - أَوْ فَاعِلُهُنَّ - دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً**»[3] رواه مسلم.

الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره

عن جابر ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ مكانه الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ**»[4] رواه مسلم.

وعن أبي قتادة ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ الله، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ**

---

(١) رواه البخاري (٤٢٣/٣)، ومسلم (١٣٤/٤).

(٢) رواه مسلم (١٣٩/٤).

(٣) رواه مسلم (١٣٦/٤).

(٤) رواه مسلم (١٣١/١٥).

الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»[١] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لهما عن أبي سلمة: «**وإذا رأى ما يكره فَلْيَتَعَوَّذْ بالله مِنْ شَرِّهَا وشَرِّ الشَّيْطَانِ، ولْيَتْفِلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ووَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**»[٢] ورويا أيضًا عن أبي هريرة، وفيه: «**مَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يَقُصُّهُ عَلَى أَحَدٍ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ**»[٣].

الترغيب فيما يقول عند دخوله بيته وعند طعامه

عن جابر ﷺ أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ الله عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ**»[٤] رواه مسلم.

الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بالله، وَلْيَنْتَهِ**»[٥] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**فليقل: آمَنْتُ بالله وَرسُولِهِ**»[٦].

وعن عثمان بن أبي العاص ﷺ أنه أتى النبيّ ﷺ فقال: يَا رَسُولَ الله: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**ذَاكَ**

(١) رواه البخاري (٢٣/١٣٦)، ومسلم (١٥/١٣٠).
(٢) رواه البخاري (٢٣/٢٢٢)، ومسلم (١٥/١٣٠).
(٣) رواه البخاري (٢٣/١٧٤)، ومسلم (١٥/١٢٧).
(٤) رواه مسلم (١٣/٣٤٩).
(٥) رواه البخاري (١١/٤٢٥)، ومسلم (١/٤٣٥).
(٦) رواه مسلم (١/٤٣٣).

شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزِبٌ فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بالله مِنْهُ وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلاثًا». قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ الله عَنِّي»(١).

الترغيب في الاستغفار

عن أبي ذر ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**يقول الله ﷻ: يا ابن آدم كلكم مذنب إلا من عافيت فاستغفروني أغفر لكم، وكلكم فقير إلا من أغنيت فاسألوني أعطكم، وكلكم ضال إلا من هديت فسلوني الهدى أهدكم، ومن استغفرني وهو يعلم أني ذو قدرة على أن أغفر له ولا أبالي، ولو أن أولكم وآخركم، وحيكم وميتكم، ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم، وحيكم وميتكم، ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كغرز إبرة لو غمسها أحدكم في البحر، وذلك أني جواد ماجد واحد، عطائي كلام، وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون**»(٢) رواه مسلم.

الترغيب في كثرة الدعاء

عن أبي ذر ﷺ عن النبيّ ﷺ فيما يروى عن ربه ﷻ أنه قال: «**يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ فاستهدوني أهدكم، كلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا**

(١) رواه مسلم (١٤/٤٣١).

(٢) رواه مسلم (١٦/٤٥٥) .

أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّى فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ الله وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»[1] قظالَ سَعِيدٌ كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ. رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ الله يَقُولُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي»**[2] رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وفي جوف الليل الأخير

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»**[3] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **«يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي**

---

(١) رواه مسلم (١٦/٤٥٥).

(٢) رواه البخاري (٢٤/٣٦٩) بلفظ: «قَالَ الله: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي»، ومسلم (١٧/٢٨٢).

(٣) رواه مسلم (٣/٣٣٢).

فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»[1] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنْزِلُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ**»[2].

الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله دعوت فلم يستجب لي

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي**»[3] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ**» قِيلَ: يَا رَسُولَ الله مَا الاِسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: «**يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ**»[4].

الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ**»[5] رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (٤٢١/٤)، ومسلم (١٢١/٥).

(٢) رواه مسلم (١٢٣/٥).

(٣) رواه البخاري (١٣٨/٢١، ومسلم (٤٠٦/١٧).

(٤) رواه مسلم (٤٠٨/١٧).

(٥) رواه مسلم (٢٠٠/٣).

الترهيب من دعاء الإنسان عن نفسه وولده وخادمه وماله

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ**»[1] رواه مسلم.

الترغيب في إكثار الصلاة على النبيّ ﷺ

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا**»[2] رواه مسلم.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ**»[3] رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٠٩/١٩).

(٢) رواه مسلم (١٣٥/٣).

(٣) رواه مسلم (٦١/٣).

كتاب البيوع

وغيرها

الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره

عن المقدام بن معد يكرب ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيّ الله دَاوُدَ** ﷺ **كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ**»[1] رواه البخاري.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا، فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ**»[2] رواه البخاري ومسلم.

وعن الزبير بن العوام ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أحبلَهُ فَيَأْتِي بِحُزْمَةِ الْحطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكُفَّ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ**»[3] رواه البخاري.

الترهيب من الحرص وحب المال

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: حُبِّ الْعَيْشِ أو قال طُولُ الْحَيَاةِ وَحُبُّ الْمَالِ**»[4] رواه مسلم.

وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ**

---

(١) رواه البخاري (٤٦٤/٧).

(٢) رواه البخاري (٤٦٦/٧)، ومسلم (٤٠٨/٦) بلفظ: «لأَنْ يَحْتَزِمَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ فَيَحْمِلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلاً يُعْطِيهِ أَوْ يَمْنَعُهُ».

(٣) رواه البخاري (٤٧٢/٥).

(٤) رواه مسلم (٤١٩/٦)

لَابْتَغَى ثَالِثًا، وَلَا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ الله عَلَى مَنْ تَابَ»[١] رواه البخاري ومسلم.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلأَ عينَ ابن آدم إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ الله عَلَى مَنْ تَابَ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

وعن عباس بن سهل بن سعد قال: سمعت بن الزبير على منبر مكة في خطبته يقول: يا أيها الناس إن النبيّ ﷺ كان يقول: «**لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مَلأً مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ الله عَلَى مَنْ تَابَ**»[٣] رواه البخاري.

الترغيب في طلب الحلال والأكل منه

والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الله طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا وَإِنَّ الله أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾** [المؤمنون:٥١]، **وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾** [البقرة:١٧٢] **ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ**»[٤] رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (٢٩٥/٢١)، ومسلم (٤٢٥/٦).

(٢) رواه البخاري (٢٩٨/٢١)، ومسلم (٤٢٨/٦).

(٣) رواه البخاري (٢٩٧/٢١).

(٤) رواه مسلم (٣٣٦/٦).

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ أَمِنَ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ**»[١] رواه البخاري.

الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدور

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا إِنَّ حِمَى اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية للبخاري: «**الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَمَنْ تَرَكَ مَا شُبِّهَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتْرَكَ، وَمَنِ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشُكُّ فِيهِ مِنَ الإِثْمِ أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ، وَالْمَعَاصِي حِمَى اللهِ، مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكْ أَنْ يُوَاقِعَهُ**»[٣].

وعن النواس بن سمعان ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ**»[٤] رواه مسلم.

وعن أنس ﷺ أن النبيّ ﷺ وجد تمرة في الطريق فقال: «**لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأَكَلْتُهَا**»[٥] رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (٧/٤٤٣).

(٢) رواه البخاري (١/١٠١)، ومسلم (١٠/٤٠٩).

(٣) رواه البخاري (٧/٤٣٠).

(٤) رواه مسلم (١٦/٣٨٨).

(٥) رواه البخاري (٩/٧٥)، ومسلم (٧/١).

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «**كَانَ لأَبِي بَكْرٍ غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخَرَاجَ، وكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: تَدْرِي مَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لإِنْسَانٍ في الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا أُحْسِنُ الْكِهَانَةَ، إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ، فَلَقِيَنِي فَأَعْطَانِي ذَلِكَ، فَهَذَا الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ. فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ في بَطْنِهِ**»[١] رواه البخاري.

الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**رَحِمَ الله رَجُلاً سَمْحًا إِذَا بَاعَ، سَمْحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمْحًا إِذَا اقْتَضَى**»[٢] رواه البخاري.

وعن حذيفة ﷺ قال: «**أُتِيَ الله بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ الله مَالاً فَقَالَ لَهُ مَاذَا عَمِلْتَ في الدُّنْيَا - قَالَ: وَلَا يَكْتُمُونَ الله حَدِيثًا - قَالَ: يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالَكَ فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ فَكُنْتُ أَتَيَسَّرُ عَلَى الْمُوسِرِ وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ. فَقَالَ الله أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي**»[٣].

فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ. رواه مسلم هكذا موقوفًا على حذيفة، ومرفوعًا عن عقبة وأبي مسعود، وتقدمت بقية ألفاظ هذا الحديث في إنظار المعسر.

وعن أبي هريرة ﷺ: «أن رجلاً أتى النبيّ ﷺ يتَقَاضَاهُ، فَأَغْلَظَ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ فقال **رسول الله** ﷺ: «**دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً**»، ثم قال: «**أَعْطُوهُ سِنًّا مِثْلَ سِنِّهِ**»، **قَالُوا يَا** رَسُولَ الله لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ. فَقَالَ: «**أَعْطُوهُ فَإِنَّ مِنْ**

---

(١) رواه البخاري (١٣/١٦٢).

(٢) رواه البخاري (٧/٤٦٩).

(٣) تقدم تخريجه.

خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً»[١] رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: «اسْتَسْلَفَ رَسُولُ الله ﷺ بَكْرًا، فجاءته إِبِلٍ من الصَّدَقَةِ قال أبو رافع: فَأَمَرَني أَن أَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ، فَقلت لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا جملاً خِيَارًا رَبَاعِيًا. فَقَالَ رسول الله ﷺ: «**أَعْطِهِ إِيَّاهُ إِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً**»[٢] رواه مسلم.

الترهيب من الغش والترغيب في النصيحة في البيع وغيره

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا**»[٣] رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ «**أن رسول الله** ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلاً فَقَالَ: «**مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ**». قَالَ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ الله. قَالَ «**أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَي يَرَاهُ النَّاسُ مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنِّا**»[٤] رواه مسلم.

وعن تميم الداري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**» قُلْنَا: لِمَنْ يا رسول الله؟ قَالَ: «**لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**»[٥] رواه مسلم.

وعن زياد بن علاقة قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: «**مات المغيرة بن شعبة، فقال: أما بعد: فَإِنِّي أَتَيْتُ رسول الله ﷺ فقلت أُبَايِعُكَ عَلَى الإِسْلَامِ. فَشَرَطَ عَلَيَّ وَالنُّصحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا، وَرَبِّ هَذَا**

(١) رواه البخاري (٩/٢٠)، ومسلم (١٠/٤٢٧).
(٢) رواه مسلم (١٠/٤٢٦).
(٣) رواه مسلم (١/٣٥٠).
(٤) رواه مسلم (١/٣٥١).
(٥) رواه البخاري (١/١٠٨)، ومسلم (١/٢٤١).

الْمَسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لَكُمْ»[١] رواه البخاري ومسلم.

وعن جرير بن عبد الله ﷺ قال: «**بَايعتُ رسولَ الله ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

وعن أنس ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من الاحتكار

عن معمر بن أبي معمر، وقيل: ابن عبد الله بن نضلة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من احتكر طعامًا فهو خاطئ**»[٤]. رواه مسلم.

وعن حكيم بن حزام ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا في بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وكَذَبَا فعسى أن فَعَسَى أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا، وَيُمْحَقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا، اليمينُ الفاجرة مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ**»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي ذر ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ الله إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**» قال: فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرات، خَابُوا وَخَسِرُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ الله؟ قال: «**الْمُسْبِلُ وَالْمَنَّانُ وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ**»[٦]. رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلَاثٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ**

---

(١) رواه البخاري (١/١١٠)، ومسلم (٥/٤٠٦).
(٢) رواه البخاري (١/١٠٩)، ومسلم (١/٢٤٤).
(٣) رواه البخاري (١/٢٩)، ومسلم (١/٢٠٩).
(٤) رواه مسلم (١٠/٤٤٣).
(٥) رواه البخاري (٨/٣٨)، ومسلم (١٠/١٣٧).
(٦) رواه مسلم (١/٣٦٥)

بِالْفَلَاةِ يَمْنَعُهُ مِنِ ابْنِ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ لَهُ بِاللهِ لَأَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ». وفي رواية نحوه وقال: «**وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ، فَيَقُولُ اللهُ الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي، كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ**»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الْحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مُمْحِقَةٌ لِلكَسْبِ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن قتادة ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلِفِ فِي الْبَيْعِ فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ ثُمَّ يَمْحَقُ**»[٣]. رواه مسلم.

الترهيب من الدين، وترغيب المستدين أن ينوي الوفاء والمبادرة إلى قضاء دين الميت

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللهُ**»[٤]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ ذَكَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: «ائْتِنِي بِالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ. فَقَالَ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا. قَالَ فَأْتِنِي بِالْكَفِيلِ. قَالَ كَفَى بِاللهِ كَفِيلاً. قَالَ صَدَقْتَ. فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا، يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً، فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ،

---

(١) رواه البخاري (٨/٤٦٧)، ومسلم (١/٣٦٩).

(٢) رواه البخاري (٧/٤٩٠) بلفظ: «لِلْبَرَكَةِ»، ومسلم بلفظ: «لِلرِّبْحِ» (١٠/٤٤٧).

(٣) رواه مسلم (١٠/٤٤٨).

(٤) رواه البخاري (٨/٤٩٥).

وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ، فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلاً، فَقُلْتُ كَفَى بِالله كَفِيلاً، فَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا، فَقُلْتُ كَفَى بِالله شَهِيدًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَأَنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا، أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا. فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا، يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، فَأَتَى بِالأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ وَالله مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لآتِيَكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ. قَالَ هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيٍ قَالَ أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ. قَالَ فَإِنَّ الله قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ فَانْصَرِفْ بِالأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا»[1]. رواه البخاري معلقًا مجزومًا، والنسائي وغيره مسندًا.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ كانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْميت عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ «**هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلاً**». فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ**». فَلَمَّا فَتَحَ الله عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: «**أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ**»[2]. رواه مسلم. قال الحافظ المنذري: قد صح عن النبيّ ﷺ أنه كان لا يصلي على المدين، ثم نسخ ذلك بهذا الحديث.

الترهيب من مطل الغني

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتْبَعْ**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (٨/٣٣٣).

(٢) رواه البخاري (٨/٣٤٤)، ومسلم (١٠/٤٩٠).

(٣) رواه البخاري (٨/٣٢٥)، ومسلم (٩/١٨).

الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور

- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «**لَا إِلَهَ إِلَّا الله الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا الله رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا الله رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**»[(١)]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس

- عن ابن مسعود ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالاً لَقِيَ الله وَهْوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**»، قال عبد الله: «ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله ﷻ: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً...**﴾»[(٢)] [آل عمران:٧٧] إلى آخر الآية. زاد في رواية بمعنى قال: فدخل الأشعث بن قيس الكندي فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ فقلنا كذا وكذا، قال: صدق أبو عبد الرحمن كان بيني وبين رجل خصومة في بئر، فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ: «**شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ**»[(٣)]، قلت: «إذا يحلف ولا يبالي، فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَهْوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ الله وَهْوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ**»، ونزلت: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً ....**﴾»[(٤)] [آل عمران:٧٧] إلى آخر الآية. رواه البخاري ومسلم.

- وعن وائل بن حجر ﷺ قال: جاء رجل من حضر موت ورجل من كندة

---

(١) رواه البخاري (٢١/١٤٩)، ومسلم (١٧/٣٨٩).
(٢) رواه مسلم (١/٤٤٨).
(٣) رواه البخاري(٩/٤٧٤)، ومسلم (١/٤٤٧).
(٤) رواه البخاري (١٥/٦٣)، ومسلم (١/٤٤٦).

إلى النبيّ ﷺ ، فقال الحضرمي: يا رسول الله إن هذا قد غلبني على أرض كانت لأبي، فقال الكندي: هي أرض في يدي أزرعها ليس له فيها حق، فقال النبيّ ﷺ للحضرمي: «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟**» قال: لا، قال: «**فَلَكَ يَمِينُهُ**»، قال: يا رسول الله إن الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه، وليس يتورع عن شيء، فقال: «**لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا يمينه**»، فانطلق ليحلف، فقال رسول الله ﷺ لما أدبر: «**لَئِنْ حَلَفَ عَلَى مَالِهِ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا لَيَلْقَيَنَّ الله وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ**»[1]. رواه مسلم.

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبيّ ﷺ قال: «**الْكَبَائِرُ الإِشْرَاكُ بالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ**»[2]، وفي رواية: أن أعرابيًا جاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟ قال: «**الإشراك بالله**»، قال: ثم ماذا، قال: «**الْيَمِينُ الْغَمُوسُ**»، قلت: وما الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قال: «**الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يعني: بيمين هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ**»[3]. رواه البخاري.

قال الحافظ المنذري: سميت اليمين الكاذبة التي يحلفها الإنسان متعمدًا يقتطع بها مال المسلم عالمًا أن الأمر بخلاف ما يحلف غموسًا؛ لأنها تغمس الحالف في الإثم في الدنيا والنار في الآخرة.

- وعن إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ الله لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**»، قالوا: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**وَإِنْ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ**»[4]. رواه مسلم.

الترهيب من الربا

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ**».

---

(١) رواه مسلم (٤٤٩/١).

(٢) رواه البخاري (١١٧/٢٢).

(٣) رواه البخاري (١٧/٢٣).

(٤) رواه مسلم (٤٤٤/١).

قَالُوا: يَا رَسُولَ الله وَمَا هُنَّ؟ قَالَ «**الشِّرْكُ بالله، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ**»[١]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم في كتاب «الجهاد».

- وعن سمرة بن جندب ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: «**رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ، وَعَلَى وَسَطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهَرِ آكِلُ الرِّبَا**»[٢] رواه البخاري هكذا في البيوع مختصرًا، وتقدَّم في ترك الصلاة مطولاً.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: «**لَعَنَ رسولُ الله ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ**»[٣]. رواه مسلم.

- وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: «**لَعَنَ رسولُ الله ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدَيْهِ وَقَالَ: هُمْ سَوَاءٌ**»[٤]. رواه مسلم.

- وعن عون بن أبي جحيفة عن أبيه ﷺ قال: «**لعن رسول الله ﷺ الْوَاشِمَةَ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ**»[٥]. رواه البخاري.

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه البخاري (٣٥/٢٠) بلفظ: إن النبي نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ، وَلَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَالْوَاشِمَةَ»، ومسلم (٤٠٧/١٠).

(٤) رواه مسلم (٤٠٧/١٠).

(٥) رواه البخاري (٥١/١٨).

الترهيب من غضب الأرض وغيرها

- عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**»(١). رواه البخاري ومسلم.

- وعن سالم بن أبيه عبد الله بن عمر - رضي الله عنهم - قال: قال النبيّ ﷺ: «**مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شِبرًا بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ**»(٢). رواه البخاري.

الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخرًا وتكاثرًا

- عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: بيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِىَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً**». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟ قَالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بالله وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ؟ قَالَ: «**أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: «**مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**». قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا. قَالَ «**أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ**». قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِي: «**يَا عُمَرُ أَتَدْرِى مَنِ السَّائِلُ**». قُلْتُ الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ «**فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ**

---

(١) رواه البخاري (١١٨/٩)، ومسلم (٤٦٣/١٠).

(٢) رواه البخاري (١١٩/٩).

أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَلُونِي**» فَهَابُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ. فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا الإِسْلَامُ؟ قَالَ: «**لَا تُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ**». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ يَا رَسُولَ الله: مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ**». قَالَ صَدَقْتَ. قَالَ يَا رَسُولَ الله مَا الإِحْسَانُ قَالَ «**أَنْ تَخْشَى الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ يَا رَسُولَ الله مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ قَالَ: «**مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ مُلُوكَ الأَرْضِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَإِذَا رَأَيْتَ رِعَاءَ الْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا**»[٢]. رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

الترهيب من منع الأجير أجره والأمر بتعجيل إعطائه

- عن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: قَالَ الله تعالى: «**ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ، وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ**»[٣]. رواه البخاري.

ترغيب المملوك في أداء حق الله تعالى وحق مواليه

- عن بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا**

---

(١) رواه البخاري (١/٩٧)، ومسلم (١/١١٤).

(٢) رواه البخاري (١/٩٦)، ومسلم (١/١٢٢).

(٣) رواه البخاري (٨/٢٩٤).

نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ الله فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ، لَهُ أَجْرَانِ**»[٢]. رواه البخاري.

- وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ الله وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا، فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ أَجْرَانِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله وَالْحَجُّ وَبِرُّ أُمِّي، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ**»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

ترهيب العبد من الإباق من سيده

- عن جرير ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ**»[٥] رواه مسلم. وفي رواية لمسلم أيضًا عن جرير ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ**»[٦]. وفي رواية: «**فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ**»[٧].

---

(١) رواه البخاري (٩/٢٧٦)، ومسلم (١١/١٨٦).

(٢) رواه البخاري (٩/٢٨٢).

(٣) رواه البخاري (١/١٨١)، ومسلم (١/٤٨٧).

(٤) رواه البخاري (٩/٢٧٨)، ومسلم (١١/١٨٨).

(٥) رواه مسلم (١/٢٨٢).

(٦) رواه مسلم (١/٢٨٣).

(٧) رواه مسلم (١/٢٨١)

الترغيب في العتق ومن استعباد الحر أو بيعه

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ الله بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ**»[١]، قال سعيد بن مرجانة: فانطلقت به إلى علي بن الحسين، فعمد علي بن الحسين إلى عبد له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم، أو ألف دينار فأعتقه. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لهما قال النبيّ ﷺ: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، أَعْتَقَ الله بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ، حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ**»[٢].

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله تعالى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ، وَلَمْ يُوفه أَجْرَهُ**»[٣]. رواه البخاري.

---

(١) رواه البخاري (٩/٢٣١)، ومسلم (١٠/٥٨).

(٢) رواه البخاري (٢٢/١٨٥)، ومسلم (١٠/٥٧).

(٣) رواه البخاري (٨/٢١٤)

كتاب النكاح وما يتعلق به

الترغيب في غض البصر، والترهيب من إطلاقه ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها

- عن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ فَزِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ وَزِنَا اللِّسَانِ النُّطْقُ وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ**»[1]. رواه مسلم والبخاري باختصار. وفي رواية لمسلم: «**وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ فَزِنَاهُمَا الْبَطْشُ وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ فَزِنَاهُمَا الْمَشْيُ وَالْفَمُ يَزْنِي فَزِنَاهُ الْقُبَلُ**»[2].

- وعن جرير ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجأة، فقال: «**اصْرِفْ بَصَرَكَ**»[3]. رواه مسلم.

- وعن عقبة بن عامر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ**»، فقال رجل من الأنصار: أفرأيت الحم؟ قال: «**الْحَمْوُ الْمَوْتُ**»[4]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ**»[5]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (٢٨/٢٢) بلفظ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَا الْعَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ، وَيُكَذِّبُهُ»، ومسلم (١٨٥/١٧).

(٢) رواه مسلم (١٨٥/١٧) بنحوه. وأبو داود (٦ / ٣٧١) واللفظ له.

(٣) رواه البخاري (٤٤٨/٢٠).

(٤) رواه البخاري (٣٦٥/١٧)، ومسلم (٣٤٩/١٤).

(٥) رواه البخاري (٣٦٦/١٧)، ومسلم (٤٣٦/٨).

الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود

- عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ**»[1]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أنس بن مالك ﷺ قال: جاء رهط إلى بيوت أزواج النبيّ ﷺ يسألون عن عبادة النبيّ ﷺ ، فلمَّا أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبيّ ﷺ قد غفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أمَّا أنا فإني أصلي الليل أبدًا، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدًا، فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال: «**أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَا وَاللهِ إِنِّي لأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**»[2]. رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها والمرأة بحق زوجها وطاعته، وترهيبها من إسخاطه ومخالفته

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) رواه البخاري (١٨٩/٧)، ومسلم (٨٩/٩).

(٢) رواه البخاري (٨٤/١٧)، ومسلم (٩ / ٩٤) بلفظ «أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِي ﷺ عَنْ عَمَلِهِ في السِّرِّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا آكُلُ اللَّحْمَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا لَكِنِّي أُصَلِّي وَأَنَامُ وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**».

(٣) رواه البخاري (١٢٧/١٧)، ومسلم (٣٧٢/٩).

«**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ رَاعٍ، وَهْوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ، وَهْوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهْيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ، وَهْوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: «**إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ فَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عِوَجٌ، وَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا**»[٣].

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ، أو قَالَ: غَيْرَهُ**»[٤]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ في بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ**»[٥]. رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ**»[٦]. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لهما قال رسول الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ**

---

(١) رواه البخاري (١٠/١١١)، ومسلم (١٢/٢٠٩).

(٢) رواه البخاري (١١/٤٨٩)، ومسلم (٩/٣٨٧).

(٣) رواه مسلم (٩/٣٨٦).

(٤) رواه مسلم (٩/٣٨٨).

(٥) تقدم تخريجه.

(٦) رواه البخاري (١١/٣٨٢)، ومسلم (٩/٢٥٨).

رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا فَتَأْبَى عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا»[١]. وفي رواية لهما: «**إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ**»[٢].

الترهيب من ترجيح إحدى الزوجات وترك العدل بينهن

- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ الله عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا**»[٣]. رواه مسلم.

الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال، والترهيب من إضافتهم وما جاء في النفقة على البنات وتأديبهن

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ الله وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ**»[٤]. رواه مسلم.

- وعن ثوبان مولي رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ الله وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ الله**» قَالَ: أَبُو قِلَابَةَ: وَبَدَأَ بِالْعِيَالِ ثُمَّ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صِغَارٍ يُعِفُّهُمْ أَوْ يَنْفَعُهُمُ الله بِهِ وَيُغْنِيهِمْ. [٥] رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (١٧/٣٠٠)، ومسلم (٩/٢٥٧).

(٢) رواه البخاري (١٧/٣٠١)، ومسلم (٩/٢٥٥).

(٣) رواه مسلم (١٢/٢٠٦).

(٤) رواه مسلم (٦/٢٩٤).

(٥) رواه مسلم (٦/٢٩٣).

- وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ أن رسول الله ﷺ قال له: «**وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ الله، إِلَّا أُجِرْتَ، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ**»[١]. رواه البخاري ومسلم في حديث طويل.

- وعن أبي مسعود البدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: دخلت على امرأة ومعها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئًا غير تمرة واحدة، فأعطتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها، ثم قامت فخرجت، فدخل النبيّ ﷺ علينا، فأخبرته فقال: «**مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منها تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها، فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال: «**إِنَّ الله قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ**»[٤]. رواه مسلم.

- وعن أنس ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**«مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ» وَضَمَّ أَصَابِعَهُ**»[٥]. رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (١٠٧/١)، ومسلم (٥٢/١١).

(٢) رواه البخاري (٥٩/١٨)، ومسلم (٣٠٧/٦).

(٣) رواه البخاري (٣٧٦/٥)، ومسلم (١١١/١٧).

(٤) رواه مسلم (١١٢/١٧).

(٥) رواه مسلم (١١٣/١٧).

الترغيب في الأسماء الحسنة

وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة وتغييرها

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن**»[١]. رواه مسلم.

- وعن سمرة بن جندب ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى الله أَرْبَعٌ سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله وَاللَّهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ وَلَا تُسَمِّيَنَّ غُلَامَكَ يَسَارًا وَلَا رَبَاحًا وَلَا نَجِيحًا وَلَا أَفْلَحَ فَإِنَّكَ تَقُولُ أَثَمَّ هُوَ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ: لَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ فَلَا تَزِيدُنَّ**»[٢]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﵁ رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ الله رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلَاكِ**» زاد في رواية: «**لَا مَالِكَ إِلَّا الله**» قال سفيان: مثل شاهنشاه، وقال أحمد بن حنبل: سألت أبا عمرو عن أخنع فقال: أوضع[٣]. رواه البخاري ومسلم.

- ولمسلم: «**أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ يُسَمَّى مَلِكَ الأَمْلَاكِ لَا مَلِكَ إِلَّا الله**»[٤].

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية فقال: «**أَنْتِ جَمِيلَةٌ**»[٥].

---

(١) رواه مسلم (١٤/٢٣٧).

(٢) رواه مسلم (١٤/٢٥٣).

(٣) رواه البخاري (٢٠/٤٠٩) بلفظ: «أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ الله - وَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ: أَخْنَعُ الأَسْمَاءِ عِنْدَ الله - رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلَاكِ»، ومسلم (١٤/٢٦٥).

(٤) رواه مسلم (١٤/٢٦٦).

(٥) رواه مسلم (١٤/٢٥٧).

- وعن أبي هريرة ﷺ: «**أَنَّ زَيْنَبَ بنت أبي سلمة كَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ فَقِيلَ: تُزَكِّي نَفْسَهَا فَسَمَّاهَا رَسُولُ الله ﷺ زَيْنَبَ**»(١) رواه البخاري ومسلم.

- وعن محمد بن عمرو بن عطاء قال: سميت ابنتي بره، فقالت زينب بنت أبي سلمة: إن رسول الله ﷺ نبئ عن هذا الاسم وسميت بره، فقال رسول الله ﷺ: «**لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمُ الله أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ**». فَقَالُوا: بِمَ نُسَمِّيهَا؟ **قَالَ: «سَمُّوهَا زَيْنَبَ»**(٢). رواه مسلم.

الترهيب من أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه أو يتولى غير مواليه

- عن سعد بن أبي وقاص ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ**»(٣). رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي ذر ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ، وَمَنِ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلاً بِالْكُفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوَّ الله - وَلَيْسَ كَذَلِكَ - إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ**»(٤). رواه البخاري ومسلم.

- وعن يزيد بن شريك بن طارق قال: رأيت عليًا ﷺ على المنبر يخطب فسمعته يقول: لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه إلا كتاب الله، وما في هذه الصحيفة، فنشرها، فإذا فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات، وفيها قال رسول الله ﷺ: «**الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ**

---

(١) رواه البخاري (٢٠/٣٨٩)، ومسلم (١٤/٢٦١).

(٢) رواه مسلم (١٤/٢٦٣).

(٣) رواه البخاري (٢٢/٢٧١)، ومسلم (١/٢٦٩).

(٤) رواه البخاري (١٢/٢٣٤)، ومسلم (١/٢٦٦).

وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»[1]. رواه البخاري ومسلم.

ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد، أو اثنان، أو واحد فيما يذكر من جزيل الثواب

- عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنَ النَّاسِ مُسْلِمٌ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ**»[2]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَمُوتُ لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ تَمَسُّهُ النَّارُ، إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ**»[3]. رواه البخاري ومسلم، ولمسلم أن رسول الله ﷺ قال لنسوة من الأنصار: «**لَا يَمُوتُ لإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبَهُ إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ**»، فقالت امرأة منهن: أو اثنان يا رسول الله؟ قال: «**أو اثنان**»[4].

وفي أخرى له أيضًا قال: أتت امرأة بصبي لها فقالت: يا نبي الله ادع الله لي فلقد دفنت ثلاثة، فقال: «**دفنت ثلاثة؟**» قالت: نعم، قال: «**لَقَدِ احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ**

(١) رواه البخاري (٢٢/٢٥٢)، ومسلم (١٠/٥٣).

(٢) رواه البخاري (٥/٣١٦)، ومسلم (١٧/١١٩).

(٣) رواه البخاري (٢٢/٩١)، ومسلم (١٧/١١٥).

(٤) رواه مسلم (١٧/١١٧).

شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ»[١].

- وعن أبي حسان قال: قلت لأبي هريرة إنه قد مات لي ابنان فما أنت بمحدثي عن رسول الله ﷺ بحديث تطيب به أنفسنا عن موتانا؟ قال: نعم صغارهم دعاميص الجنة، يتلقى أحدهم أباه، أو قال: أبويه فيأخذ بثوبه، أو قال: بيد، كما أخذنا بصنفه ثوبك هذا، فلا يتناهي، أو قال: لا ينتهي حتى يدخله الله وأباه الجنة[٢]. رواه مسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يومًا نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله، قال: «**اجْتَمِعْنَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا**». فَاجْتَمَعْنَ فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ الله ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ الله ثُمَّ قَالَ: «**مَا مِنْكُنَّ مِنِ امْرَأَةٍ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ**». فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاثْنَيْنِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَاثْنَيْنِ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من إفساد المرأة على زوجها والعبد على سيده

- عن جابر ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ فَيَلْتَزِمُهُ**»[٤]. رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٢١/١٧).

(٢) رواه مسلم (١٢٠/٧).

(٣) رواه البخاري (١١١/٢٤)، ومسلم (١١٨/١٧).

(٤) رواه مسلم (١١٥/١٨).

الترهيب من إفشاء السر سيما ما كان بين الزوجين

- عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا**»[١]. وفي رواية: «**إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الأَمَانَةِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا**»[٢]. رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (٢٦٠/٩)

(٢) رواه مسلم (٢٦١/٩).

كتاب اللباس والزينة

الترغيب في القميص، والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس وجره خيلاء وإسباله في الصلاة وغيرها

- عن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**ما أسفل الكعبين من الإزار ففي النار**»[1]. رواه البخاري.

- وعن أبي ذر الغفاري ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**» **قَالَ:** فَقَرَأَهَا رَسُولُ الله ﷺ ثَلَاثَ مِرَات. قَالَ أَبُو ذَرٍّ خَابُوا وَخَسِرُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ:«**الْمُسْبِلُ وَالْمَنَّانُ وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ**». وفي رواية: «**وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ**»[2]. رواه مسلم وتقدَّم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَنْظُرُ الله يوم القيامة إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَنْظُرُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا**»[4]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ الله إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله إن إزاري يسترخي إلا أن أتعاهده، فقال له رسول الله ﷺ: «**إنك لست ممن**

---

(١) رواه البخاري (١٩/٢٦٠).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه البخاري (١٩/٢٥٣)، ومسلم (١٤/٧٤).

(٤) رواه البخاري (١٩/٢٦٢)، ومسلم (١٤/٨١).

يفعله خيلاء»[١]. رواه البخاري ومسلم. ولفظ مسلم قال: سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين يقول: «**مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ فَإِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[٢].

الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب الذي يصف البشرة

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا**»[٣]. رواه مسلم.

ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب وترغيب النساء في تركهما

- عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ فَإِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ**»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ**»[٥]. رواه البخاري ومسلم. وزاد البخاري: «**مَنْ لَا**

---

(١) رواه البخاري (١٢/٤٢٥)، ومسلم (١٤/٧٤).

(٢) رواه مسلم (١٤/٨٠).

(٣) رواه مسلم (١٤/٢٢٩).

(٤) رواه البخاري(١٨/١٨٠) بلفظ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيبَاجَ وَلَا تَشْرَبُوا في آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا في صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ في الدُّنْيَا وَلَنَا في الآخِرَةِ». ومسلم (١٤/٢٤) واللفظ له.

(٥) رواه البخاري (٨/٢١)، ومسلم (١٤/٢٣).

خَلَاقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ»[١].

- وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لم يَلْبَسهُ فِي الآخِرَةِ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عقبة بن عامر ﷺ قال: أهدي لرسول الله ﷺ فروج[٣] حرير فلبسه، ثم صلى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعًا شديدًا كالكاره له ثم قال: «**لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ**»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن حذيفة ﷺ قال: «**نهانا رسول الله ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ**»[٥]. رواه البخاري.

- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ رأى ختمًا من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه وقال: «**يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَطرحها فِي يَدِهِ**»، فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله ﷺ: خذ خاتمك انتفع به، قال: لا والله لا آخذه وقد طرحه رسول الله ﷺ[٦]. رواه مسلم.

- وعن خليفة بن كعب قال: سمعت ابن الزبير يخطب يقول: لا تلبسوا نساءكم الحرير، فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة[٧]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: حدثني أبو عامر والله ما كذبني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ**

---

(١) رواه البخاري (٩/٣٩٠).

(٢) رواه البخاري (١٩/٣٢٩)، ومسلم (١٤/٤٠).

(٣) هو القباء الذي شق من خلفه.

(٤) رواه البخاري (٢/١٥٣)، ومسلم (١٤/٤١).

(٥) رواه البخاري (١٩/٣٣٦).

(٦) رواه مسلم (١٤/٩٥).

(٧) رواه البخاري (١٩/٣٢٩)، ومسلم (١٤/٢٤).

وَالْحَرِيرَ»، وذكر كلامًا قال: «**وَيَمْسَخُ منهم قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»[١]. رواه البخاري تعليقًا وأبو داود واللفظ له.

الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل في لباس، أو كلام، أو حركة، أو نحو ذلك

- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «**لعن رسول الله ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ**»[٢]. رواه البخاري، وفي رواية له: «**لعَنَ رسول الله ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ**»[٣].

الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعًا واقتداء بأشرف الخلق سيدنا محمد ﷺ وأصحابه

- عن أبي موسى ﷺ قال: دخلت على عائشة - رضي الله عنها - فأخرجت إلينا كساء ملبدًا[٤] من التي تسمونها الملبدة، وإزار غليظًا مما يصنع باليمين، وأقسمت بالله لقد قبض رسول الله ﷺ في هذين الثوبين[٥]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: خرج رسول الله ﷺ وعليه مِرْطٌ[٦]

---

(١) رواه البخاري (١٨ / ٤٤٧) بلفظ: «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي الْفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ فَيَقُولُوا ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا. فَيُبَيِّتُهُمُ الله وَيَضَعُ الْعَلَمَ، وَيَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وأبو داود (١٢/٧٩).

(٢) رواه البخاري (١٩/٤١٨).

(٣) رواه البخاري (١٩/٤٢٠). [«التخنث: التكسر والتثني، ومنه سمي المخنث لتكسره»].

(٤) أي: مرقعًا.

(٥) رواه البخاري (١١/٢٠٧)، ومسلم (١٤/٦٠).

(٦) كِسَاء مِنْ خَزّ أَوْ صُوف أَوْ غَيْره . وَعَنْ النَّضْر بْن شُمَيْلٍ مَا يُقْتَضَى أَنَّهُ خَاصّ بِلُبْسِ النِّسَاء. فتح الباري (٢/ ٧٦).

مُرَحَّلٌ مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ[١]. رواه مسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «**كان وساد رسول الله ﷺ الذي يتكئ عليه مِنْ أَدَمٍ حَشْوُه لِيفٌ**»[٢]. رواه مسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «**إنَّما كانَ فراشُ رسولُ الله ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لِيفٌ**»[٣]. رواه مسلم.

- وعن محمد بن سيرين قال: كنا عند أبي هريرة ﷺ وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فمخط في أحدهما، ثم قال: بخ بخ يمتخط أبو هريرة في الكتان لقد رأيتني وإني لآخر فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة من الجوع مغشيًا عليّ، فيجيء الجاني فيضع رجله على عتقي يرى أن بي الجنون وما هو إلا الجوع[٤]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء، إمَّا إزار، وإمَّا كساء قد ربطوا في أعناقهم، فمنها: ما يبلغ نصف الساقين، ومنها: ما يبلغ الكعبين، فيجمعه بيده كراهة أن ترى عورته[٥]. رواه البخاري.

الترغيب في إبقاء الشيب وكراهية نفيه

- عن أنس ابن مالك ﷺ قال: «**كان رسول الله ﷺ يكْرَهُ أَنْ يَنْتِفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ**»[٦]. رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (٦٥/١٦).
(٢) رواه البخاري (٣٢٣/٢١)، ومسلم (٦٤/١٤).
(٣) رواه مسلم (٦٥/١٤).
(٤) رواه البخاري (١٣٢/٢٤).
(٥) رواه البخاري (٢٦٣/٢).
(٦) رواه مسلم (٣٤٧/١٥).

ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجة

عن أسماء - رضي الله عنها - أن امرأة سألت النبيّ ﷺ ، فقالت: يا رسول الله إن ابنتي أصابتها الحصبة فتمزق شعرها، وإني زوجتها أفأصل فيه؟ فقال: «**لعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ**»(١). وفي رواية: قالت أسماء: «**لعَنَ النبيّ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ**»(٢). رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - : «**أنَّ رسولَ الله ﷺ لعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ**»(٣). رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن مسعود ﷺ أنه قال: «لَعَنَ الله الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ الله، فقالت له امرأة في ذلك، فقال: ومالي لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله، قال الله تعالى: ﴿**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا**﴾ [الحشر:٧](٤) رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها: أن جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوها، فسألوا النبيّ ﷺ فقال: «**لعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ الْمُسْتَوْصِلَةَ**»(٥). وفي رواية: إن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها، فتمعط شعر رأسها، فجاءت إلى النبيّ ﷺ فذكرت ذلك له وقالت: إن زوجها أمرني أن

---

(١) رواه البخاري (١٩/٥٠٠).

(٢) رواه البخاري (١٩/٤٩٣)، ومسلم (١٤/٢١١).

(٣) رواه البخاري (١٩/٤٩١)، ومسلم (١٤/٢١٧).

(٤) رواه البخاري (١٩/٤٨٧)، ومسلم (١٤/٢١٩).

(٥) رواه البخاري (١٩/٤٩١).

أصل في شعرها، فقال: «**لا، إنه قد لعن الله الموصلات**»[1]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية عام حج على المنبر، وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي، فقال: يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت النبيّ ﷺ ينهى عن مثل هذا ويقول: «**إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُ**»[2]. رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لهما عن ابن المسيب قال: قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة من شعر فقال: ما كنت أرى أن أحدًا يفعله إلا اليهود، إن رسول الله ﷺ بلغه فسماه الزور[3]. وفي رواية أخرى لهما أن معاوية قال ذات يوم: إنكم قد أحدثتم زى سوء، وإن نبي الله ﷺ نهى عن الزور، قال قتادة: يعنى ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق[4].

---

(١) رواه البخاري (١٧/٣٢١)، ومسلم (١٤/٢١٦).
(٢) رواه البخاري (١٢/١٨٥)، ومسلم (١٤/٢٢٤).
(٣) رواه البخاري (١٢/٢٠٧)، ومسلم (١٤/٢٢٦).
(٤) رواه مسلم (١٤/٢٢٧).

كتاب الطعام وغيره

الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة وتحريمه على الرجال والنساء

- عن أم سلمة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»[1] رواه البخاري ومسلم.

- وفي رواية لمسلم: «أَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»[2]. وفي أخرى له: «مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ»[3].

- وعن حذيفة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيبَاجَ وَلَا تَشْرَبُوا في آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الآخِرَةِ»[4]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من الأكل والشرب بالشمال، وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء والشرب من السقاء ومن ثلمة القدح

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِهَا» قال:

---

(١) رواه البخاري (١٤/١٩)، ومسلم (٤٩٨/١٣).

(٢) رواه مسلم (٤٩٨/١٣).

(٣) رواه مسلم (١/١٤).

(٤) رواه البخاري (١٨٠/١٨)، ومسلم (١٤/١٤).

وكان نافع يزيد فيها: «**وَلَا يَأْخُذُ بِهَا وَلَا يُعْطِي بِهَا**»[١]. رواه مسلم.

- وعن أبي قتادة ﷺ: «**أن رسولَ الله ﷺ نَهى عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الإِنَاءِ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: «**نَهى رسول الله ﷺ عن اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ**»[٣]؛ يعنى: أن تكسر أفواهها فيشرب منها. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ: «**أن رسول الله ﷺ نهى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ، فأنبئت....**»[٤] إلى آخره، ورواه الحاكم بتمامه، وقال: صحيح على شرط البخاري.

الترغيب في أكل الخل

- عن جابر ﷺ أن الرسول ﷺ سأل أهله الأدم، فقالوا: ما عندنا إلا الخل، فدعا به فجعل يأكل به ويقول: «**نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ، نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ**»، قال: جابر: **مَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ نبي الله ﷺ** ، وَقَالَ طَلْحَةُ: مَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ جَابِرٍ[٥]. رواه مسلم.

الترغيب في الاجتماع على الطعام

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**طَعَامُ الاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ**»[٦]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن جابر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي**

---

(١) رواه مسلم (١٣/٣٥٤).

(٢) رواه البخاري (١٩/٧)، ومسلم (٢/٢٦٦).

(٣) رواه البخاري (١٨/٥٠٠)، ومسلم (١٣/٣٥٩).

(٤) رواه البخاري (١٩/٤)، والحاكم في المستدرك (١٧ / ٤٩) ولفظه: إن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب من في السقاء» قال أيوب : «فأنبئت أن رجلا شرب من في السقاء فخرجت حية.

(٥) رواه مسلم (١٣/٤٥٩).

(٦) رواه البخاري (١٨/١٢٧)، ومسلم (١٣/٤٧٦).

الاِثْنَيْنِ وَطَعَامُ الاِثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ»(١). رواه مسلم.

الترهيب من الإمعان في الشبع والتوسع في المآكل والمشارب شرها وبطرها

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُسلم يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**»(٢). رواه البخاري ومسلم.

- وفي رواية للبخاري: إن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيرًا فأسلم فكان يأكل أكلاً قليلاً فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**»(٣).

وفي رواية لمسلم قال: أضاف رسول الله ﷺ ضيفًا كافرًا، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فشرب حلابها، ثم أخرى فشرب حلابها، ثم أخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياه، ثم إنه أصبح فأسلم، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فشرب حلابها، ثم أخرى فلم يستتمه، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**»(٤).

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ**»(٥). رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٣/٤٧٧).

(٢) رواه البخاري (١٨/١٣٣)، ومسلم (١٣/٤٨٢).

(٣) رواه البخاري (١٨/١٢٩).

(٤) رواه مسلم (١٣/٤٨٩).

(٥) رواه البخاري (١٥/٤١١)، ومسلم (١٨/٣٧).

الترهيب من أن يدعي الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر والأمر بإجابة الدَّاعي

- عن أبي هريرة ﷺ أنه كان يقول «**شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى لَهَا الأَغْنِيَاءُ، وَيُتْرَكُ المسَاكِين، وَمَنْ لم يأت الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى الله وَرَسُولَهُ**»(١). رواه البخاري ومسلم. ورواه مسلم أيضًا مرفوعًا إلى النبيّ ﷺ: «**شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا وَيُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى الله وَرَسُولَهُ**»(٢).

- وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ**»(٣) رواه مسلم. وفي رواية لمسلم: «**إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى كُرَاعٍ فَأَجِيبُوا**»(٤).

- وعن جابر هو ابن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ**»(٥). رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ**»(٦). رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (١٧/٢٧١)، ومسلم (٩/٢٣٤).
(٢) رواه مسلم (٩/٢٣٨).
(٣) رواه مسلم (٩/٢٢٦).
(٤) رواه مسلم (٩/٢٣٠).
(٥) رواه مسلم (٩/٢٣١).
(٦) رواه البخاري (٥/٨١)، ومسلم (١٤/٣١٨).

الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها إحراز البركة

- عن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة، وقال: «**إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ**»[١]. رواه مسلم.

- وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ وَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ**»[٢]. رواه مسلم.

- وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللُّقْمَةُ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى ثُمَّ لِيَأْكُلْهَا وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ**»[٣]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيَّتِهِنَّ الْبَرَكَةُ**»[٤]. رواه مسلم.

- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طعامًا فَلَا يَمْسَحْ أصابعه حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا**»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٣/٣٩٩).

(٢) رواه مسلم (١٣/٣٩٤).

(٣) رواه مسلم (١٣/٣٩٦).

(٤) رواه مسلم (١٣/٤٠٠).

(٥) رواه البخاري (١٨/٢٣٤)، ومسلم (١٣/٣٨٧).

الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل

- عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الله لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا فيحمده بعدها**»[1]. رواه مسلم.

(١) رواه مسلم (١٧/٤٠٣).

كتاب القضاء وغيره

الترهيب من تولي القضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئًا من ذلك

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ، فَالإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**»[1]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قال: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ قَالَ «**يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا**»[2]. رواه مسلم.

- وعن أبي ذر رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ قال له: «**يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي لَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ**»[3]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ**

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه مسلم (١٢/٢٠٣).

(٣) رواه مسلم (١٢/٢٠٤).

عَلَى الإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَت الْمُرْضِعَةُ وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ»[١]. رواه البخاري.

- وعن عبد الرحمن بن سمرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

ترغيب من ولى شيئًا من أمور المسلمين في العدل وترهيبه من الجور

- عن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي الله اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ الله. وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ الله خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم في كتاب «الصلاة».

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ الله عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا**

---

(١) رواه البخاري (٢٣/٣٧٠).

(٢) رواه البخاري (٢٢/١٩٧)، ومسلم (١١/١٤٠).

(٣) تقدم تخريجه.

وَلُوا»[١]. رواه مسلم.

- وعن عياض بن حماد ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«وأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ»**[٢]. رواه مسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بيتي هذا: **«اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ»**[٣]. رواه مسلم.

- وعن أبي عثمان قال: كتب إلينا عمر ﷺ ونحن بأذربيجان: يا عتبة بن فرقد إنه ليس من كدك ولا كد أبيك، ولا كد أمك، فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك، وإياكم والتنعم وزى أهل الشرك ولبوس الحرير[٤]. رواه مسلم.

- وعن معقل بن يسار ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ الله رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»**. وفي رواية **«فلم يُحطْها بنُصْحِهِ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»**[٥]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن معقل بن يسار ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: **«مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي**

---

(١) رواه مسلم (١٢/٢٠٦).

(٢) رواه مسلم (١٨/٢٣٨).

(٣) رواه مسلم (١٢/٢٠٧).

(٤) رواه مسلم (١٤/٢٥).

(٥) رواه البخاري (٢٣/٣٧٤)، ومسلم (١/٤٥٦).

أَمْـرَ الْمُـسْلِمِينَ ثُـمَّ لَا يَجْهَـدُ لَهُـمْ وَيَنْـصَحُ لهـم إِلَّا لَـمْ يَـدْخُلْ مَعَهُـمُ الْجَنَّةَ»[1]. رواه مسلم.

الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم

- عـن أبـي ذر ﷺ عـن النبـيّ ﷺ: «فيما يـروى عـن ربـه ﷻ أنـه قـال: يَـا عِـبَادِي إِنِّـي حَـرَّمْتُ الظُّلْـمَ عَلَـى نَفْـسِي وَجَعَلْـتُهُ بَيْـنَكُمْ مُحَـرَّمًا فَـلَا تَظَالَمُوا»[2]. رواه مسلم، وتقدَّم بتمامه في الدعاء.

- وعـن جابـر ﷺ أن رسـول الله ﷺ قـال: «اتَّقُـوا الظُّلْـمَ فَـإِنَّ الظُّلْـمَ ظُلُمَـاتٌ يَـوْمَ الْقِـيَامَةِ وَاتَّقُـوا الـشُّحَّ فَـإِنَّ الـشُّحَّ أَهْلَـكَ مَـنْ كَـانَ قَـبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»[3]. رواه مسلم.

- وعــن ابــن عمــر - رضــي الله عــنهما - قــال: قــال رســول الله ﷺ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[4]. رواه البخاري ومسلم.

- وعــن أبــي موســى ﷺ قــال: قــال رســول الله ﷺ: «إِنَّ الله يُمْلِــي لِلظَّـالِمِ حَتَّـى إِذَا أَخَـذَهُ لَـمْ يُفْلِـتْهُ، ثـم قـرأ: ﴿وَكَـذَلِكَ أَخْـذُ رَبِّـكَ إِذَا أَخَـذَ الْقُـرَى وَهِـيَ ظَالِمَـةٌ إِنَّ أَخْـذَهُ أَلِـيمٌ شَـدِيدٌ﴾ [هـود:١٠٢]»[5]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ كَانَتْ عنده مَظْلَمَةٌ أخيه مِنْ عِرْضٍ أَوْ شَيءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ،

---

(١) رواه مسلم (١٢/٢١٧).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه مسلم (١٦/٤٩٥).

(٤) رواه البخاري (٩/١٠٧)، ومسلم (١٦/٤٦٠).

(٥) رواه البخاري (١٥/٣٢٢)، ومسلم (١٦/٤٦٤)

إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ»[1]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «أَتَدْرُونَ مَن الْمُفْلِسُ؟» قالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. فَقَالَ «إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ»[2]. رواه مسلم

- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن فقال: «وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ»[3]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ. التَّقْوَى هَا هُنَا. التَّقْوَى هَا هُنَا التَّقْوَى هَا هُنَا، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ»[4]. رواه مسلم.

- وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا». فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟! قَالَ: «تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ»[5]. رواه

---

(١) رواه البخاري (٢١/٤٣٤).

(٢) رواه مسلم (١٦/٤٦٢).

(٣) رواه البخاري (٩/١٠٩)، ومسلم (١/١٥٠).

(٤) رواه مسلم (١٦/٤١٩).

(٥) رواه البخاري (٢٣/٦٦).

البخاري. ورواه مسلم في حديث عن جابر عن النبيّ ﷺ قال: «**وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ**»(١).

الترغيب في الشفقة على خلق الله تعالى من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ورحمته والرفق بهم والترهيب من ضد ذلك، ومن تعذيب العبد والدابة وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها

- عن جرير بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللَّه**»(٢). رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قبَّل رسول الله ﷺ الحسن والحسين ابني علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي: فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبَّلت منهم أحدًا قط، فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال: «**مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ**»(٣). رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: إنكم تقبِّلون الصبيان وما نقبِّلهم، فقال رسول الله ﷺ: «**أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ الله الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ**»(٤). رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرًا

---

(١) رواه مسلم (١٦/٤٦٦).

(٢) رواه البخاري (٢٤/٢٠٣)، ومسلم (١٥/٢٨٢).

(٣) رواه البخاري (٢٠/٦٩)، ومسلم (١٥/٢٨٠).

(٤) رواه البخاري (٢٠/٩٧)، ومسلم (١٥/٢٧٩).

أو دجاجة يترامونها، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم، فلمَّا رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئًا فيه الروح غرضًا[1]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خِشَاشِ الأَرْضِ**»[2]. وفي رواية: «**عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ**»[3]. رواه البخاري.

- وعن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - أن النبيّ ﷺ صلى صلاة الكسوف فقال: «**دَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ: أَيْ رَبِّ فَإِذَا امْرَأَةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ، قَالَ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا**»[4]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**دنا رجل إلى بئر فنزل فشرب منها، وعلى البئر كلب يلهث، فرحمه فنزع أحد خفيه فسقاه، فشكر الله له فأدخله الجنة**»[5]. رواه مسلم.

- وعن أبي مسعود البدري ﷺ قال: كنت أضرب غلامًا بالصوت فسمعت صوتًا من خلفي: اعلم أبا مسعود، فلم أفهم الصوت من الغضب، فلمَّا دنا مني إذ هو رسول الله ﷺ فإذا هو يقول: «**اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى**

(١) رواه مسلم (١٣/١١٩).
(٢) رواه البخاري (١١/٤٧٢)، ومسلم (١٧/٨٥).
(٣) رواه البخاري (١٢/٢٠١)، ومسلم (١٥/٧٦).
(٤) رواه البخاري (٣/٢٥٩).
(٥) رواه البخاري (١/٣١٥)، ومسلم (١٥/٧٥).

هَذا الغُلَام» فَقُلْتُ: «لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ»[١]. وفي رواية: فقلت: يا رسول الله هو حرّ لوجه الله تعالى، فقال: «**أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلَفَحَتْكَ النَّارُ أَوْ لَمَسَّتْكَ النَّارُ**»[٢]. رواه مسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ أَوْ لَطَمَهُ فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ**»[٣]. رواه مسلم.

- وعن معاوية بن سويد بن مقرن قال: لطمت مولي لنا، فدعاه أبي ودعاني فقال: اقتص منه، فإنا معشر بني مقرن كنَّا سبعة على عهد النبيّ ﷺ وليس لنا إلا خادم، فلطمها رجل منَّا، فقال رسول الله ﷺ: «**أعتقوها**»، قالوا: إنه ليس لنا خادم غيرها؟ قال: «**فلتخدمهم حتى يستغلوا، فإذا استغلوا فليعتقوها**»[٤]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال أبو القاسم ﷺ نبي التوبة: «**مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزِّنَا يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ**»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ، ولا تُعذِّبوا عبادَ اللهِ خلقًا أمثالكم**»[٦] رواه ابن حبان في «صحيحه» وهو في مسلم باختصار.

وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - وجاءه قهرمان له فقال له: أعطيت

---

(١) رواه مسلم (١١/١٧١).

(٢) رواه مسلم (١١/١٧٣).

(٣) رواه مسلم (١١/١٦٤).

(٤) رواه مسلم (١/١٦٦).

(٥) رواه البخاري (٢٢/٤١٧)، ومسلم (١١/١٧٧).

(٦) رواه مسلم (١١/١٨٣)، وابن حبان(١٠/١٣١).

الرقيق قوتهم؟ قال: لا، قال: فانطلق فأعطهم، قال رسول الله ﷺ: «**كفى إِثْمًا أَنْ تَحْبِسَ عَمَّنْ تَمْلِكُ قوتهم**»(١). رواه مسلم.

- وعن هشام بن حكيم بن حزام ﷺ أنه أمر بالشام على الناس من الأنباط، وقد أقيموا في الشمس وصب على رءوسهم الزيت، فقال: ما هذا؟، فقال: يعذبون في الخراج. وفي رواية: حبسوا في الجزية، فقال هشام: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الله يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا**»(٢). فدخل على الأمير فحدثه فأمر بهم فخلوا. رواه مسلم.

- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبيّ ﷺ مر على حمار قد وسم في وجهه فقال: «**لَعَنَ الله الَّذِي وَسَمَهُ**»(٣). رواه مسلم. وفي رواية له: «**نَهى رسولُ الله ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ**»(٤).

ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور

في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة

- عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا بَعَثَ الله مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ، بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ الله تَعَالَى**»(٥). رواه البخاري.

- وعن أبي أيوب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما بعث الله مَا بعث الله مِنْ نَبِيٍّ وَلَا كان بعده من خليفة إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ**

---

(١) رواه مسلم (٦/٢٩٥).

(٢) رواه مسلم (١٧/٥٩).

(٣) رواه مسلم (١٤/١٩٤).

(٤) رواه مسلم (١٤/١٢٩).

(٥) رواه البخاري (٢٣/٤٥٦).

بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالاً فَمَنْ وُقِيَ شَرَّهُمَا فَقَدْ وُقِيَ»[1]. رواه البخاري.

الترهيب من شهادة الزور

- عن أبي بكر ﷺ قال: كنَّا عند رسول الله ﷺ فقال: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ**». **ثَلَاثًا**. قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ الله. قَالَ «**الإِشْرَاكُ بالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ**». وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ: «**أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ**». قَالَ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ[2]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أنس ﷺ قال: ذكر رسول الله ﷺ الكبائر فقال: «**الشِّرْكُ بالله وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ**». وَقَالَ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ**». قَالَ: «**قَوْلُ الزُّورِ**». أَوْ قَالَ «**شَهَادَةُ الزُّورِ**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما

- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ**»[4]. رواه مسلم.

- وعن عبادة بن الصامت ﷺ قال: «**بَايَعْنَا رَسُولَ الله ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا وَعَلَى أَنْ لَا نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي الله لَوْمَةَ**

---

(١) رواه البخاري بنحوه (٢٣/٤٥٦).

(٢) رواه البخاري (٩/٤٤٥)، ومسلم (١/٣٢٠).

(٣) رواه البخاري (٢٠/٦٤)، ومسلم (١/٣٢٢).

(٤) رواه مسلم (١/٢١٩).

لَائِمٍ»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي ذر ﷺ أن ناسًا قالوا: يا رسول الله ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ «**أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ الله لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ**»[٢]. رواه مسلم وتقدَّم.

- وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - عن النبيّ ﷺ قال: «**مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ الله وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا. فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا**»[٣]. رواه البخاري.

- وعن ابن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ نَبِي بَعَثَهُ الله فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ»[٤]. رواه مسلم.

- وعن زينب بنت جحش - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ دخل عليها فزعًا يقول: «**لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ**». وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا. قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ

---

(١) رواه البخاري (٢٣/٢٣٩)، ومسلم (١٢/٢٥٨).

(٢) رواه مسلم (٦/٣١٦).

(٣) رواه البخاري (٩/١٨٨).

(٤) رواه مسلم (١/٢٢١).

جَحْشٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟! قَالَ: «**نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ**»[1] رواه البخاري ومسلم.

- وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**»[2]. رواه مسلم، وهذا الحديث لا مناسبة له هنا ظاهرة.

- وعن جرير ﷺ قال: «**بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقَّنَنِي، فِيمَا اسْتَطَعْتُ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**»[3] رواه البخاري ومسلم.

- وتقدَّم حديث تميم الداري عن النبيّ ﷺ قال: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**» قاله ثلاثًا، قال: قلنا لمن يا رسول الله؟ قال: «**لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**»[4]. رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

- وعن حذيفة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا فَأَيّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ وَأَيّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ**»[5]. رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (٢٣/٣٤٩)، ومسلم (١٨/٢٧٥).

(٢) رواه مسلم (١/٢٠٧).

(٣) رواه البخاري (٢٣/٤٦٣)، ومسلم (١/٢٤٦).

(٤) رواه البخاري (١/١٠٨)، ومسلم (١/٢٤١).

(٥) رواه مسلم (١/٤٦٤). [«**الفتنة**» في الأصل: الامتحان والاختبار، ثم استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال، و«**النكتة السوداء**»: الأثر القليل كالنقطة، و«**الصفا**»: جمع صفاة، وهي الصخرة والحجر الأملس، و«**الربدة**»: لون بين السواد والغبرة، «**مجخيا**»: أي مائلا عن الاستقامة والاعتدال].

الترهيب من أن يأمر بمعروف، وينهى عن منكر، ويخالف قوله وفعله

- عن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ يَا فُلَانُ مَا لَكَ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقُولُ بَلَى قَدْ كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ**»[(١)]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب من ستر المسلم والترهيب من هتكه وتتبع عورته

- عن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ الله عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ الله فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ**»[(٢)]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[(٣)]. رواه مسلم.

الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم

- عن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ الله يَغَارُ وَغَيْرَةُ الله أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ الله**»[(٤)]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (١١/٤١٥)، ومسلم (١٩/٦٧).

(٢) رواه البخاري (٩/٩٧)، ومسلم (١٦/٤٦١).

(٣) رواه مسلم (١٦/٤٨٣).

(٤) رواه البخاري (١٧/٣٥٢)، ومسلم (١٧/٤٧٧).

الترغيب في إقامة الحدود والترهيب من المداهنة فيها

- عن عائشة - رضي الله عنها - أن قريشًا أهمهم شأن المخزومية التي سرقت، فقالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ ؟ ثم قالوا: من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حبّ رسول الله ﷺ ، فكلمه أسامة، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أسامة أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله**». ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ «**إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ الله، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا**»[1]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن النعمان بن بشير ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ الله وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ**»[2]. رواه البخاري وتقدَّم قريبًا بتمامه.

الترهيب من شرب الخمر وبيعها وعصرها وحملها وأكل ثمنها والتشديد في ذلك، والترغيب في تركه والتوبة منه

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَزْنِى الزَّانِي حِينَ يَزْنِى وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهْوَ مُؤْمِنٌ**»[3]. رواه البخاري ومسلم. وزاد مسلم في رواية بعد قوله: «**وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ**»[4].

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ**

---

(١) رواه البخاري (٩/١٣)، ومسلم (٣٠٠/١١).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه البخاري (٣٤٢/٢٢)، ومسلم (٢٤٨/١).

(٤) رواه مسلم (٢٥٤/١).

خَمْرٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ في الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ»(١). رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم قال: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثم لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا فِي الآخِرَةِ**»(٢). قال الخطابي، ثم البغوي في «شرح السنة» وفي قوله: «حرمها في الآخرة وعيد بأنه لا يدخل الجنة؛ لأن من شراب أهل الجنة خمرًا إلا أنهم لا يصدعون عنها ولا ينزفون، ومن دخل الجنة لا يحرم شرابها أهلها».

- وعن جابر ﷺ أن رجلاً قدم من جيشان، وجيشان من اليمن، فسأله رسول الله ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له: الْمِزْرُ، فقال رسول الله ﷺ: «**أَوَ مُسْكِرٌ هُوَ؟**» قال: نعم، قال رسول الله: «**الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ**»، قالوا يا رسول الله: وما طينة الخبال؟ قال: «**عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ**»(٣). رواه مسلم.

الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار والمغيبة والترغيب في حفظ الفرج

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَزْنِى الزَّانِي حِينَ يَزْنِى وَهْوَ مُؤْمِنٌ**»(٤). رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم قريبًا بتمامه.

- وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنِّى رَسُولُ الله إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ الثَّيِّبُ الزَّانِ وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ**»(٥).

---

(١) رواه البخاري (١٨/٤٢٧)، ومسلم (١٣/٢٩٨).

(٢) رواه مسلم (١٣/٣٠٤).

(٣) رواه مسلم (١٣/٢٩٧).

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) رواه البخاري (٢٢/٤٤٥)، ومسلم (١١/٢٢٥).

رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ شَيْخٌ زَانٍ وَمَلِكٌ كَذَّابٌ وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ**»[1]. رواه مسلم.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ أيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ الله؟ قَالَ: «**أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ**». قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «**وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**» قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ «**أَنْ تُزَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ**»[2]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن بريدة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلاً مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيَخُونُهُ فِيهِمْ إِلَّا وُقِفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ مِنْ حَسَناتهِ مَا شَاءَ حتى يرضى، ثم التفت إلينا رسول الله ﷺ فقال: فَمَا ظَنُّكُمْ**»[3]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله فِي ظِلِّهِ**» رواه البخاري ومسلم وقد تقدَّم ومنهم: «**وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ الله**»[4].

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ نَفر**»[5]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم بتمامه في أول الكتاب.

---

(١) رواه مسلم (٣٦٨/١).

(٢) رواه البخاري (٤٣٢/١٤)، ومسلم (٣١٧/١).

(٣) رواه مسلم (٤٣٢/١٢).

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) تقدم تخريجه.

- وعن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ**»[١]. رواه البخاري.

- قال الحافظ المنذري: المراد بما بين لحييه: اللسان، وبما بين رجليه: الفرج أهل واللحيان هما عظما الحنك.

الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق

- عن ابن مسعود ﷺ قال: قال النبيّ ﷺ: «**أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ**» قيل: قَالُوا يَا رَسُولَ الله، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ «**الشِّرْكُ بالله، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم في الربا.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ، مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا**» وقال ابن عمر: «من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدماء الحرام بغير حلة»[٤] رواه البخاري.

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن النبيّ ﷺ قال: «**لَزَوال الدُّنيا أَهْونُ عَلى اللهِ مِنْ قتلِ الرَّجل المسْلِم**»[٥]. رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (٢١/٣٤٨).

(٢) رواه البخاري (٢١/٤٣٣)، ومسلم (١١/٢٦٤).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) رواه البخاري (٢٢/٤٢٤).

(٥) رواه بهذا اللفظ: النسائي (٧/٩٥)

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا**»[١]. رواه البخاري، ورواه النسائي بلفظ: «**من قتل قتيلاً من أهل الذمة**»[٢].

الترهيب من قتل الإنسان نفسه

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهْوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سَمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسَمُّهُ فِي يَدِهِ، يَتَحَسَّاهُ في نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ، يُجَاء بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا**»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِ النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يقْتَحمُ يقْتَحمُ نَفْسهُ في النَّار**»[٤]. رواه البخاري.

- وعن الحسن البصري قال: حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد فما نسينا منه حديثًا، وما نخاف أن يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ: «**كَانَ بِرَجُلٍ جِرَاحٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ الله بَدَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**»[٥]. وفي رواية: «**كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ، فَجَزِعَ فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ الله تَعَالَى بَادَرَنِي عَبْدِي**

---

(١) رواه البخاري (١١/٢٨٦).

(٢) رواه النسائي (٤/٢٢١).

(٣) رواه البخاري (١٩/٢٤٤)، ومسلم (١/٣٧٣).

(٤) رواه البخاري (٥/٢٩١).

(٥) رواه البخاري (٥/٢٩٠).

بِنَفْسِهِ»(١) رواه البخاري ومسلم ولفظه قال: «**إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ قَرْحَةٌ فَلَمَّا آذَتْهُ انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَنَكَأَهَا فَلَمْ يَرْقَإِ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ. قَالَ رَبُّكُمْ قَدْ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**»(٢).

- وعن أبي قلابة أن ثابت بن الضحَّاك أخبره أنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، وأن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِي شَيْءٍ لَا يَمْلِكُهُ، ولعن المؤمن كقتله، ومن رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّب بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»(٣). رواه البخاري ومسلم.

- وعن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رسول الله ﷺ رَجُلٌ لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً وَلَا فَاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فقال: مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، فقال رسول الله ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**»(٤) وفي رواية: فقالوا: أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فقالَ رجلٌ من القوم: أنا صاحبه أبدًا، قَالَ فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: «أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله. قَالَ «**وَمَا ذَاكَ**». قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ. فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ في طَلَبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ في الأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ

---

(١) رواه البخاري (١٢/١٧٦)

(٢) رواه مسلم(١/٣٨١).

(٣) رواه البخاري (٢٠/٢٦٣)، ومسلم (١/٣٧٥).

(٤) رواه البخاري (١٤/١٠٢).

تَحَامَلَ عَلَيْهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فقال: رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»[١]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا نَقَصتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ الله عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ الله**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب

- عن أنس ﷺ قال: «**قَالَ إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ، كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رسولُ اللهِ ﷺ من الْمُوبِقَاتِ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (١٠/٣٦٧)، ومسلم (١/٣٨٠).

(٢) رواه مسلم (١٦/٤٩٧).

(٣) رواه البخاري (٢١/٣٧٦).

كتاب البر والصلة وغيره

الترغيب في بر الوالدين ووصلهما وتأكيد طاعتهما والإحسان إليهما

وبر أصدقائهما من بعدهما

- عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ الله قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى الله قَالَ «**الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا**». قَالَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ «**ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**». قَالَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ «**الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله**»[1]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم في كتاب «الصلاة الجهاد».

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَجْزِى وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ**»[2]. رواه مسلم.

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النبي ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ: «**أَحَيٌّ وَالِدَاكَ**». قَالَ نَعَمْ. قَالَ «**فَفِيهِمَا الجهاد**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم قال: أقبل رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله، قال: «**فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَي؟**». قَالَ نَعَمْ بَلْ كِلَاهُمَا. قَالَ «**فَتَبْتَغِى الأَجْرَ مِنَ الله**». قَالَ نَعَمْ. قَالَ «**فَارْجِعْ إِلَى**

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه البخاري (١٠/٦٠).

(٣) رواه البخاري (١١/٣٥)، ومسلم (١٦/٣٧٢).

وَالِدَيْكَ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا»[١].

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ يستأذنه في الجهاد، فقال: «**أحيّ والدك؟**» قال: نعم، فقال: «**فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ**»[٢]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ**». قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ**»[٣]. رواه مسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**انطلق ثلاثة نفر....**» [٤] إلى آخر حديث الغار. رواه البخاري ومسلم، وتقدّم في أول الكتاب في الإخلاص.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «**أُمُّكَ**». قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ «**ثُمَّ أُمُّكَ**». قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ «**ثُمَّ أُمُّكَ**». قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ «**ثُمَّ أَبُوكَ**»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت: قدمت على أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ ، فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت: إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ وَهْيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قال: «**نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ**»[٦]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ فَقُلْنَا لَهُ: أَصْلَحَكَ اللهُ إِنَّهُمُ الأَعْرَابُ وَإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ بِالْيَسِيرِ. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وُدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَإِنِّي

---

(١) رواه مسلم (٣٧٥/١٦).

(٢) رواه البخاري (٣٥/١١)، ومسلم (٣٧٢/١٦).

(٣) رواه مسلم (٣٨٢/١٦).

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) رواه البخاري (٥٤/٢٠)، ومسلم (٣٦٨/١٦).

(٦) رواه البخاري (٣٩١/٩)، ومسلم (٣١٠/٦)

سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ**»[1]. رواه مسلم.

الترهيب من عقوق الوالدين

- عن المغيرة بن شعبة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ**». **ثَلَاثًا**. قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ الله. قَالَ «**الْإِشْرَاكُ بالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ**». وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ: «**أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ**». قَالَ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ[2]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبيّ ﷺ قال: «**الْكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أنس ﷺ قال: ذكر رسول الله ﷺ الكبائر فقال: «**الشِّرْكُ بالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ**»[4]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**مِنَ الْكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله هَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟! قَالَ «**نَعَمْ يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ**»رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لهما: «**إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ**». قِيلَ يَا رَسُولَ الله وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ «**يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ**»[5].

---

(١) رواه مسلم (٣٨٤/١٦).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه البخاري (١١٧/٢٢)، ومسلم (٣٢١/١).

(٤) رواه البخاري (٦٤/٢٠)، ومسلم (٣٢٢/١).

(٥) رواه البخاري (٥٨/٢٠)، ومسلم (٣٢٤/١).

الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت والترهيب من قطعها

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ**»[١].

- وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ في أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**»[٢]. رواه البخاري.

- وعن أبي أيوب ﷺ أن أعرابيًا عرض لرسولِ الله ﷺ وهُوَ فِي سَفَرٍ. فَأَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ أَوْ بِزِمَامِهَا ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ الله - أَوْ يَا مُحَمَّدُ - أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَكَفَّ النَّبِي ﷺ ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ «**لَقَدْ وُفِّقَ أَوْ لَقَدْ هُدِيَ**» قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ فَأَعَادَ. فَقَالَ النَّبِيُ ﷺ: «**تَعْبُدُ الله لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ، دَعِ النَّاقَةَ**»[٣]. وفي رواية «**وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ**» **فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ الله** ﷺ «**إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»[٤]. رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

- وعن ميمونة - رضي الله عنها - أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبيّ ﷺ، فلمَّا كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت: أشعرت يا رسول الله إني أعتقت وليدتي، قال: «**أو فعلت؟**» قالت: نعم، قال: «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ**

---

(١) رواه البخاري (٢٠/١٣٣)، ومسلم (١/٢١٤).

(٢) رواه البخاري (٢٠/٧٨).

(٣) رواه مسلم (١/١٣٠).

(٤) رواه البخاري (٥ /٣٤٤) بلفظ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ. قَالَ: «تَعْبُدُ الله لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ». قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِي ﷺ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، ومسلم (١/١٣٢).

لأَجْرِكِ»[1]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - عن النبيّ ﷺ قال: «**الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ الله وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ الله**»[2]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خَلَقَ الله الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ. فَقَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ فَذَلِكِ لَكِ، ثم قال رسول الله ﷺ: اقرءوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ الله فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾** [محمد:٢٢ - ٢٣]»[3]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبيّ ﷺ قال: «**لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنِ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا**»[4]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إليَّ، وأحلم عليهم ويجهلون عليَّ فقال: «**إِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ الله ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ**»[5]. رواه مسلم.

- وعن جبير بن مطعم ﷺ أنه سمع النبيّ ﷺ يقول «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ**

---

(١) رواه البخاري (٣٤٨/٩)، ومسلم (٣٠٢/٦).
(٢) رواه البخاري (٣٨/٢٠)، ومسلم (٣٩٢/١٦).
(٣) رواه البخاري (٨١/٢٠)، ومسلم (٣٩١/١٦).
(٤) رواه البخاري (٨٧/٢٠).
(٥) رواه مسلم (٣٩٨/١٦).

قَاطِعٌ». قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ سُفْيَانُ يَعْنِى قَاطِعَ رَحِمٍ[١]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته والنفقة عليه والسعي على الأرملة والمسكين

- عن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**«أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا». وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا»**[٢]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**«كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ»**»، وأشار مالك بالسبابة والوسطى»[٣] رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ الله - وَأَحْسِبُهُ قَالَ: كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ، وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ**»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من أذى الجار وما جاء في تأكيد تحقيقه

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ**»[٥]. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ**»[٦].

---

(١) رواه البخاري (٢٠/٧٦)، ومسلم (١٦/٣٩٣).

(٢) رواه البخاري (١٧/٤٨٢).

(٣) رواه مسلم (١٩/٤٨).

(٤) رواه البخاري (٢٠/١١٦)، ومسلم (١٩/٤٧).

(٥) رواه البخاري (٢٠/٣١٠)، ومسلم (١/٢١٥).

(٦) رواه مسلم (١/٢١٧).

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**وَالله لَا يُؤْمِنُ، وَالله لَا يُؤْمِنُ، وَالله لَا يُؤْمِنُ**». قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ «**الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائقَهُ**». رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**» (١).

- وعن أبي شريح الكعبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَالله لَا يُؤْمِنُ، وَالله لَا يُؤْمِنُ، وَالله لَا يُؤْمِنُ**»، قيل: يا رسول الله لقد خاب وخسر، ومن هذا؟ قال: «**مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**»، قالوا: وما بَوَائِقَهُ؟ قال: «**شره**»(٢). رواه البخاري.

- وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِهِ أو لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»(٣). رواه مسلم.

الترغيب في زيارة الإخوان والصالحين وما جاء في إكرام الزائر

- عن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ: «**أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ الله لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي في هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي الله ﷻ. قَالَ فَإِنِّي رَسُولُ الله إِلَيْكَ بِأَنَّ الله قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ**»(٤). رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (٢٠/١٢٨)، ومسلم (١/٢١٢).
(٢) التخريج السابق باختلاف يسير.
(٣) رواه مسلم (١/٢١٠).
(٤) رواه مسلم (١٦/٤٢٩).

الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف وتأكيد حقه وترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهله

- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ**»(١). رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: «**دخل عليّ رسول الله ﷺ فقال: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ»؟** قلت: بلى، قال: «**إِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا**»(٢). رواه البخاري واللفظ له مسلم، وتقدَّم في كتاب «الصيام».

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إِنِّي مَجْهُودٌ. فَأَرْسَلَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فَقَالَتْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُخْرَى فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ. فَقَالَ «مَنْ يُضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ الله». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ الله. فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ فَقَالَ لامْرَأَتِهِ هَلْ عِنْدَكِ شَيءٌ. قَالَتْ لَا إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي. قَالَ «فَعَلِّلِيهِمْ بِشَيءٍ فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ وَأَرِيهِ أَنَّا نَأْكُلُ». وفي رواية: «إِذَا أَهْوَى لِيَأْكُلَ فَقُومِي إِلَى السِّرَاجِ حَتَّى تُطْفِئِيهِ. قَالَ فَقَعَدُوا وَأَكَلَ الضَّيْفُ وَبَاتَا طَاوِيَيْنِ. فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِي ﷺ فَقَالَ: «**قَدْ عَجِبَ الله مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا**»(٣). زاد في رواية: «**فنزلت هذه الآية: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ**

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه البخاري (١٣/١٠١)، ومسلم (١٣/٤٦٧).

كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾» [الحشر:٩][(١)]. رواه مسلم.

- وعن أبي شريح خويلد بن عمرو ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِىَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ**»[(٢)]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة

- عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أُكِلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ وَمَا سُرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ وَلَا يَرْزَؤُهُ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ إلى يوم القيامة**»[(٣)]. وفي رواية: «**فلا يغرس المسلم غرسًا فيأكل منه إنسان، ولا دابة، ولا طير إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة**»[(٤)]. وفي رواية: «**لا يغرس المسلم غرسًا، ولا يزرع زرعًا، فيأكل من إنسان ولا دابة ولاشيء إلا كانت له صدقة**»[(٥)]. رواه مسلم.

- وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَة**»[(٦)]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٣/٤٦٨).

(٢) رواه البخاري (٣٠/٣٠٦) واللفظ له. ومسلم (١١ /٤٣١) بلفظ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ». قَالُوا وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ».

(٣) رواه البخاري (٨/٣٨٥)، ومسلم (١٠/٢٦٣).

(٤) رواه مسلم (١٠/٢٦٦).

(٥) رواه مسلم (١٠/٢٦٤).

(٦) رواه البخاري (٨/٣٨٥)، ومسلم (١٠/٢٦٨).

الترهيب من البخل والشح
والترغيب في الجود والسخاء

- عن أنس ﷺ أن النبيّ ﷺ كان يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من البخل، والكسل، وأرذل العمر، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات**»[١]. رواه مسلم.

- وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ**»[٢]. رواه مسلم.

الترهيب من عود الإنسان في هبته

- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبيّ ﷺ قال: «**الذي يرجع فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ**»[٣]. وفي رواية: «**مَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ فَيَأْكُلُهُ**»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: حملت على فرس في سبيل الله، فأردت أن أشتريه، فظننت أنه يبيعه برخص، فسألت النبيَ ﷺ: «**لَا تَشْتَرِ وَلَا تَعُدْ في صَدَقَتِكَ، وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ**»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (٣٦٦/١٠) بزيادة: «وفتنة الدجال»، ومسلم (٣٣٧/١٧).
(٢) رواه مسلم (٤٥٩/١٦).
(٣) رواه البخاري (٣٩٤/٩)، ومسلم (١٢/١١).
(٤) رواه مسلم (٦/١١).
(٥) رواه البخاري (١/٦)، ومسلم (٥٠٠/١٠)

الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع فأهدى إليه

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ: «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[1]. رواه البخاري ومسلم.

- عن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ**»[2]. رواه مسلم.

- وعن أبي موسى ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ**». قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ قَالَ «**يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ**». قَالَ قِيلَ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ «**يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ**».قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ قَالَ: «**يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوِ الْخَيْرِ**». قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ «**يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

(١) رواه البخاري (٩/٩٧)، ومسلم (١٦/٤٦١).

(٢) رواه مسلم (١٧/٣١٠).

(٣) رواه البخاري (٣٠/٣١٩)، ومسلم (٦/٣٢٠).

كتاب الأدب وغيره

الترغيب في الحياء وما جاء في فضله
والترهيب من الفحش والبذاء

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: «**دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ**»[1]. رواه البخاري ومسلم

- وعن عمران بن حصين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ**»[2]. رواه البخاري ومسلم، وفي رواية لمسلم: «**الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ**»[3].

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**»[4]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الخلق الحسن وفضله
والترهيب من الخلق السيئ وذمه

- عن النواس بن سمعان ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ عن البرّ والإثم فقال: «**الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ**

---

(١) رواه البخاري (٤٩/١)، ومسلم (١٨٨/١).

(٢) رواه البخاري (٢٧٩/٢٠)، ومسلم (١٩٠/١).

(٣) رواه مسلم (١٩١/١).

(٤) رواه البخاري (٢١/٢) بلفظ: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»، ومسلم (١٨٧/١).

النَّاسُ»[١]. رواه مسلم.

- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا، وكان يقول: «**إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الرفق والأناة والحلم

- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ**»[٤].

- وعن عائشة - رضي الله عنها - عن النبيّ ﷺ قال: «**إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ**»[٥]. رواه مسلم.

- وعن جرير بن عبد الله ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ**»[٦]. رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: بال أعرابي في المسجد، فقام الناس إليه ليقعوا فيه، فقال النبيّ ﷺ: «**دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلاً مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ**»[٧]. رواه البخاري.

- عن أنس ﷺ عن النبيّ ﷺ: «**يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا**

---

(١) رواه مسلم (١٦/٣٨٨).
(٢) رواه البخاري (١٢/٣٠٣)، ومسلم (١٥/٢٨٨).
(٣) رواه البخاري (٢٣/٢٧)، ومسلم (١٤/٣٢٦).
(٤) رواه مسلم (١٦/٤٩٢).
(٥) رواه مسلم (١٦/٤٩٣).
(٦) رواه مسلم (١٦/٤٨٩).
(٧) رواه البخاري (٢٠/٢٩٣).

تُنَفِّرُوا»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «**ما خُيِّرَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ الله ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ الله، فَيَنْتَقِمَ بِهَا لِلَّهِ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ للأشج: «**إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ**»[٣]. رواه مسلم.

- وعن أنس ﷺ قال: «**كُنْتُ أَمْشِى مَعَ النَّبِي ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِي فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيّ قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ مُرْ لِي مِنْ مَالِ الله الَّذِي عِنْدَكَ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ**»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: «كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي نبيًا من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ**»[٦]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (١/١٣٣)، ومسلم (١١/٤٥٣) بلفظ: (يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنَفِّرُوا).

(٢) رواه البخاري (١٢/٣٠٤)، ومسلم (١٥/٣٠٥).

(٣) رواه مسلم (١/١٤٥).

(٤) رواه البخاري (١١/٢٦٢)، ومسلم (٦/٤٤٤).

(٥) رواه البخاري (١٢/١٩٥)، ومسلم (١٢/١٠٨).

(٦) رواه البخاري (٢٠/٢٧٥)، ومسلم (١٧/٤٢).

الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام

- عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ**»(١). رواه مسلم.

- عن أبي هريرة ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «... **الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ**»(٢). رواه البخاري ومسلم في حديث وتقدَّم.

- وعن عدى بن حاتم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**»(٣) رواه البخاري ومسلم وتقدَّم.

الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله وترهيب المرء من حب القيام له

- عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير؟ قال: «**تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ**»(٤). رواه البخاري ومسلم.

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا. أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**»(٥). رواه مسلم.

- وعن أبي عمر - رضي الله عنهما - عن النبيّ ﷺ قال: »«**أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ الله بِهَا الْجَنَّةَ**». قَالَ حَسَّانُ فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ

---

(١) رواه مسلم (١٧/١٠٣).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) رواه البخاري (١/٢٧)، ومسلم (١/١٩٦).

(٥) رواه مسلم (١/٢٣٨).

الْعَنْزِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِمَاطَةِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَنَحْوِهِ، فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ»[1]. رواه البخاري.

الترغيب في المصافحة، والترهيب من الإشارة في السلام وما جاء في السلام على الكفار

- عن قتادة قال: قلت لأنس بن مالك ﷺ: «**أَكَانَتِ الْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِي ﷺ قَالَ: نَعَمْ**»[2]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا تَبْدَأُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ**»[3]. رواه مسلم.

- وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ**»[4]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب أن يطلع الإنسان في دار قبل أن يستأذن

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ: «**مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَئُوا عَيْنَهُ**»[5]. رواه البخاري ومسلم.

- عن أنس ﷺ: «**أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِي بِمِشْقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيَطْعُنَهُ**»[6]. رواه

---

(١) رواه البخاري (٩/٤٠٩).

(٢) رواه البخاري (٢١/١٠).

(٣) رواه مسلم (١٤/٣٣١).

(٤) رواه البخاري (٢٠/٥٠٠)، ومسلم (١٤/٣٢٢).

(٥) رواه البخاري (٢٢/٤٨٤)، ومسلم (١٤/٣٠٤).

(٦) رواه البخاري (٢٢/٤٦٥)، ومسلم (١٤/٣٠٣). الْمَشَاقِص: سِهَام عِرَاض، وَاحِدهَا مِشْقَص بِكَسْرِ الْمِيم وَفَتْح الْقَاف، وَفِي هَذَا الْحَدِيث دَلِيل لِمَنْ يَقُول: لَا يُصَلَّى عَلَى قَاتِل نَفْسه =

البخاري ومسلم.

- وعن سهل بن سعد الساعدى ﷺ: «أن رجلاً اطَّلع على رسول الله ﷺ من جحر في حجرة النبيّ ﷺ ومع النبيّ ﷺ مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الاِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ**»[1]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب أن يستمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه

- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلُمٍ لَمْ يَرَهُ، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً، عُذِّبِ وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ**»[2]. رواه البخاري.

الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط

- عن عامر بن سعد قال: كان سعد ابن أبي وقاص في إبله، فجاءه ابنه عمر فلمَّا رآه سعد، قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب، فنزل فقال: له أنزلت في إبلك، وغنمك، وتركت الناس يتنازعون الملك فضرب سعد في صدره، وقال: اسكت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الله يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ**»[3]. رواه مسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال رجل: أي الناس أفضل يا رسول الله؟ قال: «**مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ الله**»، قال: ثم من؟ قال: «**ثُمَّ رَجُلٌ**

=

لِعِصْيَانِهِ، وَهَذَا مَذْهَب عُمَر بْن عَبْد الْعَزِيز وَالْأَوْزَاعِيّ، وَقَالَ الْحَسَن وَالنَّخَعِيُّ وَقَتَادَةُ وَمَالِك وَأَبُو حَنِيفَة وَالشَّافِعِيّ وَجَمَاهِير الْعُلَمَاء: يُصَلَّى عَلَيْهِ. شرح النووي على مسلم (٣/٤٠٥).

(١) رواه البخاري (٢٠/٤٧١)، ومسلم (١٤/٣٠٠).

(٢) رواه البخاري (٢٣/٢١٨).

(٣) رواه مسلم (١٩/٧).

مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ». وفي رواية: «**يَتَّقِى الله، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ**»[1]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ**»[2]. رواه البخاري.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ الله يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَيْهِ يَبْتَغِى الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظَانَّهُ أَوْ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعَفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الأَوْدِيَةِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِى الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ**»[3]. رواه مسلم، وتقدَّم في الجهاد.

الترهيب من الغضب، والترغيب في دفعه وكظمه وما يفعل عند الغضب

- عن أبي هريرة ﷺ أن رجلاً قال للنبي ﷺ أَوْصِنِي. قَالَ «**لَا تَغْضَبْ**». فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «**لَا تَغْضَبْ**»[4]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن النبيّ ﷺ قال: «**لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ**»[5]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن سليمان بن صرد ﷺ قال: استب رجلان عند النبيّ ﷺ ، فقال: «««**إني**

---

(١) رواه البخاري (١٠/١٧٨)، ومسلم (١٢/٤٠٥).

(٢) رواه البخاري (١/٤٠).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) رواه البخاري (٢٠/٧٢٢).

(٥) تقدم تخريجه.

لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه هذا: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، فقام إلى الرجل رجل سمع النبيّ ﷺ فقال: هل تدري ما قال رسول الله ﷺ ؟ قال: لا. قال: «**إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ هذا: أَعُوذُ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، فقال له الرجل: أمجنونًا تراني؟»[١]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدبر

- عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاث**»[٢]. رواه البخاري، ومسلم رواه أخصر منه قال مالك: ولا أحسب التدابر إلا الإغراض عن المسلم يدبر عنه بوجهه.

- وعن أبي أيوب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا، وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ**»[٣] رواه البخاري ومسلم.

- وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تُعْرَضُ الأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمِ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ فَيَغْفِرُ الله ﷻفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يُشْرِكُ بالله شَيْئًا إِلَّا امْرَأً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ اتركُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا**»[٤] رواه مسلم. وفي رواية له أن رسول الله ﷺ قال: «**تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بالله شَيْئًا إِلَّا رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى**

(١) رواه البخاري (٢٠/١٧٦)، ومسلم (١٧/٤٥).
(٢) رواه البخاري (٢٠/٢٢٢)، ومسلم (١٦/٤١٦).
(٣) رواه البخاري (٢٠/٢٢٣)، ومسلم (١٦/٤٠٨).
(٤) رواه مسلم (١٦/٤٢٥).

يَصْطَلِحَا أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»[١].

الترهيب من قوله لمسلم يا كافر

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لأَخِيهِ يَا كَافِرُ. فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي ذر ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**وَمَنْ دَعَا رَجُلاً بِالْكُفْرِ أَوْ قَالَ: عَدُوَّ اللهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم في حديث.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من قَالَ لأَخِيهِ يَا كَافِرُ. فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا**»[٤]. رواه البخاري.

- وعن أبي قلابة أن ثابت بن الضحَّاك ﷺ أخبره أنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، وأن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِي شَيءٍ لَا يَمْلِكُهُ**»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من السباب واللعن سيما لمعين آدميًا كان أو دابة أو غيرهما ومن قذف المحصنة والمملوك

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى**

---

(١) رواه مسلم (٤٢٣/١٦).

(٢) رواه البخاري (٢٦٠/٢٠)، ومسلم (٢٦٤/١).

(٣) رواه مسلم (٢٦٦/١).

(٤) رواه البخاري (٢٦٢/٢٠).

(٥) رواه البخاري (١٧٥/٢٠)، ومسلم (٣٧٥/١).

الْبَادِئِ مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ»[١]. رواه مسلم.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**»[٢] رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ**». قِيلَ يَا رَسُولَ الله وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ «**يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ**»[٣]. رواه البخاري، وتقدَّم في عقوق الوالدين.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا**»[٤]. رواه مسلم.

- وعن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[٥]. رواه مسلم.

- وعن ثابت بن الضحاك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِي شَيءٍ لَا يَمْلِكُ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ**»[٦]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم قريبًا.

- وعن عمران بن حصين ﷺ قال: «بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفارة وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ**»، قال عمران: فكأني أراها الآن تمشى

---

(١) رواه مسلم (١٦/٤٧٧).

(٢) رواه البخاري (١/٩٤)، ومسلم (١/٢٧٠).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) رواه مسلم (١٦/٥٠٠).

(٥) رواه مسلم (١٧/٢).

(٦) تقدم تخريجه.

في الناس ما يعرض لها أحد[١]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبيِّ ﷺ قال: «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ، وعدَّ منها: «وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم مرارًا.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزِّنَا يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من سبِّ الدهر

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله تعالى: «يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ**»[٤]. وفي رواية: «**أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا**»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

- وفي رواية لمسلم: «**لَا يَسُبُّ أَحَدُكُمُ الدَّهْرَ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ**»[٦]. وفي رواية للبخاري: «**لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ، وَلَا تَقُولُوا خَيْبَةَ الدَّهْرِ. فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ**»[٧].

الترهيب من ترويع المسلم ومن الإشارة إليه بسلاح أو غيره

- عن أبي هريرة ﷺ عن ﷺ قال: «**لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ**

---

(١) رواه مسلم (١٦/٤٩٦).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه البخاري (٢٢ /٤١٧) بلفظ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ، جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَة، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ»، ومسلم (١١/١١٧).

(٤) رواه البخاري (٢٠/٣٧٠)، ومسلم (١٥/٨٠).

(٥) رواه مسلم (١٥/٨٢).

(٦) رواه ومسلم (١٥/٨٤).

(٧) رواه البخاري (٢٠/٣٧١).

بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِى لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال أبو القاسم ﷺ: «مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ»[٢]. رواه مسلم.

- وعن أبي بكر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ في النَّارِ»[٣]. وفي رواية: «إِذَا الْمُسْلِمَانِ حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السِّلَاحَ فَهُمَا فِي جُرُفِ جَهَنَّمَ فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ دَخَلَاهَا جَمِيعًا»[٤]، قال: فقلنا أو قيل يا رسول الله: هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»[٦]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الإصلاح بين الناس

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ سُلَامَي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، قال: تَعْدِلُ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، قال: وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَتُمِيطُ الأَذَى

---

(١) رواه البخاري (٢٣/٢٦٠)، ومسلم (١٧/٧٢).

(٢) رواه مسلم (١٧/٧٠).

(٣) رواه البخاري (٢٣/٢٧٤)، ومسلم (١٨/٢٩٤).

(٤) رواه مسلم (١٨/٢٩٧).

(٥) رواه مسلم (١٨/٢٩٤).

(٦) تقدم تخريجه.

عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»[1]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم.

الترهيب من النميمة

- عن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يدخُل الجنَّة نمَّام**»[2]. وفي رواية: «**قتَّات**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ مر بقبرين يعذبان، فقال: «**إنهما يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الآخَر فكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ**» [4]. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

الترهيب من الغِيبة والبهت والترغيب في ردهما

- عن أبي بكر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال في خطبته في حجة الوداع: «**إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ**»[5]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ**»[6]. رواه مسلم وهو بعض حديث يأتي قريبًا من رواية البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أَتَدْرُونَ مَن الْمُفْلِسُ؟**» قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، قال: «**إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي**

---

(١) تقدم تخريجه. (٢) رواه مسلم (١/٣٦١).

(٣) رواه البخاري (٢٠/١٩٠)، ومسلم (١/٣٦٣).

(٤) رواه البخاري (١/٣٨١)، ومسلم (٢/٣٤٧).

(٥) رواه البخاري (١/١٩٥)، ومسلم (١١/٢٧٠).

(٦) رواه مسلم (١٦/٤١٩).

يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ»[(١)]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ**»، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «**إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ**»[(٢)]. رواه مسلم.

الترهيب من كثرة الكلام

- عن أبي موسى ﷺ قال: قلت يا رسول الله أي المسلمين أفضل؟ قال: «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**»[(٣)]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى الله عَنْهُ**»[(٤)]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن سهل بن سعد ﷺ قال: قال: رسول الله ﷺ: «**مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ**»[(٥)]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ**

---

(١) رواه مسلم (١٦/٤٦٢).

(٢) رواه مسلم (١٦/٤٨١).

(٣) رواه البخاري (١/٢٥)، ومسلم (١/١٩٨).

(٤) رواه البخاري (١/٢٣)، ومسلم (١/١٩٧) دون ذكر: «والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».

(٥) تقدم تخريجه.

مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ والمغْرِب»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «**إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ الله لَا يُلْقِى لَهَا بَالاً، يَرْفَعُ الله بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله لَا يُلْقِى لَهَا بَالاً يَهْوِى بِهَا فِي جَهَنَّمَ**»[٢]. رواه البخاري.

الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَانًا كما آمركم، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ. التَّقْوَى هَا هُنَا التَّقْوَى هَا هُنَا التَّقْوَى هَا هُنَا** - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِه - **بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وهو أتم الروايات وتقدم.

الترغيب في التواضع، والترهيب من الكبر والعجب والافتخار

- عن عياض بن حمار ﷺ قال: قال: رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الله أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَبْغِى أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ**»[٤]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا نَقَصتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ**

---

(١) رواه البخاري (٢١/٣٥١)، ومسلم (١٩/٦٤).

(٢) رواه البخاري (٢١/٣٥٢).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) رواه مسلم (١٨/٢٤١).

وَمَا زَادَ الله عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ الله»[١]. رواه مسلم، وتقدَّم في الترغيب في الصدقة.

- وعن أبي سعيد وأبي هريرة ﵄ ما قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله ﷻ: الْعِزُّ إِزَارُهُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ فَمَنْ يُنَازِعُنِي عَذَّبْتُهُ**»[٢]. رواه مسلم، وفي رواية لغير مسلم بلفظ: «**العز إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني شيئًا منهما عذبته**»[٣].

- وعن حارثة بن وهب ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ**»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي سعيد ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**احْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ، فقالت النارُ: فِيَّ الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وقالت الجنة: فِيَّ ضُعَفَاءُ المسلمين ومساكينهم، فقضى الله بينهما إنك الجنة رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وإنك النار عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، ولكليكما عليَّ ملؤها**»[٥]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﵁ قال: قال: رسول الله ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ الله وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ وَمَلِكٌ كَذَّابٌ وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ**»[٦]. رواه مسلم.

- وعن عبد الله بن مسعود ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ**»، فقال رجل: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه مسلم (١٧/٨٧).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (١/١٩٤).

(٤) رواه البخاري (٢٠/٢١٦)، ومسلم (١٨/٢١٥).

(٥) رواه مسلم (١٨/٢٠٤).

(٦) رواه مسلم (١/٣٦٨).

حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنًا، قال: «**إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ**»[(١)]. رواه مسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ خُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»[(٢)]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ، تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ مُرَجِّلٌ رأسه، إِذْ خَسَفَ اللهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»[(٣)]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، فقال أبو بكر: يا رسول الله إزاري يسترخي إلا أن أتعاهده، فقال رسول الله ﷺ: «**لست ممن يفعله خيلاء**»[(٤)]. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم، وتقدَّم في كتاب اللباس.

الترغيب في الصدق
والترهيب من الكذب

- عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، قال كعب بن مالك: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبوكَ غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ في غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ، إنما خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ

---

(١) رواه مسلم (١/٣٢٧).

(٢) رواه البخاري (١٢/٢٠٤).

(٣) رواه البخاري (١٩/٢٦٣)، ومسلم (١٤ /٨٧) بلفظ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي قَدْ أَعْجَبَتْهُ جُمَّتُهُ وَبُرْدَاهُ إِذْ خُسِفَ بِهِ الأَرْضُ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ في الأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

(٤) تقدم تخريجه.

قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ الله بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الإِسْلَامِ وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا وَكَانَ مِنْ خَبَرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ وَالله مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَغَزَاهَا رَسُولُ الله ﷺ ولم يكن رسول الله ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهَا حتى كانت تلك الغزوة فغزاها ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا فَجَلَا لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمُ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ كَثِيرٌ وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابُ حَافِظٍ - يُرِيدُ بِذَلِكَ الدِّيوَانَ - قَالَ كَعْبٌ: فَقَلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيٌ مِنَ الله ﷻ وَغَزَا رَسُولُ الله ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلَالُ، فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ فَتَجَهَّزَ رَسُولُ الله ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَي أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا. وَأَقُولُ فِي نَفْسِي أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ. فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمَادَى بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ فَأَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمَادَى بِى حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ فَيَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ ثُمَّ لَمْ يُقَدَّرْ ذَلِكَ لِي فَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ الله ﷺ يَحْزُنُنِي أَنِّي لَا أَرَى لِي أُسْوَةً إِلَّا رَجُلاً مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ أَوْ رَجُلاً مِمَّنْ عَذَرَ الله مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكًا فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ في الْقَوْمِ بِتَبُوكَ «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ». قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يَا رَسُولَ الله حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ. فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِئْسَ مَا قُلْتَ وَالله يَا رَسُولَ الله مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا. فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلاً مُبَيِّضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ**»، فَإِذَا هُو أَبُو خَيْثَمَةَ الأَنْصَارِي وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ. فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلاً مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي بَثِّي فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمَ

أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلَّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي فَلَمَّا قِيلَ لِي إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْهُ بِشَيءٍ أَبَدًا فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ وَصَبَّحَ رَسُولُ الله ﷺ قَادِمًا وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلاً فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ الله ﷺ عَلاَنِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى الله حَتَّى جِئْتُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ: «**تَعَالَ**» فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي «**مَا خَلَّفَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ**». قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنِّي وَالله لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلاً، وَلَكِنِّي وَالله لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ الله أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لأَرْجُو فِيهِ عُقْبَى الله وَالله مَا كَانَ لِي عُذْرٌ وَالله مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ الله فِيكَ فَقُمْتُ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي وَالله مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ بِهِ إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ فَقَدْ كَانَ كَافِيَكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ الله ﷺ لَكَ قَالَ: فَوَالله مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي - قَالَ - ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِي مِنْ أَحَدٍ قَالُوا نَعَمْ لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ - قَالَ - قُلْتُ مَنْ هُمَا قَالُوا مُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ - قَالَ - فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا أُسْوَةٌ».

قَالَ: «««فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي. قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ - قَالَ - فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ - وَقَالَ - تَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرَتْ لِي فِي نَفْسِي الأَرْضُ فَمَا هِيَ بِالأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ وَأَطُوفُ فِي الأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ

وَآتِي رَسُولَ الله ﷺ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ وَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ وَإِذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَالله مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا قَتَادَةَ أَنْشُدُكَ بِالله هَلْ تَعْلَمَنَّ أَنِّي أُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ قَالَ فَسَكَتَ فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ فَقَالَ الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبَطِي مِنْ نَبَطِ أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ وَكُنْتُ كَاتِبًا فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ الله بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةٍ فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ. قَالَ فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتُهَا وَهَذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ. فَتَيَامَمْتُ بِهَا التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهَا بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ وَاسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ إِذَا رَسُولُ رَسُولِ الله ﷺ يَأْتِينِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ. قَالَ فَقُلْتُ أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ قَالَ لَا بَلِ اعْتَزِلْهَا فَلَا تَقْرَبَنَّهَا - قَالَ - فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبَيَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي الْحَقِي بِأَهْلِكِ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ الله فِي هَذَا الْأَمْرِ قَالَ فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ الله إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ «لَا وَلَكِنْ لَا يَقْرَبَنَّكِ». فَقَالَتْ إِنَّهُ وَالله مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ وَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا. قَالَ فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ الله ﷺ فِي امْرَأَتِكَ فَقَدْ أَذِنَ لِامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ - قَالَ - فَقُلْتُ لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ الله ﷺ وَمَا يُدْرِينِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ - قَالَ - فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ فَكَمُلَ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نُهِيَ عَنْ كَلَامِنَا - قَالَ - ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنَّا قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ - قَالَ - فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ

فَرَجٌ. - قَالَ - فَآذَنَ رَسُولُ الله ﷺ النَّاسَ بِتَوْبَةِ الله عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلاَةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا فَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَي مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ قِبَلِي وَأَوْفَى الْجَبَلَ فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي فَنَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَي فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ وَالله مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ. فَلَبِسْتُهُمَا فَانْطَلَقْتُ أَتَأَمَّمُ رَسُولَ الله ﷺ يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ وَيَقُولُونَ لِتَهْنِئْكَ تَوْبَةُ الله عَلَيْكَ. حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي وَالله مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ. قَالَ فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ. قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ وَيَقُولُ «**أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ**». قَالَ فَقُلْتُ أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ الله أَمْ مِنْ عِنْدِ الله فَقَالَ «**لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ الله**». وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ قَالَ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى الله وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**». قَالَ فَقُلْتُ فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ - قَالَ - وَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنَّ الله إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصِّدْقِ وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيتُ - قَالَ - فَوَالله مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلاَهُ الله فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلاَنِي الله بِهِ وَالله مَا تَعَمَّدْتُ كَذْبَةً مُنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي الله فِيمَا بَقِيَ. قَالَ فَأَنْزَلَ الله ﷻ: ﴿**لَقَد تَّابَ الله عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ...**﴾ [التوبة: ١١٦ - ١١٧] حتى بلغ: ﴿**اتَّقُوا الله وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾ [التوبة:١١٩] قَالَ كَعْبٌ: وَالله مَا أَنْعَمَ الله عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي الله لِلإِسْلاَمِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي

مِنْ صِدْقِي رَسُولَ الله ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا إِنَّ الله قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيِ شَرَّ مَا قَالَ لأَحَدٍ وَقَالَ الله ﴿**سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ**﴾ [التوبة:٩٥ - ٩٦]، قَالَ كَعْبٌ كُنَّا خُلِّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ الله ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى الله فِيهِ فَبِذَلِكَ قَالَ الله ﷻ: ﴿**وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا**﴾ [التوبة:١١٨]، وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ الله مِمَّا خُلِّفْنَا تَخَلُّفَنَا عَنِ الْغَزْوِ وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ»[1]. رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا**»[2]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن سمرة بن جندب ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي قَالَا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يَكْذِبُ بِالْكَذْبَةِ تُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**»[3]. رواه البخاري، وهكذا مختصرًا في الأدب، وتقدم بطوله في ترك الصلاة.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا**

---

(١) رواه البخاري (١٤/٣٥٥)، ومسلم (١٨/١).

(٢) رواه البخاري (٢٠/٢٤٧)، ومسلم (١٧/٣٧).

(٣) رواه البخاري (٢٠/٢٤٩).

حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا عاهد غدر»(١). رواه البخاري ومسلم، وزاد مسلم في رواية له: **«وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ»**(٢).

- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: **«أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»**(٣). رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ وَمَلِكٌ كَذَّابٌ وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ»**(٤). رواه البخاري ومسلم.

ترهيب ذي الوجهين وذي اللسانين

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«تجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ فَخِيَارُهُمْ في الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ في الإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا وَتجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي هَذَا الأَمْرِ أَكْرَهُهُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ وَتَجِدُونَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ»**(٥). رواه البخاري ومسلم.

- وعن محمد بن زيد أن ناسًا قالوا لجده عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : **«إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا فَنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ قَالَ كُنَّا نَعُدُّهَا نِفَاقًا على عهد رسول الله ﷺ »**(٦). رواه البخاري.

---

(١) رواه البخاري (١٠/١٠٨)، ومسلم (١/٢٥٨). ولكن بلفظ: «.... وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ» في روايتي البخاري ومسلم.

(٢) رواه مسلم (١/٢٦٠).

(٣) رواه البخاري (١/٦٨)، ومسلم (١/٢٥٧).

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) رواه البخاري (١٢/٢١٤)، ومسلم (١٦/٣٠٥).

(٦) رواه البخاري (٢٣/٤٢١).

الترهيب من الحلف بغير الله ومن قوله: أنا بريء من الإسلام أو كافر ونحو ذلك

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بالله أَوْ لِيَصْمُتْ**»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن ثابت بن الضحَّاك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من احتقار المسلم وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ. التَّقْوَى هَا هُنَا التَّقْوَى هَا هُنَا التَّقْوَى هَا هُنَا - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ - بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ**»[٣]. رواه مسلم وتقدَّم في كتاب القضاء.

- وعن ابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ**»، فقال رجل: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنًا، قال: «**إِنَّ الله جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ**»[٤]. رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (٢٦٧/٢٠)، ومسلم (١١٤/١١).

(٢) رواه البخاري (٢٩٨/٥)، ومسلم (٣٧٨/١).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) رواه مسلم (٣٢٧/١).

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا سَمِعتم الرَّجُلُ يقول: هَلَكَ النَّاسُ. فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ**»[١]. رواه مسلم.

- وعن جندب بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال رجل: وَالله لَا يَغْفِرُ الله لِفُلَانٍ وَإِنَّ الله تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ**»[٢]. رواه مسلم.

الترغيب في إماطة الأذى عن الطريق وغير ذلك

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وأرفعها قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا الله**»[٣].

- وعن أبي ذر ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا النُّخَامَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ**»[٤]. رواه مسلم.

- وعن أبي برزة ﷺ قال: قلت يا نبي الله إني لا أدري نفسي تمضي أو تبقي بعدك، فزودني شيئًا ينفعني الله به، فقال رسول الله ﷺ: «**افْعَلْ كَذَا افْعَلْ كَذَا وَأَمِط الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ**»[٥]. وفي رواية: قال أبو برزة: قلت: يا نبي الله علمني شيئًا أتنفع به، قال: «**اعْزِلِ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ**»[٦]. رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٧/٩٤).
(٢) رواه مسلم (١٧/٨٩).
(٣) تقدم تخريجه.
(٤) رواه مسلم (٧/٤).
(٥) رواه مسلم (١٧/٧٩).
(٦) رواه مسلم (١٧/٧٨).

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ سُلَامَي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ قَالَ: تَعْدِلُ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ قَالَ: وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ**»[(١)]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم في كتاب الصلاة.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: «**خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمَائَةِ مَفْصِلٍ فَمَنْ كَبَّرَ الله وَحَمِدَ الله وَهَلَّلَ الله وَسَبَّحَ الله وَاسْتَغْفَرَ الله وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السُّلَامَي فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ**»[(٢)]. قال أبو توبة: وربما قال: يمشي. رواه مسلم، وتقدَّم في كتاب الذكر.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ الله لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ**»[(٣)]. رواه البخاري ومسلم، وفي رواية لمسلم: «**قال: لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ**»[(٤)]. وفي أخرى له: «**مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ فَقَالَ وَالله لأُنَحِّيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ. فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ**»[(٥)].

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه البخاري (٣/١٠٤)، ومسلم (١٢/٤٧٦).

(٤) رواه مسلم (١٧/٧٦).

(٥) رواه مسلم (١٦/٧٥).

الترغيب في قتل الوزغ وما جاء في قتل الحيَّات وغيرها مما يُذكر

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونِ الأُولَى وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونِ الثَّانِيَةِ**»[1] رواه مسلم.

وفي رواية له: «**مَنْ قَتَلَ وَزَغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ**»[2].

- وعن أم شريك - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الأوزاغ وقال: «**كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ** عليه السلام»[3]. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم باختصار ذكر النفخ.

- وعن عامر بن سعد عن أبيه ﷺ أن النبي ﷺ: «**أمر بقتل الوزغ وسمَّاه فويسقًا**»[4] رواه مسلم.

- وعن نافع قال: «كان ابْنِ عُمَرَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كلهن حتى حدثنا أبو لبابة أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ الْبُيُوتِ، فَأَمْسَكَ»[5]. رواه مسلم، وفي رواية له قال أبو لبابة: «**سمعت رسول الله** ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِى تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إِلَّا الأَبْتَرَ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ وَيَتَتَبَّعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ»[6].

- وعن أبي السائب أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته فقال:

---

(١) رواه مسلم (١٥/٥٩).

(٢) رواه مسلم (١٥/٦٠).

(٣) رواه البخاري (١٢/٢٦)، ومسلم (١٥/٥٥).

(٤) رواه مسلم (١٥/٥٧).

(٥) رواه البخاري (١١/٤٦٥)، ومسلم (١٥/٤٠).

(٦) رواه مسلم (١٤/٤٥).

«فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا في عَرَاجِينَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا حَيَّةٌ فَوَثَبْتُ لأَقْتُلَهَا فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنِ اجْلِسْ. فَجَلَسْتُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ في الدَّارِ فَقَالَ أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ. قَالَ كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ قال: فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ الله ﷺ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ «**خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ**». فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةً فَأَهْوَى إِلَيْهَا الرُّمْحَ لِيَطْعُنَهَا بِهِ وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ فَقَالَتْ لَهُ اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي. فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَانْتَظَمَهَا بِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ فَمَا يُدْرَى أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْحَيَّةُ أَمِ الْفَتَى قَالَ فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَقُلْنَا ادْعُ الله يُحْيِيهِ لَنَا. فَقَالَ «**اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ**». ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًّا قَدْ أَسْلَمُوا فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَآذِنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**»[1].

وفي رواية نحوه، وقال فيه: «إن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثًا فَإِنْ ذَهَبَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ**». وَقَالَ لَهُمْ «**اذْهَبُوا فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ**»[2]. رواه مسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أنه سمع النبي ﷺ يخطب على المنبر يقول: «**اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ**»، قال عبد الله: فبينا أنا أطارد حيَّة أقتلها ناداني أبو لبابة لا تقتلها، فقلت: إن رسول الله ﷺ أمر بقتل الحيَّات، فقال: إنه نهى بعد ذلك عن دواب البيوت وهو العوامر[3]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٥/٥١).

(٢) رواه مسلم (١٥/٥٢).

(٣) رواه البخاري (١١/٤٥٠).

وفي رواية لمسلم قال: سمعت رسول الله ﷺ «يَأمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ يَقُولُ «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَالْكِلَابَ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَالَى»»[١].

- وعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ: «أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ أَفِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكْتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ»[٢]، زاد في رواية: «فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم قال: «نَزَلَ نَبِي مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجِهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً»[٤].

الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة
والترهيب من إخلافه
ومن الخيانة والغدر وقتل المعاهد أو ظلمه

- عن حذيفة ﷺ قال: «إِنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ». وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الأمانة فقَالَ «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا، وَلَيْسَ فِيهِ شَيءٌ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ

---

(١) رواه مسلم (١٥/٣٧).

(٢) رواه مسلم (١٥/٦٣).

(٣) رواه البخاري (١/٤٧٣)، ومسلم (١٥/٦٤).

(٤) رواه مسلم (١٥/٦٥).

يُؤَدِّي الأَمَانَةَ، فَيُقَالُ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلاً أَمِينًا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ وَمَا أَجْلَدَهُ. وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ»[١]. رواه مسلم.

- وعن عمران بن حصين - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «**خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَنْذُرُونَ وَلَا يَفُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم. وزاد مسلم في رواية: «**وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ**»[٤].

- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «**أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ**»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا جَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ فَقِيلَ هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ**»[٦]. رواه مسلم، وفي رواية له: «**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يوم القيامة**

---

(١) رواه البخاري (٢١/٣٨٤)، ومسلم (١/٤٦١).

(٢) رواه البخاري (٩/٤٤١)، ومسلم (١٦/٣٣٢).

(٣) رواه البخاري (١٠/١٠٨)، ومسلم (١/٢٥٨).

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) تقدم تخريجه.

(٦) رواه مسلم (١١/٤٤٥).

يُعرَفُ به يُقال: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ»[١].

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى: «**ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُوفِهِ أَجْرَهُ**»[٢]. رواه البخاري.

- وعن يزيد بن شريك قال: رأيت عليًّا ﷺ على المنبر يخطب فسمعته يقول: لا والله ما عِنْدَنَا من كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابُ الله، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فنشرها فإذا فِيهَا أَسْنَانُ الإِبِلِ وأشياء من الْجِرَاحَاتُ، وقال فيها رسول الله ﷺ: «**ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ. فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا**»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الحب في الله تعالى
والترهيب من حب الأشرار
وأهل البدع؛ لأن المرء مع من أحب

- عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ مَنْ كَانَ الله وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ الله، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ**»[٤]. وفي رواية: «**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ وطعمه، أن يكون الله وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وأن يُحِبَّ في الله،**

---

(١) رواه البخاري (٢٣/٩٠)، ومسلم (١١/٤٥٩).

(٢) رواه البخاري (٨/٢١٤).

(٣) رواه البخاري (١١/٢٩٧)، ومسلم (٩/٤).

(٤) رواه البخاري (٢٠/١٦٧)، ومسلم (١/٢٠٢).

ويُبغِضَ في الله، وأن توقَدَ نارٌ عظيمَةٌ فيقعَ فيها أحبُّ إليه من أن يُشرِكَ بالله شيئًا»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى يقول:** «**إِنَّ الله يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي**»[٢]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**سبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ الله، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا في الله اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ الله، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ الله لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ: «هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي الله ﷻ. قَالَ فَإِنِّي رَسُولُ الله إِلَيْكَ بِأَنَّ الله قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ»[٤]. رواه مسلم.

- وعن أنس ﷺ أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: متى الساعة؟ قال: «**وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» قَالَ: لا شيء إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ، قَالَ: «**إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**»، قال أنس: فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ﷺ: «**أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**»، قال أنس: فأنا أحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم[٥]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) التخريج السابق مع اختلاف يسير في اللفظ. ورواه بهذا اللفظ النسائي في الكبرى (٦/٥٢٧).

(٢) رواه مسلم (١٦/٤٢٨).

(٣) رواه البخاري (٥/٣٨٨)، ومسلم (٦/٣٨١).

(٤) رواه مسلم (١٦/٤٢٩).

(٥) رواه البخاري (١٢/٤٤٩)، ومسلم (١٧/١٣٢).

وفي رواية للبخاري: أنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِي ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةٌ؟ قَالَ «**وَيْلَكَ وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا**». قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ. قَالَ «**إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**». فَقُلْنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ. قَالَ: «نَعَمْ». فَفَرِحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا [١].

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف ترى في رجل أحب قومًا ولم يحلق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من السحر وإتيان الكُهّان والعرّافين والمنجّمين بالرمل أو الحصى أو نحو ذلك وتصديقهم

- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ**». **قَالُوا يَا رَسُولَ الله، وَمَا هُنَّ قَالَ «الشِّرْكُ بالله، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم وتقدّم مرارًا.

- وعن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي ﷺ قال: «**مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**»[٤]. رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (٢٠/٣٥٠).

(٢) رواه البخاري (٢٠/٣٥٣)، ومسلم (١٧/١٤١).

(٣) رواه البخاري (١٠/١٤٢)، ومسلم (١/٣٢٣).

(٤) رواه مسلم (١٥/٣٠).

الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور وغيرها في البيوت

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**»(١). رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل، فلمَّا رآه رسول الله ﷺ تلون وجهه وقال: «**يَا عَائِشَةُ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ الله**»، قالت: فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين(٢).

- وفي رواية قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وفي البيت قرام فيه صور، فتلون وجهه، ثم تناول الستر فهتكه وقال: «**مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ**»(٣).

وفي أخرى: أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلمَّا رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل، فعرفت في وجهه الكراهية، قالت: فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت؟ فقال رسول الله ﷺ: «**مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ**». قُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**». وَقَالَ «**إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ**»(٤). رواه البخاري ومسلم.

- وعن سعيد بن أبي الحسن قال: جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: إني رجل أصور هذه الصور فأفتني فيها، فقال له: ادن مني، فدنا، ثم قال: ادن، فدنا حتى وضع يده على رأسه وقال: أنبئك بما سمعت من رسول الله ﷺ،

---

(١) رواه البخاري (١٦/٢٠)، ومسلم (١٧٤/١٤).

(٢) رواه مسلم (١٦٧/١٤).

(٣) رواه البخاري (٢٦٩/٢٠)، ومسلم (١٧٦/١٤).

(٤) رواه البخاري (٣٣/٢٠)، ومسلم (١٧٢/١٤)

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ يَجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسًا فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ**»: وَقَالَ ابن عباس: إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلاً فَاصْنَعِ الشَّجَرَ وَمَا لَا نَفْسَ لَهُ [(١)]. رواه البخاري ومسلم.

- وفي رواية للبخاري قال: كنت عند ابن عباس؛ إذ جاءه رجل فقال: يا ابن عباس إني رجل إنما معيشتي من صنعة يدي، وإني أصنع هذه التصاوير، فقال ابن عباس: لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ ، سمعته يقول: «**مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ الله مُعَذِّبُهُ، حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْس بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا**»، فربا الرجل ربوة شديدة فقال: ويحك إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر كل شيء ليس فيه روح[(٢)].

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ**»[(٣)]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله تعالى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً**»[(٤)]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن حيان بن حصين قال: قال لي علي ﷺ: «**ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ؟ أَنْ لَا تَدَعَ تِمْثَالاً إِلَّا طَمَسْتَهُ وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ**»[(٥)]. رواه مسلم.

- وعن طلحة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ**

---

(١) رواه مسلم (١٧٩/١٤).

(٢) رواه البخاري (٢١٠/٨).

(٣) رواه البخاري (١٥/٢٠)، ومسلم (١٧٨/١٤).

(٤) رواه البخاري (٤٤٧/٢٤)، ومسلم (١٨٢/١٤).

(٥) رواه مسلم (٢٠٣/٦).

كَلْبٌ وَلَا صُورَةُ تَمَاثِيلَ»[١].

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «واعد رسول الله ﷺ جِبْرِيلُ عليه السلام فَرَاثَ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِي ﷺ فَخَرَجَ النَّبِي فَلَقِيَهُ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ، فَقَالَ لَهُ: «**إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ**»»[٢]. رواه البخاري

الترهيب من اللعب بالنرد

- عن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ**»[٣]. رواه مسلم.

الترغيب في الجليس الصالح، والترهيب من الجليس السوء وما جاء فيمن جلس وسط الحلقة وغير ذلك

- عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً**»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، ولكن توسعوا وتفسَّحُوا يَفْسَحِ الله لَكُمْ**»[٥]. وفي رواية قال: «**وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ**»[٦]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (١٢/١١)، ومسلم (١٥٨/١٤).

(٢) رواه البخاري (٣١/٢٠).

(٣) رواه مسلم (١٢١/١٥).

(٤) رواه البخاري (١٦/٨)، ومسلم (١٠٨/١٧).

(٥) رواه البخاري (٢١/٢١).

(٦) رواه مسلم (٣٦٢/١٤).

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قَامَ أحدكم مَنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ**»[1]. رواه مسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ**». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا. فَقَالَ «**إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ**». قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ «**غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ**»[2]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطَانِ**»[3]. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية للبخاري أن النبي ﷺ قال: «**مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا أَرْضٍ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلَّ يَوْمٍ**»[4]. ولمسلم: «**أَيُّمَا أَهْلِ دَارٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبَ صَائِدٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ**»[5].

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ، إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ**»[6] رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: «**مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا**

(١) رواه مسلم (١٤/٣٦٨).

(٢) رواه البخاري (٢٠/٤٥٠)، ومسلم (١٤/٢٠٨).

(٣) رواه البخاري (١٨/٢٨٠)، ومسلم (١٠/٣٢٨).

(٤) رواه البخاري (١٨/٢٧٩)، ومسلم (١٠/٣٢٩).

(٥) رواه مسلم (١٠/٣٣٢).

(٦) رواه البخاري (٨/٣٩٠)، ومسلم (١٠/٣٣٦).

أَرْضٍ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلَّ يَوْمٍ»(١).

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «وَاعَدَ رَسُولَ الله ﷺ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ في سَاعَةٍ يَأْتِيهِ فِيهَا، فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ وَفِى يَدِهِ عَصًا فَأَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ وَقَالَ: «**مَا يُخْلِفُ الله وَعْدَهُ وَلَا رُسُلُهُ**» ثُمَّ الْتَفَتَ، فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ مَتى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ هَا هُنَا**». فَقَالَتْ وَالله مَا دَرَيْتُ. فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ فَجَاءَ جِبْرِيلُ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «**وَاعَدْتَنِي فَجَلَسْتُ لَكَ فَلَمْ تَأْتِ**». فَقَالَ: مَنَعَنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ»(٢). رواه مسلم.

الترهيب من سفر الرجل وحده

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ**»(٣). رواه البخاري.

ترهيب المرأة من أن تسافر وحدها بغير محرم

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوِ ابْنُهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا**»(٤). رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لهما: «**لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا أَوْ زَوْجُهَا**»(٥).

---

(١) رواه مسلم (١٠/٣٣٤).

(٢) رواه مسلم (١٤/١٥٠).

(٣) رواه البخاري (١١/٢٦).

(٤) رواه البخاري (٤/٣٣١)، بلفظ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ»، ومسلم (٨/ ٤٣٤) واللفظ له.

(٥) رواه مسلم (٨/٤٢٥).

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر ثلاثًا إلا ومعها ذو محرم منها**»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ عَلَيْهَا**»[٢]. وفي رواية: «**مَسِيرَةَ يَوْمٍ**»[٣]. وفي أخرى: «**مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا**»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ**»[٥]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ**»[٦]. رواه مسلم.

الترهيب من إرسال المواشي أول الليل ومن التعريس في الطريق

- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ وَصِبْيَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ**

---

(١) رواه البخاري (٤ /٣٣٣) بلفظ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ»، ومسلم (٨/٤٢٥) واللفظ له.

(٢) رواه البخاري (٤ /٣٣٣)، ومسلم (٨/٤٣٢).

(٣) رواه مسلم (٨/٤٣١).

(٤) رواه البخاري (٤/٣٣٣)، مسلم (٨/٤٣٠).

(٥) رواه مسلم (١٤/١٨٦).

(٦) رواه مسلم (١٤/١٨٨).

فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْبَعِثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ»[١]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الأَرْضِ وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ وَإِذَا عَرَّسْتُمْ بِاللَّيْلِ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ**»[٢]. رواه مسلم.

الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلاً

- عن خولة بنت حكيم - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ**»[٣]. رواه مسلم.

الترغيب في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب

- عن أم الدرداء - رضي الله عنها - قالت: حدثني سيدي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ دَعَا لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ**»[٤]. رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٣/٣٣٩).
(٢) رواه مسلم (١٢/٤٤٩).
(٣) رواه مسلم (١٧/٣٤٠).
(٤) رواه مسلم (١٧/٣٩٧).

كتاب التوبة والزهد

الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السيئة الحسنة

- عن أبي موسى ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الله ﷻ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا**»[1]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ الله عَلَيْهِ**»[2]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِي فَقَالَ رَبُّهُ عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ فغفر له. ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ الله، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخر وَرُبَّمَا قَالَ ثم أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: يا رَبِّ إني أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ فَاغْفِرْهُ لي. فقال عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ فغفر له، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ الله ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخر وَرُبَّمَا قَالَ ثم أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ. فَقَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ شيء أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ الله مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ الله مِنْ أَجْلِ**

---

(١) رواه مسلم (١٧/٤٧٠).

(٢) رواه مسلم (١٧/٣١٩).

(٣) رواه البخاري (٢٤/٣٧١)، ومسلم (١٧/٤٦٧).

ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ»[١]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ الله بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ الله فَيَغْفِرُ لَهُمْ**»[٢]. رواه مسلم.

- وعن عمران بن حصين - رضي الله عنهما - أن امرأة من جهينة أتت رسول الله ﷺ وهي حبلى من الزنا، فقالت: يا رسول الله أصبت حدًا فأقمه عليّ، فدعا نبي الله ﷺ وليها، فقال: «**أَحْسِنْ إِلَيْهَا فَإِذَا وَضَعَتْ فَائْتِنِي بِهَا**»، ففعل، فأمر بها نبي الله ﷺ فشدت عليها ثيابها، ثم أمر بها فرجمت، ثم صلى عليها، فقال له عمر: تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت؟ قال ﷺ : «**لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ عز وجل**»[٣]. رواه مسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِنَ تَوْبَةٍ فَقَالَ لَا. فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ نَعَمْ وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ بِهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ الله فَاعْبُدِ الله مَعَهُمْ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ. فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلاً بِقَلْبِهِ إِلَى الله. وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ. فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ قِيسُوا مَا بَيْنَ الأَرْضَيْنِ

---

(١) رواه البخاري (١٥ /٢٢٠) بلفظ: «لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ الله، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَيء أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ الله لِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ»، ومسلم (١٧/٤٧٦) واللفظ له.

(٢) رواه مسلم (١٧/٤٤٣).

(٣) رواه مسلم (١١/٣٢٧).

فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ. فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ»[١]. وفي رواية: «فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ مِنْهَا بِشِبْرٍ فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا»[٢].

- وفي رواية: «**أَوْحَى الله إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقَرَّبِي. وَأَوْحَى الله إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي. وَقَالَ قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا. فَوُجِدَ إِلَى هَذِهِ أَقْرَبُ بِشِبْرٍ، فَغُفِرَ لَهُ**»[٣]. وفي رواية قال قتادة: قال الحسن: «**ذكر لنا أنه لمَّا أتاه ملك الموت نأى بصدره نحوها**»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: قال الله ﷻ: «**أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي وَالله للهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاةِ وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أُهَرْوِلُ**»[٥]. رواه مسلم واللفظ له، والبخاري بنحوه.

- وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الله أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ**»[٦]. رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «**للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ**

---

(١) رواه مسلم (١٧/٤٩٢).

(٢) رواه البخاري (١٢/١٨٧).

(٣) رواه البخاري (١٢/١٨٧)، ومسلم (١٧/٤٩٤).

(٤) رواه مسلم (١٧/٤٩٢).

(٥) رواه البخاري (٢٤ / ٢٤٦) بلفظ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُم، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً» ومسلم (١٧/٤٢٩).

(٦) رواه البخاري (٢١/٨٨).

أَحدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فَلاَةٍ فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَأَيِسَ مِنْهَا فَأَتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ.أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ»[1].

- وعن الحارث بن سويد عن عبد الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِيَّةٍ مَهْلَكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ فَطَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ ثُمَّ قَالَ أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ. فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ»**[2]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: «إن رجلاً أصاب امرأة قبلة»، وفي رواية: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني عالجت امرأة في أقصي المدينة، وإني أصبت منها ما دون أن أمسها، فأنا هذا فاقض فيما شئت، فقال له عمر: لقد سترك الله لو سترت نفسك؟ قال: ولم يرد عليه النبي ﷺ شيئًا، فقام الرجل فانطلق، فأتبعه النبي ﷺ رجلاً فدعاه، فتلا هذه الآية: **﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾** [هود:١١٤]، فقال رجل من القوم: يا نبي الله هذا له خاصة؟ قال: **«بل للناس كافة»**[3]. رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٧/٤٣٧).

(٢) رواه البخاري (٢١/٨٧)، ومسلم (١٧/٤٣٢).

(٣) رواه البخاري (٢/٤٠٣)، ومسلم (١٧/٤٨٤).

الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان

- عن معقل بن يسار ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ**»[١]. رواه مسلم.

الترغيب في المداومة على العمل وإن قل

- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان لرسول الله ﷺ حصير، وكان يحجر بالليل فيصلي عليه، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه، فجعل الناس يثوبون إلى النبي ﷺ يصلون بصلاته حتى كثروا، فأقبل عليهم فقال: «**يا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ الله لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى الله مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ**»[٢]. وفي رواية: «وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا عَمِلُوا عَمَلاً أَثْبَتُوهُ»[٣]. وفي رواية قالت: إن رسول الله ﷺ سئل أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «**أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ**»[٤]. وفي رواية أن رسول الله ﷺ قال: «**سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَأَنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ أَدْوَمُهَا إِلَى الله، وَإِنْ قَلَّ**»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية للبخاري: «**كان أَحَبَّ الأَعْمَالِ إلى الله الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ**»[٦]. ولمسلم: «**كان أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى الله تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ**» وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا عَمِلَتِ الْعَمَلَ لَزِمَتْهُ[٧].

(١) رواه مسلم (١٨/٤٧٠).
(٢) رواه البخاري (١٩/٣٧٦).
(٣) رواه مسلم (٥/١٨٢).
(٤) رواه مسلم (٥/١٨٣).
(٥) رواه البخاري (٢١/٣٣٢)، ومسلم (١٨/١٣٢).
(٦) رواه البخاري (٢١/٣٣٠).
(٧) رواه مسلم ٥/١٨٥).

الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد وما جاء في فضل الفقراء والمساكين

والمستضعفين وحبهم ومجالستهم

- عن أسامة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ**»(١). رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائذ بن عمرو أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَتَى عَلَى سَلْمَانَ وَصُهَيْبٍ وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ فَقَالُوا وَاللهِ مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ اللهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللهِ مَأْخَذَهَا. قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ فَأَتَى النَّبِي ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ «**يَا أَبَا بَكْرٍ لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ**». فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهْ أَغْضَبْتُكُمْ قَالُوا لَا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أُخَي(٢). رواه مسلم.

- وعن حارثة بن وهب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُتَكَبِّرٍ**»(٣). رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**احْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ، فقالت النارُ: فِيَّ الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وقالت الجنة: فِيَّ ضُعَفَاءُ المسلمين ومساكينهم، فقضى الله بينهما إنك الجنة رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ**

---

(١) رواه البخاري (١٧/٣٠٥)، ومسلم (١٧/٤١١).

(٢) رواه مسلم (١٦/٢٥٢).

(٣) تقدم تخريجه.

أَشَاءُ، وإنك النار عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، ولكليكما عليَّ ملؤها»(١). رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ**»(٢). رواه البخاري ومسلم.

- وعن سهل بن سعد ﷺ قال: مر رجل على النبي ﷺ فقال لرجل عنده جالس: ما رأيك في هذا؟ فقال: رجل من أشراف الناس: هذا والله حرى إن خطب أن ينكح، وإن شفع أن يشفع، فسكت رسول الله ﷺ ، ثم مر رجل فقال: رسول الله ﷺ ما رأيك في هذا؟ فقال: يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين إنه لحرى إن خطب ألَّا ينكح، وإن شفع ألَّا يشفع، وإن قال ألَّا يسمع لقوله، فقال رسول الله ﷺ: «**هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذَا**»(٣). رواه البخاري ومسلم.

- وعن مصعب بن سعد قال: رأى سعد أن له فضلاً على من دونه، فقال رسول الله ﷺ: «**هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ**»(٤). رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ**»(٥). رواه مسلم.

الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل والترهيب من التكاثر فيها والتنافس وبعض ما جاء في عيش النبي ﷺ وأصحابه في المأكل والملبس والمشرب ونحو ذلك

- عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ**

---

(١) رواه البخاري (١٦/١٥٤)، ومسلم (١٨/٢٠٠).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه البخاري (١٧/١٢٨).

(٤) رواه البخاري (١٠/٣٦٤).

(٥) رواه مسلم (١٧/٩١).

خَضِرَةٌ وَإِنَّ الله مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ»[١]. رواه مسلم.

- وعن أبي عبد الرحمن الجيلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو وسأله رجل فقال: ألست من فقراء المهاجرين؟ فقال له عبد الله: ألك امرأة تأوي إليها؟ قال: نعم، قال: ألك مسكن تسكنه؟ قال: نعم، قال: فأنت من الأغنياء، قال: فإن لي خادمًا، قال: فأنت من الملوك[٢] رواه مسلم موقوفًا.

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ الله بِمَا آتَاهُ**»[٣]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا**». وفي رواية: «**كفافًا**»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أنس بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ:**»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَقُولُ الْعَبْدُ مَالِي مَالِي إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ مَا أَكَلَ فَأَفْنَى أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى أَوْ أَعْطَى فَاقْتَنَى وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ**»[٦]. رواه مسلم.

- وعن عبد الله بن الشخير ﷺ قال: أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ**﴾ [التكاثر:١]، قال: «**يقول ابن آدم مَالي مَالي، وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ**

---

(١) رواه ومسلم (١٧/٤٤٢).

(٢) رواه مسلم (٤/٢٢٨٥).

(٣) رواه مسلم ٦/٤٤٠).

(٤) رواه البخاري (٢١/٣٢٧)، ومسلم (٦/٤٤١).

(٥) رواه البخاري(٢١/٤٠٨)، ومسلم (١٨/٤٩٩).

(٦) رواه مسلم (١٨/٤٩٧).

مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ»[١]. رواه مسلم.

- وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ مر بالسوق والناس على كنفتيه، فمر بجدي أسك ميت، فتناوله بأذنه ثم قال: «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ**». فَقَالُوا مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ وَمَا نَصْنَعُ بِهِ قَالَ: «**أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ**». قَالُوا وَالله لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ عَيْبًا فِيهِ لأَنَّهُ أَسَكُّ فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ فَقَالَ «**فَوَالله لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى الله مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ**»[٢]. رواه مسلم.

- وعن المستورد أخي بني فهر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ** - وَأَشَارَ يَحْيَى بِالسَّبَّابَةِ - **فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ**»[٣]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**تعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ، طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ الله، أَشْعَثَ رَأْسُهُ مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنِ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ**»[٤]. رواه البخاري، وتقدَّم مع شرح غريبة في الرباط.

- وعن عمرو بن عوف الأنصاري ﷺ أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، فقدم بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلمَّا صلى رسول الله ﷺ

---

(١) رواه مسلم (١٨/٤٩٥).

(٢) رواه مسلم (١٨/٤٩٣).

(٣) رواه مسلم (١٨/٢٢٦).

(٤) تقدم تخريجه.

انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: «**أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيءٍ**». قَالُوا أَجَلْ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «**فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَالله مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ**»[1]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: جلس رسول الله ﷺ على المنبر وجلسنا حوله فقال: «**إِنِّي مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا**»[2]. رواه البخاري ومسلم في حديث.

- وعن أبي ذر ﷺ قال: «كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرة بالمدينة، فاستقلبنا أحد فقال: يا أبا ذر، قلت: لبيك يا رسول الله قال: «**ما يَسُرني أَنَّ عندي مثل أُحُدًا ذَهَبًا تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا شيء أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ في عِبَادِ الله هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا** - عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ - **وَقَلِيلٌ مَا هُمْ**»، ثم قال لي: «**مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ حَتَّى أَرْجِعَ**». رواه البخاري واللفظ له ومسلم. وفي لفظ لمسلم قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة، فلمَّا رآني قال: «**هُمُ الأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ**»، قال: فجئت حتى جلست فلمَّا أتقار أن قمت فقلت: يا رسول الله فداك أبي وأمي من هم؟ قال: «**همُ الأَكْثَرُونَ أَمْوَالاً إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا** - مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ - **وَقَلِيلٌ مَا هُمْ**»[3].

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: «**ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ**

---

(١) رواه البخاري (١٣/٣٧٧)، ومسلم (١٨/٥٠٠).

(٢) رواه البخاري (٥/٤٦٣)، ومسلم (٦/٤٣٥).

(٣) رواه البخاري (٢١/١٩)، ومسلم (٦/٢٧٩).

تباعا حَتَّى قُبِضَ»[١]. وفي رواية قال أبو حازم: رأيت أبا هريرة يشير بأصبعه مرارًا يقول: «وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ مَا شَبِعَ نَبِي الله ﷺ وَأَهْلُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا مِنْ خُبْزِ حِنْطَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رسول الله ﷺ »[٣]. رواه البخاري ومسلم .

- وفي رواية لمسلم قالت: «لقد مات رسول الله ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ»[٤].

- وعن أبي هريرة ﷺ «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ، فَدَعَوْهُ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنَ الْخُبْزِ الشَّعِيرِ»[٥]. رواه البخاري.

- وعن أنس ﷺ قال: «لَمْ يَأْكُلِ النَّبِي ﷺ عَلَى خِوَانٍ حَتَّى مَاتَ، وَمَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا حَتَّى مَاتَ»[٦]. وفي رواية: «وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا بِعَيْنِهِ قَطُّ»[٧]. رواه البخاري.

- وعن سهل بن سعد ﷺ قال: «مَا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ النَّقي مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ الله حَتَّى قَبَضَهُ الله. قَالَ فَقُلْتُ هَلْ كَانَتْ لَكُمْ في عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ مَنَاخِلُ قَالَ مَا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ مُنْخُلاً مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ الله حَتَّى قَبَضَهُ. قَالَ قُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ قَالَ كُنَّا نَطْحَنُهُ وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ وَمَا بَقِىَ ثَرَّيْنَاهُ

---

(١) رواه البخاري (١٨/٩٩)، ومسلم (١٩/١٩).

(٢) رواه مسلم (١٩/٣٥).

(٣) رواه مسلم (١٩/٢١).

(٤) رواه ومسلم (١٩/٢٩).

(٥) رواه البخاري (١٨/١٦٢).

(٦) رواه البخاري (١٢/٣١٦).

(٧) رواه البخاري (١٨/١٧٢).

فَأَكَلْنَاهُ»(١). رواه البخاري.

- وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال: «أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلأُ بِهِ بَطْنَهُ»(٢). رواه مسلم.

وفي رواية له عن النعمان قال: «ذكر عمر مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي مَا يَجِدُ دَقَلاً يَمْلأُ بِهِ بَطْنَهُ»(٣).

- وعن عروة عن عائشة ﵂ أنها كانت تقول: «يا ابن أختي كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ الله ﷺ نَارٌ. فَقُلْتُ: يَا خَالَةُ مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ قَالَتِ الأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ الله ﷺ مِنْ أَلْبَانِهِمْ، فَيَسْقِينَا»(٤). رواه البخاري ومسلم.

- وعن أنس ﵁ قال: «**جئت رسول الله ﷺ يومًا فوجدته جالسًا وقد عصب بطنه بعصابة، فقلت لبعض أصحابه: لمَ عصب رسول الله ﷺ بطنه؟ فقالوا: من الجوع، فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم، فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله ﷺ عصب بطنه بعصابة، فسألت بعض أصحابه فقالوا: من الجوع، فدخل أبو طلحة على أمي فقال: هل من شيء؟ فقالت: نعم، عندي كسر من خبز وتمرات، فإن جاءنا رسول الله ﷺ وحده أشبعناه، وإن جاء آخر معه قل عنهم**»(٥). فذكر الحديث، رواه

(١) رواه البخاري (١٨/١٦١).
(٢) رواه مسلم (١٩/٣٦).
(٣) رواه مسلم (١٩/٣٨).
(٤) رواه البخاري (٩/٣٠٩)، ومسلم (١٩/٢٨).
(٥) رواه البخاري(١٢ /٣٢٥) برواية: «حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ الله ﷺ ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ. فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي وَلَاثَتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي الْمَسْجِدِ =

البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «**إنما كانَ فِراشُ رسول الله ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لِيفٌ**»[1].

- وعن عائشة - رضي الله عنها - : «**كانَ وسادُ رسول الله ﷺ الذي يتَّكِئُ عليهِ من أَدَم حَشْوُهُ لِيفٌ**»[2]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «**خَرَجَ النَّبي ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ**»[3]. رواه مسلم، وتقدَّمت هذه الأحاديث الثلاثة عن عائشة - رضي الله عنها - في كتاب «اللباس».

- وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: «**أخرجت لنا عائشة كِساءً مُلَبَّدًا وإِزَارًا غَلِيظًا فقالت: قُبِضَ رسول الله ﷺ في هذين**»[4]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم في «اللباس».

- وعن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - قالت: «صَنَعْتُ سُفْرَةَ

وَمَعَهُ النَّاس، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لي رَسُولِ الله ﷺ: «آرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ». فَقُلْتُ نَعَمْ. قَالَ بِطَعَامٍ. فَقُلْتُ نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِمَنْ مَعَهُ «قُومُوا». فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ. فَقَالَتِ الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ الله ﷺ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ». فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فِيهِ مَا شَاءَ الله أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ». فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ». فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ». فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ». فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ - أَوْ ثَمَانُونَ - رَجُلاً» ومسلم (١٣/٤١٩).

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) رواه البخاري (١١/٢٠٧)، ومسلم (١٤/٦١)

رَسُولِ الله ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَتْ فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ وَالله مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي. قَالَ فَشُقِّيهِ بِاثْنَيْنِ، فَارْبِطِيهِ بِوَاحِدٍ السِّقَاءَ وَبِالآخَرِ السُّفْرَةَ. فَفَعَلْتُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ»[١]. رواه البخاري.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - «أن رجلاً دخل عليها وعندها جارية لها، وَعَلَيْهَا دِرْعُ قِطْرٍ ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، فَقَالَتِ ارْفَعْ بَصَرَكَ إِلَى جَارِيَتِي، انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ ، فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ»[٢]. رواه البخاري.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِي»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عمرو بن الحارث ﷺ قال: «مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا، إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا لِابْنِ السَّبِيلِ صَدَقَةً»[٤]. رواه البخاري.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: تُوفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعًا من شعير[٥]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة، فإذا هو بأبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - فقال: «**مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ**». قَالَا الْجُوعُ يَا رَسُولَ الله. قَال «**وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا قُومُوا**». فَقَامُوا مَعَهُ فَأَتَى رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ في بَيْتِهِ

---

(١) رواه البخاري (١٠/٤٩٤).

(٢) رواه البخاري (٩/٤٠٥).

(٣) رواه البخاري (١١/١٩٤)، ومسلم (١٩/٢٧).

(٤) رواه البخاري (١٤/٤٠٢).

(٥) رواه البخاري (١٤/)، ومسلم (١٤/٤١١).

فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ مَرْحَبًا وَأَهْلاً. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ «**أَيْنَ فُلانٌ**». قَالَتْ ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ. إِذْ جَاءَ الأَنْصَارِي فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَصَاحِبَيْهِ ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي، فَانْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ فَقَالَ كُلُوا مِنْ هَذِهِ. وَأَخَذَ الْمُدْيَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ «**إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ**». فَذَبَحَ لَهُمْ فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَمِنْ ذَلِكَ الْعِذْقِ وَشَرِبُوا فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُوا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[١]. رواه مسلم، والأنصاري المبهم هو أبو الهيثم بن التيهان صرَّح به مالك والترمذي وغيرهما، وفي «صحيح» ابن حبان أنه أبو أيوب الأنصاري، والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع أبي الهيثم، ومرة مع أبي أيوب. والله أعلم.

- وعن سهل بن سعد قال: كانت منَّا امرأة تجعل في مزرعة لها سلقًا، فكانت إذا كان يوم الجمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر، ثم تجعل قبضة من شعير تطبخه، فتكون أصول السلق عرقه، قال سهل: كنَّا ننصرف إليها من صلاة الجمعة فتسلم عليها فتقرب ذلك الطعام إلينا، فكنَّا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك[٢]. وفي رواية: ليس فيها شحم ولا ودك، وكنَّا نفرح بيوم الجمعة[٣]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: والذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، ولقد قعدت يومًا على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر بي أبو بكر فسألته عن آية في كتاب الله ما سألته إلا ليستتبعني، فمر فلم يفعل، ثم مر أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآني وعرف ما في وجهي وما في نفسي، ثم قال أبا هريرة: قلت لبيك يا رسول الله، قال: الحق ومضى، فاتبعته فدخل فاستأذن فأذن له، فدخل فوجد لبنًا في قدح، فقال: من أين هذا اللبن؟ قالوا: أهداه لك فلان أو فلانة، قال: أبا هريرة: قلت لبيك يا رسول الله،

---

(١) رواه مسلم (١٣/٤٠٩).

(٢) رواه البخاري (٤/٧١).

(٣) رواه البخاري (٨/٤٣٥).

قال: الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي، قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يلوون على أهل ولا مال ولا على أحد إذا أتته صدقة بعث بها إليهم، ولم يتناول منها شيئًا، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها، فساءني ذلك فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة، كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها، فإذا جاءوا أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله ﷺ بد، فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا واستأذنوا، فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت، قال يا أبا هريرة: قلت: لبيك يا رسول الله، قال: خذ فأعطهم فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد القدح حتى انتهيت إلى النبي ﷺ وقد روي القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده فتبسم، فقال أبا هريرة: قلت لبيك يا رسول الله قال: بقيت أنا وأنت، قلت: صدقت يا رسول الله، قال: اقعد فاشرب، فشربت، فما زال يقول اشرب حتى قلت: لا، والذي بعثك بالحق لا أجد له مسلكًا، قال: فأرني فأعطيته القدح، فحمد الله تعالى وسمَّى وشرب الفضلة[1]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: «إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ. وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ الله ﷺ بِشِبَعِ بَطْنِي، حَتَّى لَا آكُلُ الْخَمِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ، وَلَا يَخْدُمُنِي فُلَانٌ وَلَا فُلَانَةُ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الآيَةَ هِيَ مَعِي كَي يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ أَخْيَرَ النَّاسِ لِلْمِسْكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَنَشُقُّهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا»[2]. رواه البخاري.

- وعن محمد بن سيرين قال: «كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ فَتَمَخَّطَ فَقَالَ بَخْ بَخْ أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ في الْكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى

---

(١) رواه البخاري (٢١/٣١٩).

(٢) رواه البخاري (١٨/١٨٩).

عُنُقِي، وَيُرَى أَنِّي مَجْنُونٌ، وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ، مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ» (١). رواه البخاري.

- وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: «بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبا عبيدة ﷺ نَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيْشٍ وَزَوَّدَنَا جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً فَقُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالَ: نَمَصُّهَا كَمَا يَمَصُّ الصَّبِيُّ ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعِصِيِّنَا الْخَبَطَ ثُمَّ نَبُلُّهُ بِالْمَاءِ فَنَأْكُلُهُ»(٢). فذكر الحديث رواه مسلم.

- وعن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله، ولقد كنَّا نغزو مع رسول الله ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ وَهَذَا السَّمُرُ، وَإِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، مَا لَهُ خِلْطٌ (٣). رواه البخاري ومسلم.

- وعن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان ﷺ، وكان أميرًا بالبصرة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أَمَّا بَعْدُ... فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ فَيَهْوِى فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا وَوَاللَّهِ لَتُمْلأَنَّ أَفَعَجِبْتُمْ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ وَإِنِّي أَعُوذُ بالله أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا وَعِنْدَ الله صَغِيرًا (٤). رواه مسلم.

- وعن خباب بن الأرت ﷺ قال هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ نَبْتَغِى وَجْهَ الله، فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى الله، وَمِنَّا مَنْ مَضَى أَوْ ذَهَبَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، كَانَ مِنْهُمْ

---

(١) رواه البخاري (١٣٢/٢٤).

(٢) رواه مسلم (٤٦/١٣).

(٣) رواه البخاري (١٦٠/١٨)، ومسلم (٩/١٩).

(٤) رواه مسلم (١١/١٩).

مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، لَمْ يَتْرُكْ إِلَّا نَمِرَةً، كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ «**غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلِهِ الإِذْخِرَ**». وَمِنَّا مَنْ قَدْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهْوَ يَهْدُبُهَا [(١)]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: «رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ، كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ» [(٢)]. رواه البخاري.

الترغيب من البكاء من خشية الله تعالى

- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الإِمَامُ الْعَادِلُ وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ. وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ**» [(٣)]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم مرارًا.

الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل والمبادرة بالعمل وفضل طول العمر لمن حسن عمله

والنهي عن تمني الموت

- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: «**كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ**». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ

---

(١) رواه البخاري (١٤٣/٥)، ومسلم (١١٨/٦).

(٢) رواه البخاري (٢٦٣/٢).

(٣) تقدم تخريجه.

يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ»[(١)]. رواه البخاري.

- وعن عبد الله بن مسعود ﷺ: خطَّ النَّبي ﷺ خطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطُطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ، مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسَطِ وَقَالَ «**هَذَا الإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ** - أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ - **وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُطُ الصِّغَارُ الأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا**»[(٢)].

رواه البخاري. وهذه صورة ما خط ﷺ .

- وعن أنس ﷺ قال: خط رسول الله ﷺ خطًا وقال: «**هَذَا الإِنْسَانُ، وخطَّ إلى جنبه خطًّا**» **وقال: وَهَذَا أَجَلُهُ، وخط آخر بعيدًا منه فقال:** «**هَذَا الأَمَلُ وَهَذَا أَجَلُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخَطُّ الأَقْرَبُ**»[(٣)]. رواه البخاري.

- وعن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ**»[(٤)]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا**»[(٥)]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًّا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا أَوِ الدُّخَانَ أَوِ الدَّجَّالَ أَوِ الدَّابَّةَ أَوْ خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ أَوْ**

---

(١) رواه البخاري (٢١/٢٦٨).

(٢) رواه البخاري (٢١/٢٧٠).

(٣) رواه البخاري (٢١/٢٧١).

(٤) رواه البخاري (٢١/٣٦٨).

(٥) رواه مسلم (١/٣٩٢).

أَمْرَ الْعَامَّةِ»[1]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَعْذَرَ الله إِلَى امْرِئٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً**»[2]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ**»[3]. رواه البخاري واللفظ له ومسلم. وفي رواية لمسلم: «**لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمْرُهُ إِلَّا خَيْرًا**»[4].

- وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي**»[5]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الخوف وفضله

- عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ**» فذكرهم إلى أن قال: «**وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ الله**»[6]. رواه البخاري ومسلم، وتقدّم بتمامه مرارًا.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خرج ثلاثة ممن كان**

---

(١) رواه مسلم (١٨/٤٦٥).

(٢) رواه البخاري (٢١/٢٧٣).

(٣) رواه البخاري (١٩/٧٩)، ومسلم (١٧/٢٦٧).

(٤) رواه مسلم (١٧/٢٧٠).

(٥) رواه البخاري (١٩/٧٧)، ومسلم (١٧/٢٦٥).

(٦) تقدم تخريجه.

قبلك...»[1] إلى آخر حديث الغار، وتقدَّم مرارًا.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**كان رجل يسرف على نفسه فلمَّا حضره الموت قال لبنيه: إذا أنا مت فاحرقوني، ثم اطحنوني، ثم ذروني يفعل في الريح، فو الله لئن قدر الله عليَّ ليعذبني عذابًا ما عذبه أحدًا، فلمَّا مات فعل به ذلك، فأمر الله الأرض فقال: اجمعي ما فيك، ففعلت، فإذا هو قائم فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك يا رب، أو قال: مخافتك، فغفر له**». وفي رواية: إن رسول الله ﷺ قال: «**قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله: إذا مت فحرقوه، ثم ذروا نصفه في البر، ونصفه في البحر، فو الله لئن قدر الله عليه ليعذبه عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين، فلمَّا مات الرجل فعلوا به ما أمرهم، فأمر الله البر فجمع ما فيه، وأمر البحر أن يجمع ما فيه، ثم قال: لم فعلت هذا؟ قال: من خشيتك يا رب وأنت أعلم، فغفر الله تعالى له**»[2]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي سعيد ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**أَنَّ رَجُلاً كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ الله مَالاً فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حُضِرَ أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرَ أَبٍ. قَالَ فَإِنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُّونِي فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ. فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ مَا حَمَلَكَ قَالَ مَخَافَتُكَ. فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَتِهِ**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يقول الله ﷻ: إذا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا**

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه البخاري (١٢/٢٠٠)، ومسلم (١٧/٤٦٠).

(٣) رواه البخاري (١٢/١٩٦)، ومسلم (١٧/٤٦٤).

بِمِثْلِهَا وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً»[١]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم بتمامه في الإخلاص. وفي لفظ لمسلم: «**وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّاي**»[٢].

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ الله مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ الله مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنِطَ مِنْ رحمته أَحَدٌ**»[٣]. رواه مسلم.

- وعن أبي ذر ﷺ قال: «**قرأ رسول الله ﷺ: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ حتى ختمها، ثم قال: إِنّي أرى ما لا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لا تَسْمَعُونَ، أَطَّتِ السَّماء، وحُقَّ لَها أَنْ تَئِطَّ، ما فيها مَوضِعُ أَربَع أَصابعَ إِلا وَمَلَكٌ وَاضعٌ جَبهتهُ لِلَّهِ سَاجِدا، والله لو تَعلَمُونَ مَا أَعلَمُ لَضحِكتُمْ قَليلا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثيرا، وما تَلَذَّذْتُم بِالنِّساءِ على الفُرُشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلى الصُّعُدَاتِ تَجأرُونَ إِلى اللهِ**»[٤]. رواه البخاري باختصار.

- وعن أنس ﷺ قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت بمثلها قط، فقال: «**لو تَعلَمُونَ مَا أَعلَمُ لَضحِكتُمْ قَليلا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثيرا**» فغطى أصحاب رسول الله ﷺ وجوم لهم خنين. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية: بلغ رسول الله ﷺ من أصحابه شيء فخطب فقال: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرً**»، فما أتى أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه غطوًا رءوسهم ولم خنين[٥].

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه مسلم (١٧/٤٩٥).

(٤) رواه البخاري (٢١/٣٦٣)، وأحمد (٥/١٧٣، رقم ٢١٥٥٥)، والترمذي (٤/٥٥٦ رقم ٢٣١٢).

(٥) رواه البخاري (١٥/١٩٤)، ومسلم (١٥/٤٠٠).

الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت

- عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**قال الله ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حيث يذْكُرني**»[1]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن جابر ﷺ أنه سمع النبي ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: «**لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بالله الظَّنَّ ﷻ**»[2]. رواه مسلم.

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه مسلم (١٨/٢٦٧).

كتاب الجنائز وما يتقدمها

الترغيب في سؤال العفو والعافية

- عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: «**قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي**». وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلَّا الإِبْهَامَ «**فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ**»[1]. رواه مسلم.

الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلى في نفسه أو ماله وفضل البلاء والمرض والحمى، وما جاء فيمن فقد بصره

- عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ. وَسُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ - أَوْ تَمْلأُ - مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا**»[2]. رواه مسلم، وتقدَّم في كتاب «الذكر».

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ الله، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ**»[3]. رواه البخاري ومسلم في حديث تقدَّم في المسألة.

- وعن صهيب الرومي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ**

---

(١) رواه مسلم (١٧/٣٠٧).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ»[١]. رواه مسلم.

- وعن كعب بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ وَتَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهِيجَ»[٢]. وفي رواية: «حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا لَا يُفِيئُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً»[٣]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الأَرْزِ لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ»[٤]. رواه مسلم.

وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ»[٥]. رواه البخاري.

- وعن أبي سعيد وأبي هريرة - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «لا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ الله بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ». رواه البخاري ومسلم، ولفظه: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا سَقَمٍ وَلَا حَزَنٍ حَتَّى الْهَمِّ يُهَمُّهُ إِلَّا كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ»[٦]

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ

---

(١) رواه مسلم (٩١/١٩).

(٢) رواه البخاري (١٩ /٣٠) بلفظ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكَفَّأُ بِالْبَلَاءِ، وَالْفَاجِرُ كَالأَرْزَةِ صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا الله إِذَا شَاءَ»، ومسلم (١٠١/١٨).

(٣) رواه مسلم (١٠٢/١٨).

(٤) رواه مسلم (٩٩/١٨).

(٥) رواه البخاري (٣١/١٩).

(٦) رواه البخاري (٢٦/١٩)، ومسلم (٤٥٠/١٦).

مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ الله بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا»[١]. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: «لَا تُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا قَصَّ الله بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ»[٢]. وفي أخرى: «إِلَّا رَفَعَهُ الله بِهَا دَرَجَةً أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»[٣]. وفي أخرى له قال: دخل شباب من قريش على عائشة وهي بمني وهم يضحكون، فقالت: ما يضحككم؟ قالوا: فلان حز على طنب فسطاط فكادت عنقه أو عينه أن تذهب، فقالت: لا تضحكوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»[٤].

- وعن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: «ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ فقلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقال: إني أصرع وإني أتكشف، فادع الله لي، قال: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ الله أَنْ يُعَافِيَكِ». فَقَالَتْ أَصْبِرُ. فَقَالَتْ إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ الله أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا»[٥]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا»[٦]. رواه البخاري.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: دخلت على النبي ﷺ فمسسته، فقلت: يا رسول الله إِنَّكَ تُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا. قَالَ: «أَجَلْ إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ». قُلْتُ ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ قَالَ: «أَجَلْ ذَلِكَ كَذَلِكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ

---

(١) رواه البخاري (١٩/٢٥)، ومسلم (١٦/٤٤٧).

(٢) رواه البخاري (١٩/٢٥)، ومسلم (١٩/٤٤٥).

(٣) رواه مسلم (١٦/٤٤٤).

(٤) رواه مسلم (١٦/٤٤٣).

(٥) رواه البخاري (١٩/٤٣)، ومسلم (١٦/٤٥٣).

(٦) رواه البخاري (١١/٢٢).

أَذًى شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كَفَّرَ الله بِهَا سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»[1].
رواه البخاري ومسلم.

- وعن جابر ﷺ: أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب، أو أم المسيب فقال: «**مَالكِ تُزَفْزِفِينَ؟**» فقالت: الحمي لا بارك الله فيها، فقال: «**لَا تَسُبِّى الْحُمَّى فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ**»[2].
رواه مسلم.

- وعن أنس ﷺ قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله ﷻ قال: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ، يريدُ عينيه**»[3]. رواه البخاري.

الترغيب في كلمات يقولهن من آلمه شيء من جسده

- عن عثمان بن أبي العاص ﷺ أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم، فقال رسول الله ﷺ: «**ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِاسْمِ الله. ثَلَاثًا. وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بالله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ**»[4]. رواه مسلم.

الترغيب في الحجامة ومتى يحتجم

- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ**

---

(١) رواه البخاري (١٩/٣٦)، ومسلم (١٦/٤٤١).
(٢) رواه مسلم (١٦/٤٥٢).
(٣) رواه البخاري (١٩/٤٦).
(٤) رواه مسلم (١٤/٤٢٩).

عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِي»[١]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في عيادة المريض ودعاء المريض

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**حق المسلم على المسلم خمس رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وفي رواية لمسلم: «**حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ**».قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ الله فَسَمِّتْهُ وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ**»[٣].

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ﷻ يقول يوم القيامة: يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟**»[٤] رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (١٩/٩٧)، ومسلم (١٤/٤٣٧).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (١/٣١٩)، ومسلم (١٤/٣١٩).

(٤) رواه مسلم (١٦/٤٣٧).

الترغيب في الوصية والعدل فيها
والترهيب من تركها أو المضارة فيها
وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيءٌ، يُوصِى فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ**»[1]. وفي رواية: «**ثلاث ليالٍ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ**»، قال نافع: سمعت عبد الله بن عمر يقول: ما مرت عليَّ ليلة منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك إلا وعندي وصيتي مكتوبة[2]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرًا؟ قال: «**أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى، وَلَا تُمْهِلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من كراهية الإنسان الموت
والترغيب في تلقيه بالرضا والسرور إذا نزل حبًا للقاء الله ﷻ

- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ**»، فقلت: يا نبي الله أكراهية الموت فكلنا نكره الموت؟ قال: «**لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ الله وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ الله وَأَحَبَّ الله لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ الله وَعُقُوبَتِهِ،**

---

(١) رواه البخاري (١٠/٩٠)، ومسلم (١١/٤٦).

(٢) رواه مسلم (١١/٤٩).

(٣) رواه البخاري (٥/٣٧٨)، ومسلم (٦/٣٨٤).

فَلَيْسَ شَيءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، كَرِهَ لِقَاءَ الله وَكَرِهَ الله لِقَاءَهُ»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ؛ يعني: عن الله: «**إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ**»[٢]. رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

- وعن عبادة بن الصامت ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت

- عن أم سلمه - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوِ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ**». «**قَالَتْ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِي ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ قَالَ «قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً**»»، فقلت، فأعقبني الله من هو خير لي منه محمدًا ﷺ[٤]. رواه مسلم.

- عن أم سلمه - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَجَرَهُ الله فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا منها إلا آجره الله تعالى في مصيبته، وأخلف له خيرًا منها**»، قالت: فلمَّا مات أبو سلمه، قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمه؟ أول من هاجر إلى

---

(١) رواه البخاري (٤٠٠/٢١)، ومسلم (٢٧٤/١٧).

(٢) رواه البخاري (٣٦٨/٢٤).

(٣) رواه البخاري (٤٠١/٢١)، ومسلم (٢٧٢/١٧).

(٤) رواه مسلم (٦٥/٦).

رسول الله ﷺ، ثم إني قلتها فأخلف الله لي منه رسول الله ﷺ [١]. رواه مسلم.

الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ**». قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ الله قَالَ: «**إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ الله فَسَمِّتْهُ وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ**» [٢]. رواه مسلم، وتقدَّم قريبًا.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ**». قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ قَالَ: «**مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ**» [٣]. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: «**أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ**» [٤]. وفي رواية للبخاري: «**مَنِ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا، وَيَفْرُغَ مِنْ دَفْنِهَا، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ**» [٥].

- وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه كان قاعدًا عند ابن عمر؛ إذ طلع خباب صاحب المقصورة، فقال: يا عبد الله بن عمر ألا تسمع ما يقول أبو هريرة؟ يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنْ أَجْرٍ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُحُدٍ**»، فأرسل ابن عمر

---

(١) رواه مسلم (٦/٥٢).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه البخاري (٥/٢٢٤)، ومسلم (٦/١٣٤).

(٤) رواه مسلم (٦/١٣٧).

(٥) رواه البخاري (١/٩٢).

خبابًا إلى عائشة يسألها عن قول أبو هريرة، ثم يرجع إليه فيخبره بما قالت، وأخذ ابن عمر قبضة من حصى المسجد يقلبها في يده حتى رجع فقال: قالت عائشة: صدق أبو هريرة، فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض، ثم قال: لقد فرطنا في قراريط كثيرة[١]. رواه مسلم.

- وعن ثوبان ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ الْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ**»[٢]. رواه مسلم.

الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة وفي التعزية

- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ مِائَةً كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ**»[٣]. رواه مسلم.

- وعن كريب أن ابن عباس - رضي الله عنهما - مات له ابن بقديد أو بعسفان فقال: يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس، قال: فخرجت، فإذا أناس قد اجتمعوا، فأخبرته، فقال: يقولون هم أربعون، قال: قلت: نعم، قال: أخرجوه فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلاً لَا يُشْرِكُونَ بالله شَيْئًا إِلَّا شَفَّعَهُمُ الله فِيهِ**»[٤]. رواه مسلم.

الترغيب في الإسراع بالجنازة وتعجيل الدفن

- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ، فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ**

(١) رواه البخاري (٦/١٤٠).
(٢) رواه مسلم (٦/١٤١).
(٣) رواه مسلم (٦/١٤٤).
(٤) رواه مسلم (٦/١٤٦).

رِقَابِكُمْ»[١]. رواه البخاري ومسلم.

الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه والترهيب من سوى ذلك

- عن أنس ﷺ قال: مر بجنازة فأثنى عليها خير، فقال نبي الله ﷺ: «**وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ**». وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرٌّ فَقَالَ نَبِي الله ﷺ: «**وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ**». قَالَ عُمَرُ: فِدًى لَكَ أَبِي وَأُمِّي مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا فَقُلْتَ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ. وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرٌّ فَقُلْتَ وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ فَقَالَ رَسُولُ الله : ﷺ «**مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ الله فِي الأَرْضِ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ الله فِي الأَرْضِ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ الله فِي الأَرْضِ**»[٢]. رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

- وعن أبي الأسود قال: قدمت المدينة فجلست إلى عمر بن الخطاب ﷺ فمرت جنازة فأثنوا على صاحبها خيرًا، فقال عمر ﷺ: وجبت، ثم مر بأخرى فأثنوا على صاحبها خيرًا، فقال عمر: وجبت، ثم مر بالثالثة فأثنى على صاحبها شر فقال عمر: وجبت، قال: أبو الأسود: فقلت وما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي ﷺ: «**أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ**»، فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «**وَثَلَاثَةٌ**». فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ «**وَاثْنَانِ**». ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ [٣]. رواه البخاري.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا**»[٤]. رواه البخاري.

---

(١) رواه البخاري (٥/٢٠٦)، ومسلم (٦/١٣٠).

(٢) رواه البخاري (٥/٢٩٦)، ومسلم (٦/١٤٨).

(٣) رواه البخاري (٩/٤٣٠).

(٤) رواه البخاري (٥/٣٣٦).

الترهيب من النياحة على الميت والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب

- عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ**». وفي رواية: «**ما نِيحَ عَلَيْهِ**»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن المغيرة بن شعبة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ يوم القيامة**»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال: أغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته تبكي واجبلاه وكذا وكذا تعدد عليه، فقال: حين أفاق: ما قلت شيئًا إلا قيل لي أنت كذلك[٣]. رواه البخاري، وزاد في رواية: فلمَّا مات لم تبك عليه[٤].

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ**»[٥]. رواه مسلم.

- وعن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ الْفَخْرُ فِي الأَحْسَابِ وَالطَّعْنُ في الأَنْسَابِ وَالاِسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ وَالنِّيَاحَةُ**». وَقَالَ «**النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ**»[٦]. رواه مسلم.

- وعن أم سلمه - رضي الله عنها - قالت: لمَّا مات أبو سلمه قلت: غريب، وفي أرض غربة لأبكينه بكاء يتحدث عنه، فكنت قد تهيأت للبكاء عليه؛ إذ أقبلت

---

(١) رواه البخاري (١٦٥/٥)، ومسلم (٧٧/٦).
(٢) رواه البخاري (١٦٤/٥)، ومسلم (٩٤/٦).
(٣) رواه البخاري (١٦٨/١٤).
(٤) رواه البخاري (١٦٩/١٤).
(٥) رواه مسلم (٢٧٩/١).
(٦) رواه مسلم (٩٨/٦).

امرأة تريد أن تسعدني، فاستقبلها رسول الله ﷺ فقال: «**أَتُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ الله مِنْهُ**». مَرَّتَيْنِ فَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاءِ فَلَمْ أَبْكِ[١]. رواه مسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: لما جاء رسول الله ﷺ قتل زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يعرف فيه الحزن، قالت: وأنا أطلع من شق الباب، وأتاه رجل فقال: أي رسول الله إن نساء جعفر وذكر بكاءهن، فأمره بأن ينهاهن، فذهب الرجل ثم أتى فقال: والله لقد غلبنني أو غلبننا، فزعمت أن النبي ﷺ قال: «**فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ**»، قلت: أرغم الله أنفك، فو الله ما أنت بفاعل، ولا تركت رسول الله ﷺ[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي بردة قال: وجع أبو موسى الأشعري ﷺ ورأسه في حجر امرأة من أهله، فأقبلت تصيح برنة، فلم يستطع أن يرد عليها شيئًا، فلمَّا أفاق قال: أنا بريء مما بريء منه رسول الله ﷺ ، إن رسول الله ﷺ بريء من الصالقة، والحالقة والشاقة[٤]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من إحداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث

- عن زينب بنت أبي سلمه قالت: دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفى أبوها أبو سفيان بن حرب، فدعت بطيب فيه صفرة خلوف أو غيره، فدهنت منه جارية، ثم مست بعارضيها، ثم قالت: والله ما لي بالطيب من حاجة، غير أني

---

(١) رواه مسلم (٦٤/٦).

(٢) رواه البخاري (١٧٩/٥)، ومسلم (٣٦٣/٩).

(٣) رواه البخاري (١٧٥/٥)، ومسلم (٣٥٣/١).

(٤) رواه البخاري (١٧٣/٥)، ومسلم (٣٥٥/١).

سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّها تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**»، قالت زينب: ثم دخلت على زينب بنت جحش - رضي الله عنها - حين توفى أخوها، فدعت بطيب فمست منه، ثم قالت: أما والله ما لي بالطيب من حاجة، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**»[١]. رواه البخاري ومسلم.

الترهيب من أكل مال اليتيم بغير حق

- عن أبي ذر ﷺ أن النبي ﷺ قال له: «**يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي لَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ**»[٢]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ**». **قَالُوا يَا رَسُولَ الله، وَمَا هُنَّ قَالَ** «**الشِّرْكُ بالله، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ**»[٣]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم مرارًا.

الترغيب في زيارة الرجال القبور

- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: «**زُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ**»[٤] رواه مسلم وهو بعض حديث.

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه مسلم (١٢/٢٠٤).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) رواه مسلم (٦/٢٢٥).

الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عمَّا أصابهم، وبعض ما جاء في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام

- عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه؛ يعني: لمَّا وصلوا الحجر ديار ثمود: «**لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ**»[1]. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم قال: لمَّا مرَّ النبي ﷺ بالحجر قال: «**لا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ**». ثُمَّ قَنَّعَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَجَازَ الْوَادِي[2].

- وعن عائشة - رضي الله عنها - أن يهودية دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، قالت عائشة: فسألت رسول الله ﷺ عن عذاب القبر فقال: «**نَعَمْ عَذَابُ الْقَبْرِ**»، قالت: فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر[3]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**»[4]. رواه مسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى**

---

(١) رواه البخاري (٣٥٨/١٤)، ومسلم (٤٢/١٩).

(٢) رواه البخاري (٣٥٧/١٤)، ومسلم (٤٣/١٩).

(٣) رواه البخاري (٣٠١/٥)، ومسلم (١٠٧/٤).

(٤) رواه مسلم (٢٤٦/١٨).

يَبْعَثَكَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتُوُلِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ. فَيُقَالُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، أَبْدَلَكَ الله بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ النَّبِي ﷺ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ. فَيُقَالُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ. ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ**»[٢]. رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

وفي رواية أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَعْبُدُ فَإِنِ الله هَدَاهُ قَالَ : كُنْتُ أَعْبُدُ الله. فَيُقَالُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ : هُوَ عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ فَمَا يُسْأَلُ عَنْ شَيءٍ غَيْرَهَا فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى بَيْتٍ كَانَ لَهُ فِي النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ : هَذَا بَيْتُكَ كَانَ لَكَ فِي النَّارِ وَلَكِنَّ الله عَصَمَكَ وَرَحِمَكَ فَأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ : دَعُونِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأُبَشِّرَ أَهْلِي. فَيُقَالُ لَهُ : اسْكُنْ. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَنْتَهِرُهُ فَيَقُولُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَعْبُدُ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِى. فَيُقَالُ لَهُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ. فَيُقَالُ لَهُ : فَمَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ. فَيَضْرِبُهُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا الْخَلْقُ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ**»[٣].

---

(١) رواه البخاري (٣١٢/٥)، ومسلم (٢٤٤/١٨).

(٢) رواه البخاري (٢٤٦/٥)، ومسلم (٢٤٨/١٨).

(٣) رواه أبو داود (٤٩٢/١٣) وأحمد (٣٢٨/٢٨).

الترهيب من الجلوس على القبر

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ**»[1]. رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (٦/٢١٠).

كتاب البعث وأهوال يوم القيامة

فصل

في النفخ في الصور وقيام الساعة

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ**». قَالَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: **أَبَيْتُ**. قَالَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا قَالَ: **أَبَيْتُ**. قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: **أَبَيْتُ**. قَالَ «**ثُمَّ يُنْزِلُ الله مِنَ السَّمَاءِ مَاءً. فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ لَيْسَ مِنَ الإِنْسَانِ شَيءٌ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[1]. رواه البخاري ومسلم. ولمسلم قال: «**إِنَّ فِي الإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الأَرْضُ أَبَدًا فِيهِ يُرَكَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». قَالُوا: أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**عَجْبُ الذَّنَبِ**»[2].

فصل

في الحشر وغيره

- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب على المنبر يقول: «**إِنَّكُمْ مُلَاقُو الله حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً غُرْلاً**»[3]. زاد في رواية «**مُشَاةً**»[4]. وفي رواية قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة فقال: «**إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾، وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي، فَيُؤْخَذُ**

---

(١) رواه البخاري (٣٣٣/١٦)، ومسلم (٤٨٧/١٨).

(٢) رواه مسلم (٤٨٩/١٨).

(٣) رواه البخاري (٤٢٢/٢١).

(٤) رواه البخاري (٢٤١/٢١)، ومسلم (٢٢٩/١٨).

بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ. فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي. فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ. فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَّا دُمْتُ فِيهِمْ...﴾ [المائدة:١١٧] إلى قوله: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٨] قَالَ: «فَيُقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ منذ فارقتهم»(١). زاد في رواية: «فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا»(٢). رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. فَقَالَ «الأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ ذَاكِ»(٣)، وفي رواية: «مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ»(٤). رواه البخاري ومسلم.

- وعن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ لَيْسَ فِيهَا عَلَمٌ لأَحَدٍ»(٥). وفي رواية: «قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لأَحَدٍ»(٦). رواه البخاري ومسلم.

- وعن أنس ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ﴾ [الفرقان:٣٤]، أيحشر الكافر على وجهه؟ قال رسول الله ﷺ: «أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قال قتادة حين بلغه: بلى وعزة ربنا(٧). رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (١٥/٤٣٦).
(٢) رواه البخاري (٢٣/٢٣٣)، ومسلم (١٥/٢١٣).
(٣) رواه البخاري (٢١/٤٢٤).
(٤) رواه مسلم (١٨/٢٢٧).
(٥) رواه مسلم (١٨/٥٠).
(٦) رواه البخاري (٢١/٤١٧).
(٧) رواه البخاري (١٥/٤٧٧)، ومسلم (١٨/٩١).

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ، رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ وَيَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا**»(١). رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**يعْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ**»(٢). رواه البخاري ومسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ أنه قال: «**﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ**»(٣). رواه البخاري ومسلم اللفظ له.

- وعن المقداد ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ**»، قال سليم بن عامر: «والله ما أدري ما يعني بالميل مسافة الأرض، أو الميل التي تكحل بيه العين؟ قال: «**فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَامًا**». **قَالَ** وَأَشَارَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ»(٤). رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (٢١/٤١٩)، ومسلم (١٨/٢٣١).

(٢) رواه البخاري (٢١/٤٣١)، ومسلم (١٨ /٢٣٥) بلفظ: «إِنَّ الْعَرَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَذْهَبُ فِي الأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعًا وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ إِلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ أَوْ إِلَى آذَانِهِمْ».

(٣) رواه البخاري (١٦/٣٤٤) بلفظ:«يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ في رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ، ومسلم» (١٨/٢٣٣).

(٤) رواه مسلم (١٨/٢٣٦).

فصل
في ذكر الحساب وغيره

- عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ». قَالَتْ قُلْتُ أَلَيْسَ يَقُولُ الله تَعَالَى ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وينقلبُ إلى أهلهِ مسْرُورًا ﴾ فقال: «إنما ذَلِك الْعَرْضُ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن عائشة - رضي الله عنها - أنها كانت تقول: قال رسول الله ﷺ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لا يُدْخِلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ»، قَالُوا وَلَا، أَنْتَ يَا رَسُولَ الله قَالَ «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي الله بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ»[٢]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ»[٣]. رواه مسلم وتقدَّم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة، فقال: «هَلْ تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ في الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ في سَحَابَةٍ». قَالُوا لَا. قَالَ «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْس

---

(١) رواه البخاري (١٦/٣٤٧)، ومسلم (١٨/٢٦٠).

(٢) رواه البخاري (٢١/٣٣٥)، ومسلم (١٨/١٣٢).

(٣) تقدم تخريجه.

فِي سَحَابَةٍ». قَالُوا لَا. قَالَ **«فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا قَالَ فَيَلْقَى الْعَبْدَ فَيَقُولُ أَيْ فُلْ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فَيَقُولُ بَلَى. قَالَ فَيَقُولُ أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ فَيَقُولُ لَا. فَيَقُولُ فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي. ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي فَيَقُولُ أَيْ فُلْ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فَيَقُولُ: بَلَى أَيْ رَبِّ. فَيَقُولُ: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ فَيَقُولُ لَا. فَيَقُولُ فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي. ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ. وَيُثْنِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ فَيَقُولُ هَا هُنَا إِذًا قَالَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ الآنَ نَبْعَثُ شَاهِدَنَا عَلَيْكَ. وَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ وَلَحْمِهِ وَعِظَامِهِ انْطِقِي فَتَنْطِقُ فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ وَذَلِكَ لِيُعْذِرَ مِنْ نَفْسِهِ. وَذَلِكَ الْمُنَافِقُ وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللهُ عَلَيْهِ»** [1]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن الناس قالوا: «يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ». قَالُوا لَا. قَالَ «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْ. فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ. فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا. فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ،

---

(١) رواه مسلم (١٩/١٤).

وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ. وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا الله، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبَقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَرْدَلُ ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا أَرَادَ الله رَحْمَةَ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ الله الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الله، فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ الله عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ الله مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الْجَنَّةَ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا. فَيَقُولُ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فُعِلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ. فَيُعْطِي الله مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ الله وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا سَكَتَ مَا شَاءَ الله أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ قَدِّمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ. فَيَقُولُ الله لَهُ أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْعُهُودَ وَالْمَوَاثِيقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ. فَيَقُولُ فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ. فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا، فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ الله أَنْ يَسْكُتَ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ الله وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ، أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ. فَيَضْحَكُ الله ﷻ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ تَمَنَّ كَذَا وَكَذَا. أَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ، حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الأَمَانِي قَالَ الله تَعَالَى لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِي لأَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنهما - إِنَّ رَسُولَ الله

ﷺ قَالَ «**قَالَ الله لَكَ ذَلِكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ**». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ «**لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ**». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ أشهد أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ «**ذَلِكَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ**»، قال أبو هريرة: وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً الجنة[1]. رواه البخاري.

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال:

«وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ الله. قَالَ رسول الله ﷺ: مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ لِيَتَّبِعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ. فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ الله سُبْحَانَهُ مِنَ الأَصْنَامِ وَالأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الله مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَغُبَّرِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيُقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ الله. فَيُقَالُ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ الله مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْغُونَ قَالُوا عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا. فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ أَلَا تَرِدُونَ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ. ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى فَيُقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ الله. فَيُقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ. مَا اتَّخَذَ الله مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ. فَيُقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَبْغُونَ فَيَقُولُونَ عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا. - قَالَ - فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ أَلَا تَرِدُونَ فَيُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الله تَعَالَى مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا. قَالَ فَمَا تَنْتَظِرُونَ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ. قَالُوا يَا رَبَّنَا فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ. فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِالله مِنْكَ لَا نُشْرِكُ بِالله شَيْئًا -

---

(١) رواه البخاري (٢/٣٦٠).

مَـرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًـا - حَتَّـى إِنَّ بَعْـضَهُمْ لَـيَكَادُ أَنْ يَـنْقَلِبَ. فَـيَقُولُ هَـلْ بَيْـنَكُمْ وَبَيْـنَهُ آيَـةٌ فَتَعْـرِفُونَهُ بِهَـا فَـيَقُولُونَ نَعَـمْ. فَيُكْـشَفُ عَـنْ سَـاقٍ فَـلَا يَبْقَـى مَـنْ كَـانَ يَـسْجُدُ لِلَّـهِ مِـنْ تِلْقَـاءِ نَفْـسِهِ إِلَّا أَذِنَ اللهُ لَـهُ بِالـسُّجُودِ وَلَا يَبْقَـى مَـنْ كَـانَ يَـسْجُدُ اتِّقَـاءً وَرِيَـاءً إِلَّا جَعَـلَ اللهُ ظَهْـرَهُ طَبَقَةً وَاحِـدَةً كُلَّمَـا أَرَادَ أَنْ يَـسْجُدَ خَـرَّ عَلَـى قَفَـاهُ. ثُـمَّ يَـرْفَعُونَ رُءُوسَـهُمْ وَقَـدْ تَحَـوَّلَ فِـي صُـورَتِهِ الَّتِـي رَأَوْهُ فِـيهَا أَوَّلَ مَـرَّةٍ فَقَـالَ أَنَـا رَبُّكُـمْ. فَـيَقُولُونَ أَنْـتَ رَبُّـنَا. ثُـمَّ يُـضْرَبُ الْجِـسْرُ عَلَـى جَهَـنَّمَ وَتَحِـلُّ الـشَّفَاعَةُ وَيَقُولُـونَ اللَّـهُمَّ سَـلِّمْ سَـلِّمْ». قِـيلَ يَـا رَسُـولَ اللهِ وَمَـا الْجِـسْرُ قَـالَ «دَحْـضٌ مَـزِلَّةٌ. فِـيهِ خَطَاطِـيفُ وَكَلَالِـيبُ وَحَـسَكٌ تَكُـونُ بِـنَجْدٍ فِـيهَا شُـوَيْكَةٌ يُقَـالُ لَهَـا الـسَّعْدَانُ فَيَمُـرُّ الْمُؤْمِـنُونَ كَطَـرْفِ الْعَـيْنِ وَكَالْبَـرْقِ وَكَالـرِّيحِ وَكَالطَّيْـرِ وَكَأَجَاوِيـدِ الْخَـيْلِ وَالـرِّكَابِ فَـنَاجٍ مُـسَلَّمٌ وَمَخْـدُوشٌ مُرْسَـلٌ وَمَكْـدُوسٌ فِـي نَـارِ جَهَـنَّمَ. حَتَّـى إِذَا خَلَـصَ الْمُؤْمِـنُونَ مِـنَ الـنَّارِ فَـوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْكُمْ مِـنْ أَحَـدٍ بِأَشَـدَّ مُنَاشَـدَةً لِلَّـهِ فِـي اسْتِقْـصَاءِ الْحَـقِّ مِـنَ الْمُؤْمِنِـينَ لِلَّـهِ يَـوْمَ الْقِـيَامَةِ لِإِخْـوَانِهِمُ الَّـذِينَ فِـي النَّارِ»[1].

وفـي روايـة: «فمـا أنـتم أشـد مناشـدة فـي الحـق قـد تبـين لكـم مـن المؤمنـين يومـئذ للجبار إذا رأوا أنهـم قـد نجـوا فـي إخـوانهم، فـيقولون: رَبَّـنَا كَانُـوا يَـصُومُونَ مَعَـنَا وَيُـصَلُّونَ وَيَحُجُّـونَ. فَـيُقَالُ لَهُـمْ أَخْـرِجُوا مَـنْ عَـرَفْتُمْ. فَتُحَـرَّمُ صُـوَرُهُمْ عَلَـى الـنَّارِ فَيُخْـرِجُونَ خَلْقًـا كَثِيـرًا قَـدْ أَخَـذَتِ الـنَّارُ إِلَـى نِـصْفِ سَـاقَيْهِ وَإِلَـى رُكْبَتَـيْهِ ثُـمَّ يَقُولُـونَ رَبَّـنَا مَـا بَقِـيَ فِـيهَا أَحَـدٌ مِمَّـنْ أَمَـرْتَنَا بِـهِ. فَـيَقُولُ ارْجِعُـوا فَمَـنْ وَجَـدْتُمْ فِـي قَلْـبِهِ مِـثْقَالَ دِينَـارٍ مِـنْ خَيْـرٍ فَأَخْـرِجُوهُ. فَيُخْـرِجُونَ خَلْقًـا كَثِيـرًا ثُـمَّ يَقُولُـونَ رَبَّـنَا لَـمْ نَـذَرْ فِـيهَا أَحَـدًا مِمَّـنْ أَمَـرْتَنَا. ثُـمَّ يَقُـولُ ارْجِعُـوا فَمَـنْ وَجَـدْتُمْ فِـي قَلْـبِهِ مِـثْقَالَ نِـصْفِ دِينَـارٍ مِـنْ خَيْـرٍ فَأَخْـرِجُوهُ. فَيُخْـرِجُونَ خَلْقًـا كَثِيـرًا ثُـمَّ يَقُولُـونَ رَبَّـنَا لَـمْ نَـذَرْ فِـيهَا مِمَّـنْ أَمَـرْتَنَا أَحَـدًا. ثُـمَّ يَقُـولُ ارْجِعُـوا فَمَـنْ وَجَـدْتُمْ فِـي قَلْـبِهِ مِـثْقَالَ ذَرَّةٍ مِـنْ خَيْـرٍ فَأَخْـرِجُوهُ. فَيُخْـرِجُونَ خَلْقًـا كَثِيـرًا ثُـمَّ يَقُولُـونَ رَبَّـنَا لَـمْ نَـذَرْ فِـيهَا خَيْـرًا». وَكَـانَ أَبُـو سَـعِيدٍ الْخُـدْرِيُّ يَقُـولُ: إِنْ لَـمْ تُـصَدِّقُونِي بِهَـذَا

---

(١) رواه مسلم (٢/٦٦).

الْحَدِيثِ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿**إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾ فَيَقُولُ الله ﷻ: «شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الْحَيَاةِ فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أُصَيْفِرُ وَأُخَيْضِرُ وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَبْيَضَ». فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّكَ كُنْتَ تَرْعَى بِالْبَادِيَةِ قَالَ «فَيَخْرُجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ اللهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ ثُمَّ يَقُولُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ. فَيَقُولُونَ رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. فَيَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا. فَيَقُولُ رِضَايَ فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا: ربنا»[١]. رواه البخاري ومسلم واللفظ له.

- وعن أنس ؓ قال: كنا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال: «**هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ**». قَالَ: قُلْنَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ «**مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ يَقُولُ يَا رَبِّ أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ قَالَ يَقُولُ بَلَى. قَالَ فَيَقُولُ فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي قَالَ فَيَقُولُ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا وَبِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا قال: فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ فَيُقَالُ لأَرْكَانِهِ انْطِقِي. قَالَ فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ قَالَ: ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ قال: فَيَقُولُ: بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا. فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ**»[٢]. رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (٢٤/٢٩٠)، ومسلم (٦٦/٢).

(٢) رواه مسلم (١٩/١٥).

فصل
في الحوض والميزان والصراط

- عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا**» وفي رواية: «**حوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرِقِ**»[١]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن ثوبان ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إنى لَبِعُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لأَهْلِ الْيَمَنِ أَضْرِبُ بِعَصَاي حَتَّى يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ**». فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ فَقَالَ: «**مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ**». وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ: «**أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالآخَرُ مِنْ وَرِقٍ**»[٢]. رواه مسلم.

- وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ**»[٣]. وفي رواية: «**مِثْلُ ما بينَ المدينةِ وعمان**»[٤]. وفي رواية: «**تُرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاء**»[٥]. وزاد في رواية: «**أو أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ**»[٦]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: بينما أنا قائم على الحوض إذ

---

(١) رواه البخاري (٢١/٤٨٥)، ومسلم (١٥/٢١٥).

(٢) رواه مسلم (١٥/٢٣٤).

(٣) رواه مسام (١٥/٢٤٢)

(٤) رواه مسلم (١٥/٢٤٣).

(٥) رواه مسلم(١٥/٢٢٤).

(٦) رواه البخاري (٢١ /٤٨٦) بلفظ: «إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ»، ومسلم (١٥/٢٤٥)

زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم، فقلت إلى أين؟ قال: إلى النار والله، فقلت ما شأنهم؟ فقال: إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى، ثم إذا زمرة أخرى حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال لهم: هلم، قلت إلي أين؟ قال: إلى النار، والله قلت ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا على أدبارهم، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم[1]. رواه البخاري ومسلم. ولمسلم قال: «**تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ**». قَالُوا يَا نَبِيَ الله أَتَعْرِفُنَا قَالَ «**نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لأَحَدٍ غَيْرِكُمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ وَلَيُصَدَّنَّ عَنِّى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي فَيُجِيبُنِي مَلَكٌ فَيَقُولُ وَهَلْ تَدْرِى مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟**»[2].

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بين ظهراني أصحابه: «**إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ فَوَالله لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ فَلأَقُولَنَّ: أَي رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي. فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِى مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ**»[3]. رواه مسلم.

- وعن أم مبشر الأنصارية - رضي الله عنها - أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة: « **يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ الله مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ. الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا**»، قالت: بلى يا رسول الله، فانتهرها، فقالت حفصة: ﴿**وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا**﴾، فقال النبي ﷺ: «**قد قال: الله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً﴾** [مريم:٢٧][4]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يلقى رجلُ أباه يومَ**

---

(١) رواه البخاري (٤٩٣/٢١).

(٢) رواه مسلم (٢٢٧/٢).

(٣) رواه مسلم (٢١٧/١٥).

(٤) رواه مسلم (٢٣٩/١٦).

القيامةً فيقولُ: يا أبت أيَّ ابنٍ كنتُ لكَ؟ فيقول: خيرَ ابن، فيقول: هَل أنتَّ مُطيعي اليوم، فيقول: نعم، فيقول: خذ بأزرتي، فيأخذ بأزرته، ثم ينطلق حتى يأتي الله تعالى وهو يَعرض بعض الخلق، فيقول: يا عَبْدي ادخل من أي أبواب الجنة شئت، فيقول: أي ربي وأبي مَعي، فإنك قد وعدتني ألا تخزيني، قال: فيمسخ أباه ضبعًا فيهوى في النار، فيأخذُ بأنفهِ، فيقول الله: يا عبد أبوك هو، فيقول: لا وعزتك»[1]. رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم، وهو في البخاري، إلا أنه قال: «يلقي إبراهيم أباه آزر»[2]. فذكر القصة بنحوه.

فصل
في الشفاعة وغيرها

- عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُ نبيّ سألَ سُؤالاً، أو قال: لِكُلّ نَبي دَعْوَةٌ دَعَاهَا لأُمَّتِهِ وَإِنّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن حذيفة وأبي هريرة - رضي الله عنهما - قالا: قال رسول الله ﷺ: «يجْمَعُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاس فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تُزْلَفَ لَهُمُ الْجَنَّةُ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ يَا أَبَانَا اسْتَفْتِحْ لَنَا الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ وَهَلْ أَخْرَجَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةُ أَبِيكُمْ آدَمَ لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ اذْهَبُوا إِلَى ابْنِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الله قَالَ: فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ لَسْتُ

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (١٦٣/٢٠).

(٢) رواه البخاري (١٢ /١٧) ونصه: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَى وَجْهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي فَيَقُولُ أَبُوهُ فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ. فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَا رَبِّ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الأَبْعَدِ فَيَقُولُ الله تَعَالَى إِنِّي حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ مُلْتَطِخٍ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى في النَّار».

(٣) رواه البخاري (٨٠/٢١)، ومسلم (١١٤/٢).

بِصَاحِبِ ذَلِكَ إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلاً مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ اعْمِدُوا إِلَى مُوسَى ﷺ الَّذِي كَلَّمَهُ الله تَكْلِيمًا. فَيَأْتُونَ مُوسَى ﷺ فَيَقُولُ لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى كَلِمَةِ الله وَرُوحِهِ. فَيَقُولُ عِيسَى ﷺ لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ. فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُومُ فَيُؤْذَنُ لَهُ وَتُرْسَلُ الأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ فَتَقُومَانِ جَنَبَتَي الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالاً فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَالْبَرْقِ». قَالَ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَي شَيْءٍ كَمَرِّ الْبَرْقِ قَالَ «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ وَشَدِّ الرِّجَالِ تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى تَعْجِزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا قال: وَفِي حَافَتَيِ الصِّرَاطِ كَلَالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أُمِرَتْ بِهِ فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ». وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا»[1]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: كنَّا مع النبي ﷺ في دعوة، فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَلِكَ يُجْمَعُ النَّاسُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاسُ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِآدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ عليه السلام فَيَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ. وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ الله عَبْدًا شَكُورًا اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ،

---

(١) رواه مسلم (٢/١٠٠).

فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِي الله وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ الله، فَضَّلَكَ الله بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ الله وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ في الْمَهْدِ صَبِيًّا اشْفَعْ لَنَا أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عِيسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ الله وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يَفْتَحُ الله عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى»[1]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه البخاري (١٥/٣٧٨)، ومسلم (٢/٩٨).

كتاب صفة الجنة والنار

الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار

- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن، قولوا: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**»[1]. رواه مسلم.

- وعن أم حبيبة - رضي الله عنها - قالت: سمعني رسول الله ﷺ وأنا أقول: اللهم أمتعني بزوجي رسول الله، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية، فقال: «**سَأَلْتِ الله لآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ لَنْ يُعَجِّلَ شَيْئًا قَبْلَ حِلِّهِ أَوْ يُؤَخِّرَ شَيْئًا عَنْ حِلِّهِ وَلَوْ كُنْتِ سَأَلْتِ الله أَنْ يُعِيذَكِ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ أَوْ عَذَابٍ فِي الْقَبْرِ كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ**»[2]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فُضُلاً يَتَتَبَّعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَئُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ قَالَ : فَيَسْأَلُهُمُ الله عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ فَيَقُولُونَ جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي الأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ وَمَاذَا يَسْأَلُونِي قَالُوا يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ. قَالَ وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي قَالُوا لاَ أَيْ رَبِّ. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي قَالُوا وَيَسْتَجِيرُونَكَ. قَالَ وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَنِي**

---

(١) رواه مسلم (٤/١١٩).

(٢) رواه مسلم (١٧/٢٠٣).

قَالُوا مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا لَا. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي، قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ قَالَ: فَيَقُولُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُو»[١]. رواه البخاري ومسلم واللفظ له، وتقدَّم بتمامه في الذكر.

الترهيب من النار أعاذنا الله منها بمنّه وكرمه

- عن أنس ﷺ قال: كان أكثر دعاء النبي ﷺ : «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»[٢]. رواه البخاري.

- وعن عدي بن حاتم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ». ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، ثُمَّ قَالَ «اتَّقُوا النَّارَ». ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ثَلَاثًا، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: «لما نزلت الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤]، دعا رسولُ الله ﷺ قُرِيشًا فاجْتَمَعُوا فَعَمَّ وَخَصَّ فَقَالَ «يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ يَا فَاطِمَةُ أَنْقِذِى نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا»[٤]. رواه مسلم واللفظ له والبخاري.

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه البخاري (١١/١٥)، ومسلم (٢٩٦/١٧).

(٣) رواه البخاري (٤٤٢/٢١)، ومسلم (٣٤٠/٦).

(٤) رواه البخاري (١٥ /٤٩٥) بلفظ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِى عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا أُغْنِى عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أُغْنِى عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ، لَا أُغْنِى عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي، لَا أُغْنِى عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا»، ومسلم (١٢٤/٢).

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهِ فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهِ**»[1]. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم: «**إنما مثلي كمثل رجل استوقد نارًا، فلمَّا أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب يقعن فيها، وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها، قال: فذلكم مثلي ومثلكم وأنا آخذ بحجزكم عن النار، هلم عن النار، هلم عن النار، فتغلبوني وتقتحمون فيها**»[2].

- وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَثَلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا وَجَعَلَ يَحْجُزُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَتَقَحَّمْنَ فِيهَا قَالَ فَذَلِكُمْ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ فَتَغْلِبُونِي تَقَحَّمُونَ فِيهَا**»[3]. رواه مسلم.

- وعن أنس ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**». قَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ**»[4]. رواه مسلم.

- وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُؤْتَى بالنار يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا**»[5]. رواه مسلم.

---

(١) رواه البخاري (٣٦١/٢١)، ومسلم (١٩٦/١٥).

(٢) رواه مسلم (١٩٨/١٥).

(٣) رواه مسلم (١٩٩/١٥).

(٤) رواه مسلم (١٩٣/٣).

(٥) رواه مسلم (١٩١/١٨).

فصل

في بعد قعرها

- عن خالد بن عمير قال: خطب عتبة بن غزوان ﷺ فقال: إنه ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عامًا ما يدرك لها قعرًا، والله لتملأنه، أفعجبتم؟[١]. رواه مسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: كنَّا عند النبي ﷺ ، فسمعنا وجبة، فقال النبي ﷺ: «**أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هَذَا حَجَرٌ أرسله الله فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا فَهُوَ يَهْوِى فِي النَّارِ الآنَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا**»[٢]. رواه مسلم.

فصل

في عظم أهل النار وقبحهم فيها

- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**مَا بَيْنَ مَنْكِبَي الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ**»[٣]. رواه البخاري، واللفظ له ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**ضِرْسُ الْكَافِرِ أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلاثٍ**»[٤]. رواه مسلم.

فصل

في تفاوتهم في العذاب وذكر أهونهم عذابًا

- عن النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ أَهْوَنَ**

---

(١) رواه مسلم (١٩/١١).

(٢) رواه مسلم (١٨/١٩٤).

(٣) رواه البخاري (٢١/٤٥٥)، ومسلم (١٨/٢١٤).

(٤) رواه مسلم (١٨/٢١٣).

أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ عَلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ، كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ وَالْقُمْقُمُ»[1]. رواه البخاري ومسلم ولفظه: «**إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدُّ مِنْهُ عَذَابًا وَإِنَّهُ لأَهْوَنُهُمْ عَذَابًا**»[2].

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ**»[3]. رواه مسلم.

- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «**أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ وَهُوَ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ**»[4]. رواه مسلم.

- وعن سمرة بن جندب ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرْقُوَتِهِ**»[5]. رواه مسلم.

- وفي رواية له: «**إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْزَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ**»[6].

- وعن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ فَيَقُولُ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ. وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ**

---

(١) رواه البخاري (٢١/٤٦٦)، ومسلم (٢/١٤٢).

(٢) رواه مسلم (٢/١٤٣).

(٣) رواه مسلم (٢/١٤٠).

(٤) رواه مسلم (١٤١).

(٥) رواه مسلم (١٨/١٩٧).

(٦) رواه مسلم (١٨/١٩٦).

رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ فَيَقُولُ لَا وَاللهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ»[1]. رواه مسلم.

فصل

في صفة دخول أهل الجنة وغير ذلك

– عن خالد بن عمير قال: خطبنا عتبة بن غزوان ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أمَّا بعد... فإن الدنيا فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا وَوَاللَّهِ لَتُمْلأَنَّ أَفَعَجِبْتُمْ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ [2]. رواه مسلم وتقدَّم في الزهد.

– وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ إِلَى عِضَادَتَي الْبَابِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرٍ أَوْ هَجَرٍ وَمَكَّةَ**»[3]. رواه البخاري ومسلم.

وعن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ مُتَمَاسِكِينَ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمُ الْجَنَّةَ، وَوُجُوهُهُمْ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ**»[4]. رواه البخاري ومسلم.

– وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ**

---

(١) رواه مسلم (١٨/٩٣).

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه البخاري (١٥/٣٧٨)، ومسلم (٢/٩٩).

(٤) رواه البخاري (٢١/٤٥٨)، ومسلم (٢/١٥٥).

الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَتْفِلُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ[1] الأَنْجُوجُ عُودُ الطِّيبِ، وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ، سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ»[2]. وفي رواية قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا»[3]. رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم أن النبي ﷺ قال: «أَولُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ»[4].

---

(١) قَوْلُهُ : (وَمَجَامِرهمْ الْأَلُوَّة) الْأَلُوَّة الْعُود الَّذِي يُبَخَّر بِهِ، قِيلَ جُعِلَتْ مَجَامِرهمْ نَفْس الْعُود، وَالْمَجَامِر جَمْع مِجْمَرَة وَهِيَ الْمِبْخَرَة سُمِّيَتْ مِجْمَرَة لِأَنَّهَا يُوضَع فِيهَا الْجَمْر لِيَفُوحَ بِهِ مَا يُوضَع فِيهَا مِنْ الْبَخُور، وَالْأَلُوَّة بِفَتْحِ الْهَمْزَة وَيَجُوز ضَمّهَا وَبِضَمِّ اللَّام وَتَشْدِيد الْوَاو وَحَكَى اِبْن التِّين كَسْر الْهَمْزَة وَتَخْفِيف الْوَاو وَالْهَمْزَة أَصْلِيَّة وَقِيلَ زَائِدَة ، قَالَ الْأَصْمَعِيّ أَرَاهَا فَارِسِيَّة عُرِّبَتْ . وَقَدْ يُقَال إِنَّ رَائِحَة الْعُود إِنَّمَا تَفُوح بِوَضْعِهِ فِي النَّار وَالْجَنَّة لَا نَار فِيهَا. فتح الباري (١٠/٣٠).

(٢) رواه البخاري (١١/٤٨٥)، ومسلم (١٨/١٧٠).

(٣) رواه البخاري (١١/٣٩١)، ومسلم (١٨/١٧٣).

(٤) رواه مسلم (١٨/١٧١).

فصل

فيما لأدنى أهل الجنة فيها

- عن المغيرة بن شعبة ﷺ عن النبي ﷺ : أن موسى ﷺ سأل ربه: «مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً قَالَ هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ أَي رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ فَيُقَالُ لَهُ أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّ. فَيَقُولُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ. فَقَالَ في الْخَامِسَةِ رَضِيتُ رَبِّ. فَيَقُولُ هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ. فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّ. قَالَ رَبِّ فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً قَالَ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»[1]. رواه مسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً رَجُلٌ صَرَفَ الله وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قِبَلَ الْجَنَّةِ وَمَثَّلَ لَهُ شَجَرَةً ذَاتَ ظِلٍّ فَقَالَ: أَي رَبِّ قَدِّمْنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا**». فذكر الحديث في دخوله الجنة وتمنيه إلى أن قال في آخره: «**فَإِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قَالَ الله هُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ، قَالَ: ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَتَقُولَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ**»[2]. رواه مسلم.

فصل

في درجات الجنة وغرفها

- عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أهل الجنة**

---

(١) رواه مسلم (٢/٨٢).

(٢) رواه مسلم (٢/٧٩).

ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم»، قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال: «**بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدَّقوا المرسلين**»[١] رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لهما: «**كما تراءون الكوكب الغارب**»[٢]. بتقديم الراء على الباء.

- وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا الله لِلْمُجَاهِدِينَ في سَبِيلِ الله، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**»[٣] رواه البخاري.

فصل

في خيام الجنة وغرفها وغير ذلك

- عن أبي موسى الأشعري ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا سِتُّونَ مِيلاً لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا**»[٤]. رواه البخاري ومسلم.

فصل

في أنهار الجنة

- عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ الْمُجَوَّفِ قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ**

---

(١) رواه البخاري (١١/٤٠٢)، ومسلم (١٨/١٦١).

(٢) رواه البخاري (٢١/٤٦٠).

(٣) رواه البخاري (١٠/١٨٤).

(٤) رواه البخاري (١٦/٢٠٨)، ومسلم (١٨/١٨٢).

الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَإِذَا طِينُهُ أَوْ طِيبُهُ مِسْكٌ أَذْفَر»[١]. رواه البخاري.

فصل

في شجر الجنة وثمارها

- عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ * وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾** [الواقعة:٣٠ - ٣١] [٢]. رواه البخاري.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادَ الْمُضَمَّرَ السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا**»[٣]. رواه البخاري.

- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أُذُنَ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة:٣٠] وموضع سوط من الجنة خير من الدنيا وما فيها، واقرءوا إن شئتم: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾**» [آل عمران:١٨٥][٤]. رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وروى البخاري ومسلم بعضه.

---

(١) رواه البخاري (٢١/٤٨٧).

(٢) رواه البخاري (١١/٣٩٨)، ومسلم (١٨/١٥٣) بلفظ: «إِنَّ في الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا».

(٣) رواه البخاري (٢١/٤٥٧)، ومسلم (٨/١٤٥).

(٤) رواه البخاري (٢٤/٣٦٢)، ومسلم (١٨/١٧٤)، والنسائي (٦/٣١٧)، والترمذي (١٢/١٢٥).

فصل

في أكل أهل الجنة وشربهم وغير ذلك

- عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ»[١]. رواه مسلم.

فصل

في ثيابهم وحللهم ونسائهم

- عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ، في الجنة مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أُذُنَ سَمِعَتْ، وَلَا خطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»[٢]. رواه مسلم.

- وعن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «لَغَدْوَةٌ أو رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ الله أَوْ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعُ قِيدٍ يَعْنِى سَوْطَهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ لأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلأَتْهُ رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»[٣]. رواه البخاري ومسلم.

- وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَضْوَإِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَمَا فِي

---

(١) رواه مسلم (١٨/١٧٦).

(٢) رواه مسلم (١٨/١٧٩).

(٣) رواه البخاري (١٠/١٩٢) واللفظ له. ومسلم (١٢ /٣٨٩) بلفظ: «غَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ في سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

الْجَنَّةِ أَعْزَبُ»[١]. رواه البخاري ومسلم.

فصل
في سوق الجنة

- عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالاً فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدِ ازْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالاً فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ وَالله لَقَدِ ازْدَدْتُم بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالاً. فَيَقُولُونَ وَأَنْتُمْ وَالله لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالاً**»[٢]. رواه مسلم.

فصل
في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى

- عن أبي هريرة ﷺ أن ناسًا قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ الله. قَالَ رسول الله ﷺ: مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ«هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ دونها سَحَاب؟» قالوا لا، قال: «**فإنكم ترونه كذلك**... فذكر الحديث بطوله»[٣]. رواه البخاري ومسلم، وتقدَّم.

- وعن صهيب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ: يَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ. قال: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا**

---

(١) رواه البخاري (١١/٣٩١)، ومسلم (١٨/١٧٦).

(٢) رواه مسلم (١٨/١٦٥).

(٣) تقدم تخريجه.

أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ، ثم تلا هذه الآية: ﴿الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ [النجم:٣١](١). رواه مسلم.

- وعن أبي موسى ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلاً، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ، مَا يَرَوْنَ الآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا آنِيَتُهُمَا، وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ**»(٢). رواه البخاري واللفظ له ومسلم.

- وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّ اللَّه ﷻ يَقُولُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ. يَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ. فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ. فَيَقُولُ أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالُوا يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا**»(٣). رواه البخاري ومسلم.

فصل

في أن ما يخطر على البال أو يجوزه العقل من حسن الصفات المتقدمة فالجنة وأهلها فوق ذلك

- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أُذُنَ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ،**

---

(١) رواه مسلم (٢/٦٠).

(٢) رواه البخاري (١٦/٢٠٩)، ومسلم (٥/٥٩).

(٣) رواه البخاري (٢١/٤٥٣)، ومسلم (١٨/١٥٦).

واقرءوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾» [السجدة: ١٧] (١). رواه البخاري ومسلم.

- وعن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال: «**شهِدْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى**، ثم قال في آخر حديثه فيها: **لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أُذُنَ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ثُمَّ اقْتَرَأَ** هاتين الآيتين: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة:١٦ - ١٧] (٢). رواه مسلم.

- وعن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ الله أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الأَرْضِ، لأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا - يَعْنِي خِمَارَهَا - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**» (٣). رواه البخاري ومسلم.

فصل في خلود أهل الجنة فيها وأهل النار فيها وما جاء في ذبح الموت

- عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا**

---

(١) رواه البخاري (١١/٣٩٠)، ومسلم (١٨/١٤٨).

(٢) رواه مسلم (١٨/١٤٩).

(٣) رواه البخاري (٢١/٤٧٢)، ومسلم (١٢ /٣٨٩).

وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْتَئِسُوا أَبَدًا ﷺ: ﴿وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف:٤٣]» [1]. رواه مسلم.

- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ. وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ» [2]. وفي رواية أن النبي ﷺ قال: «يُدْخِلُ الله أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، كُلٌّ خَالِدٌ فِيمَا هُوَ فِيهِ» [3]. رواه البخاري ومسلم.

---

(١) رواه مسلم (١٨/١٨٠).

(٢) رواه البخاري (٢١/٤٥٢)، ومسلم (١٨/٢١٢).

(٣) رواه البخاري (٢١/٤/٧٧)، ومسلم (١٨/٢١١).

الخاتمة

وها أنا أختم هذا المختصر الصبيح بما ختم به البخاري - رحمه الله تعالى - كتابه الصحيح.

وهو حديث أبي هريرة ﷺ المتقدم في كتاب «الذكر» قال: قال: رسول الله ﷺ:

«كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ»[1].

---

(١) تقدم تخريجه.

فهرس المحتويات